



مريد تند استقلال كتالونيا بفخ الانتخابات

ص3



أيقونة أم كلثوم بريشة بهجوري

ص14



تغييرات قادمة في معالجة الأزمة اليمنية

ص3

«عملية الواحات» تغير قيادات أمنية لكن متى تتغير ثقافة المؤسسات

أحمد جمال

□ القاهرة- لجا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى تغييرات واسعة في صفوف قيادات أمنية أساسية، بعيد أيام من مقتل رجال شرطة بالقرب من منطقة الواحات في الصحراء الغربية، واتهمت بعدها أجهزة أمنية بعدم التنسيق وضعف المعلومات الاستخباراتية وغياب تقدير الموقف بشكل صحيح.

وتعكس إجراءات السيسي، الذي حافظ على صمت طويل في أعقاب الحادث، اعترافا بتقصير أمني يقول كثيرون إن تغيير الأشخاص على رأس المؤسسات الأمنية لن يقدم حولا حاسمة له.

وأقبل رئيس أركان القوات المسلحة الفريق محمود حجازي من منصبه وتم تعيينه مستشارا لرئيس الجمهورية. وتمت ترقية اللواء محمد فريد حجازي مساعد وزير الدفاع وتعيينه رئيسا للأركان.

وفي وزارة الداخلية، التي كانت مسؤولة عن تنفيذ العملية التي راح ضحيتها 17 ضابطا ومجندا الأسبوع الماضي، تمت الإطاحة برئيس قطاع الأمن الوطني (الاستخبارات الداخلية)، ومدير أمن محافظة الجيزة التي وقع الحادث في نطاقها الأمني، ومدير إدارة العمليات الخاصة بالأمن المركزي (المسؤول المباشر عن تنفيذ العملية)، بالإضافة إلى رؤساء قطاعات التدريب وحقوق الإنسان والوثائق.

ووزارة الداخلية في مصر أكثر أجهزة الأمن التي لم تشهد إصلاحا جذريا منذ ثورة 1952 وحتى الآن. وتتعايش الشرطة في مصر مع ثغرات أمنية ونقص في التأهيل والتدريب والتكنولوجيا، وسط عقليّة أمنية تعود إلى عقود مضت.

وكشفت العمليات الإرهابية الحديثة وتطور عمل الجهاديين تلك الثغرات التي يقول خبراء غربيون إنها لن تنتهي من دون إعادة النظر في ثقافة المؤسسة وإعادة هيكلتها.

ووقع عدد كبير من الضحايا إثر عدم توفير غطاء جوي لقوات الشرطة التي وجدت نفسها وسط فخ.

وتقول مصادر أمنية مصرية إن "خيانة" بين صفوف الأمن تسببت في معرفة المتشددين بنوايا العملية واتجاهاتها. لكن الغطاء الأمني الذي لم يتم توفيره كان كافيا لإجهاد فخ الإرهابيين بسهولة. وتسبب ذلك في رحيل الفريق محمود حجازي عن قيادة الجيش.

البارزاني يعاتب واشنطن لصمتها على معاقبة كردستان

● مقربون من العبادي يصفون تنحي رئيس إقليم كردستان بالمناورة لامتنصاص تداعيات الاستفتاء



من البارزاني الأب إلى الابن والشقيق

إشارات إلى بغداد تؤكد أن نيجرفان البارزاني هو المسؤول الجديد في الإقليم وليس نجله مسرور.

ويوصف مسرور، نجل البارزاني، بأنه محرك التوجه القومي الانفصالي في أربيل ولا يحظى بالقبول في بغداد.

وتقول وسائل إعلام كردية إن البارزاني الأب اتهم ابنه مسرور، مؤخرا، بدفع الأمور إلى الحافة قبل الاستفتاء وبعده.

ويرأس مسرور البارزاني وكالة الاستخبارات والأمن في أربيل، وهو جهاز مستقل يحظى بموازنة خاصة، كما يشرف نجل البارزاني على تشكيل خاص في قوات البشمركة الكردية يعرف عنه التدريب الجيد والتسلح الحديث.

وذكرت مصادر سياسية لـ"العرب" أن "البارزاني الأب جردّ نجله مسرور من هذا الامتياز، والحق وكالة الاستخبارات الكردية بالحكومة التي يتولاها نيجرفان البارزاني، ونقل مسؤولية القوات الكردية إلى وزارة الدفاع في حكومة إقليم كردستان".

معروف قبل بدء جلسة البرلمان إن البارزاني "يرمز إلى فشل السياسة الكردية، والشيء الوحيد الذي يجب أن يقوم به هو الاعتذار علنا"، ما أثار غضب أنصار رئيس الإقليم المتواجدين في المكان.

وتشير المصادر، إلى أن "ردة فعل بغداد على الاستفتاء لم تكن ضمن حسابات البارزاني، ولكن الصدمة الأكبر جاءت من دول الإقليم والمجتمع الدولي منها، إذ اكتفى الجميع بمشاهدة الحكومة الاتحادية وهي تبسط سلطتها على مناطق واسعة وموارد كبيرة كانت تحت نفوذ إقليم كردستان قبل الاستفتاء".

ويقول مقربون من العبادي إن نيجرفان البارزاني نجل شقيق الزعيم الكردي الذي انتقلت إلى مسؤولياته أهم صلاحيات رئيس إقليم كردستان يحظى بثقة واسعة داخل الأوساط السياسية الشيعية. ويعرف عن نيجرفان البارزاني انشغالاته الاقتصادية وقلة اهتمامه بالقضايا العسكرية. وتقول مصادر في أربيل إن "مسعود البارزاني يحاول إرسال

للذهاب بعيدا في إجراءاتها العقابية ضد إقليم كردستان".

وأعلن رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني أنه "لن يستمر" في منصبه بعد الأول من نوفمبر في رسالة إلى البرلمان.

وقال البارزاني في رسالته التي تليت الأحد في افتتاح جلسة لبرلمان كردستان "سوف لن أستمّر في هذا المنصب وأرفض الاستمرار فيه. لا يجوز تعديل قانون رئاسة الإقليم وتمديد عمر الرئاسة".

وأضاف في رسالته "أطلب من البرلمان عقد جلسة لتفادي وقوع فراغ قانوني في مهمات وسلطات رئيس الإقليم ويجب معالجة هذا الأمر"، مؤكدا "سأبقى 'مقاتل' ببشمركة ضمن صفوف شعب كردستان".

وهو ما دفع محتجين إلى محاولة اقتحام البرلمان الكردي والإعلان عن تأييدهم للبارزاني.

وكانت حركة "التغيير" دعت الأسبوع الماضي إلى استقالة البارزاني وتشكيل حكومة إنقاذ وطني. وقال النائب رابون

□ أربيل - وصف رئيس إقليم كردستان العراق المتنحي عن منصبه مسعود البارزاني انسحاب قوات البشمركة من كركوك بالخيانة العظمى، في إشارة إلى تواطؤ بعض شركائه الأكراد مع الحكومة العراقية إثر استعادة القوات الحكومية السيطرة على مدينة كركوك. وتساءل في كلمة له عما "إذا كانت واشنطن ترغب بمعاقبة كردستان"، مؤكدا أن ليلة الـ16 من أكتوبر تعرضت كركوك وقوات البشمركة لخيانة كبيرة.

وقال البارزاني بعد وقت قليل من قبول برلمان كردستان تنحيه عن رئاسة الإقليم "هذه الخيانة أثرت كثيرا على تنفيذ خططنا في حماية مناطقنا وأثرت أيضا على قوات البشمركة".

واتهم الحشد الشعبي بارتكاب جرائم قتل ونهب بحق الأكراد، رافضا في الوقت نفسه القبول بهذا الوضع.

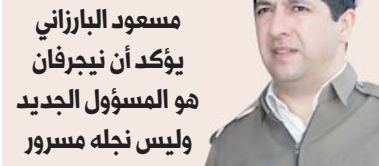
وأكد أن الهدف مما جرى لم يكن تطبيق الدستور وإنما كسر إرادة شعب كردستان. وقال "قررت عدم التمديد لي بمنصب رئيس إقليم كردستان وسأبقى بالخدمة العامة بالبشمركة".

وقالت مصادر مقربة من رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي إن "بغداد لم تحسم موقفها بشأن ما إذا كان تنحي الزعيم الكردي مسعود البارزاني من منصب رئيس إقليم كردستان كافيا لوقف تداعيات استفتاء الاستقلال" الذي نظمته المنطقة الكردية في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر الماضي، في وقت يدفع نواب في ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي نحو تقبيل التمثيل الكردي في أجهزة الأمن العراقية إلى "حين استقرار الأوضاع السياسية".

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن "العبادي لم يقرر بعد كيف يتعامل مع إعلان البارزاني عن تنحيه من منصب رئيس إقليم كردستان، وما إذا كان هذا القرار كافيا لفتح صفحة جديدة مع أربيل".

وتضيف هذه المصادر أن "العبادي يتلقى استشارات من مقربين تناقش إمكانية أن يكون تنحي البارزاني مناورة لاستيعاب تداعيات الاستفتاء بعدما

تأكد من استعداد بغداد



مسعود البارزاني يؤكد أن نيجرفان هو المسؤول الجديد وليس نجله مسرور

الحلقة الناقصة في المعادلة اليمنية: علي عبدالله صالح صار خارج المعادلة

● الحوثيون يدجنون الضباط ويشترون ذمم زعماء القبائل الذين يسيطرون على مداخل صنعاء

تحول الرئيس السابق رهيبة لدى "أنصار الله" بمجرد دخولهم صنعاء وإعلان زعيمهم عبدالملك الحوثي قيام نظام جديد موال لإيران كليا يحمل اسم "ثورة 21 سبتمبر" بديلا من "ثورة 26 سبتمبر" التي أنهت النظام الإمامي في العام 1962.

وقالت المصادر نفسها إن كل ما حدث منذ سبتمبر 2014 هو استخدام للحوثيين لعلّي عبدالله صالح الذي قبل بهذا الدور مرغما لمعرفته أنه صار أسير أسوار صنعاء التي لم يعد في استطاعته مغادرتها، كما أنه فقد كل أوراقه العسكرية والقبلية منذ سبتمبر 2014.

وأشارت إلى أن الحوثيين يسمحون لعلّي عبدالله صالح بالظهور والقيام بنشاطات بين وقت وآخر وذلك من منطلق أن ذلك يخدم مصالحهم وسياساتهم التي تقرّر في طهران وليس في مكان آخر.

وتذرّع الرئيس الانتقالي في سياق رفضه نصيحة علي عبدالله صالح بأن الرئيس السابق "يريد إبقاعه في فخ" وأن يصفي حساباته مع الحوثيين عبره. وارتدّ هذا التفكير على عبره منصور نفسه في مرحلة ما بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء.

وكان الجيش اليمني وقتذاك في إمرة عبد ربّه منصور الذي أجرى تشكيلات عسكرية وأعاد هيكلة القوات المسلّحة لإضعاف نفوذ علي عبدالله وصالح ونجله أحمد الذي كان قائدا لقوات الحرس الجمهوري.

وخلصت المصادر اليمنية إلى القول إنه من الخطأ في المرحلة الراهنة التعاطي مع الموضوع اليمني والتمرد الذي يقوده الحوثيون من زاوية وجود تحالف بينهم وبين علي عبدالله صالح. وشدّدت على أن هذا التحالف غير موجود أصلا وذلك بعد

من الإخوان المسلمين. وكان اللواء الذي في إمرته مسلحا تسليحا جيدا.

وأصرّ الحوثيون على قتل القشبي بعد سيطرتهم على المواقع التي كان يتركز فيها اللواء، وهي تعتبر مواقع استراتيجية بالنسبة إلى حماية صنعاء.

وأشارت إلى أن علي عبدالله صالح أدرك مسبقا أن دخول الحوثيين صنعاء سيغني نهيته سياسيا وعسكريا. ودفعه ذلك إلى تحذير الرئيس الانتقالي عبديربّه منصور هادي من عواقب عدم التصدي للحوثيين في عمران. لكن عبديربه منصور رفض نصيحة علي عبدالله صالح التي نقلها إليه أربعة من كبار المسؤولين في "المؤتمر الشعبي العام" هم الأمين العام للحزب عارف الزوكا ورئيس مجلس النواب يحيى الراعي والشّيخ ياسر العواضي وسلطان البركاني.

وذكرت أنّ الحوثيين، الذين باتوا يسمّون أنفسهم "أنصار الله"، أقاموا تحالفا مع علي عبدالله صالح وحزبه (المؤتمر الشعبي العام) وفق ما يخدم مصالحهم واستطاعوا منذ ما قبل دخولهم العاصمة، حيث كانت لهم جيوب فيها، تطوع معظم كبار الضباط الذين كانوا موالين لعلّي عبدالله صالح وشراء زعماء القبائل الذين يسيطرون على مداخل صنعاء.

وكشفت أنّ الحوثيين كانوا غنموا في طريقهم إلى صنعاء كميات كبيرة من الأسلحة أرسلت إلى اللواء 310 المرباط في محافظة عمران والذي كان بقيادة العميد حميد القشبي.

وكان القشبي، المعروف بشجاعته، من المحسوبين على اللواء علي محسن صالح الأحمر، نائب الرئيس اليمني حاليا، المدعوم

□ صنعاء - أعربت مصادر سياسية يمنية عن اعتقادها أن الحلقة الناقصة في التعاطي مع ما يسمّى التحالف القائم بين الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح تتمثّل في التركيز على وجود توازن في العلاقة بين هذين الجانبين. وأوضحت أن الحوثيين ألغوا علي عبدالله صالح من المعادلة اليمنية منذ اليوم الأول لدخولهم صنعاء وسيطرتهم على المدينة في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014.

وكشفت أنّ أوّل ما فعله الحوثيون في مرحلة ما بعد السيطرة على صنعاء الاستيلاء على الأسلحة الموجودة لدى الحرس الجمهوري ونقل هذه الأسلحة إلى أماكن آمنة خاصة بهم وتحت سيطرتهم المباشرة، فضلا عن تدجين ضباط علي عبدالله صالح بوسائل مختلفة.



«بريطانيا ملتزمة بمبدأ مساندة لبنان القوي والمزدهر، ومد الجيش اللبناني بالمزيد من الدعم والاحتفال باستثمار المملكة المتحدة في مستقبل لبنان».

اليستر بيرت
وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط

«لقد أصبح لزاما على المجتمع الدولي، ونحن نقترّب من المنوبة الأولى لوعد بلفور المشؤوم، إنهاء الظلم التاريخي الذي لحق بشعبنا».

رامي الحمد الله
رئيس الوزراء الفلسطيني



زحمة مؤتمرات بشأن سوريا تمهيد لتسوية أم تمديد للأزمة

● تطلعات لتوحيد المعارضة في مؤتمر الرياض 2 ● النظام يعرض على الأكراد حكما ذاتيا مقابل إعادة المناطق ذات الغالبية العربية



تائه في بحر من المؤتمرات

بالرغم مؤكدا ضرورة بناء فيدرالية سورية. وهناك ميل روسية أميركية لتركيز فيدرالية في سوريا بيد أن النظام والمعارضة يرفضان هذه الفكرة على الأقل ظاهريا، ويقول مراقبون إنه من المرجح أن يوافق الطرفان تحت ضغط دولي على هذا الطرح. وستناقش فكرة الفيدرالية ليس فقط في اجتماع حميميم المرتقب، بل وأيضا في مؤتمر جنيف الذي سيكون خاتمة هذه المؤتمرات المعلنة، والذي سيعقد في 28 نوفمبر، بحسب الموفد الأممي إلى سوريا ستفان دي ميستورا. ويستبعد مراقبون في أن تؤدي كل هذه المؤتمرات إلى تحقيق خرق في جدار الأزمة حيث لا تزال المواقف بين القوى الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا متباعدة، وسط عودة نفخة رحيل الرئيس بشار الأسد الذي قال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إن أيامه باتت معدودة.

الأطراف. وتحضر موسكو لعقد مؤتمر في قاعدة حميميم يضم عشائر ومجالس مصالحة، وأقليات سورية وعلى رأسها الجانب الكردي. ويرجح أن يعقد المؤتمر في 18 نوفمبر وسط تأكيدات روسية على أنه لن يكون بديلا عن جنيف الذي سنعقد جولته بعيد اجتماع حميميم. وتنتظر تركيا بقلق إلى هذا المؤتمر الذي أطلق عليه عنوان "مؤتمر شعوب سوريا" والذي يتوقع أن يشهد مشاركة للاتحاد الديمقراطي الكردي.

ومؤخرا عقد اجتماع في الحسكة أقصى شمال شرق سوريا بين ممثلين عن النظام برئاسة اللواء علي مملوك وممثلين عن الاتحاد الديمقراطي، لتقريب المواقف بين الطرفين قبيل اجتماع حميميم. ووفق معطيات فقد عرض مملوك على الوفد الكردي منحهم إقليم حكم ذاتي في الشمال، مقابل انسحابهم من المناطق ذات الغالبية العربية، الأمر الذي قابله الأخير

فاعلة للأكراد في سوريا، وخاصة للمقربين من الاتحاد الديمقراطي الذي تعتبره امتدادا لحزب العمال الكردستاني.

وبعد فشل المؤتمر الأول يعتقد متابعون أن المعارضة السورية ستتوصل هذه المرة إلى اتفاق، خاصة وأن الواقع الميداني في سوريا والمشهدين الإقليمي والدولي تستجوب عليها تغيير استراتيجيتها وإلا فإن مناصاتها الكثيرة ستجد نفسها على الهامش. وقال الأحد المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية حسن عبدالعظيم إن "مؤتمر الرياض 2 سيبحث عن صيغة سياسية ترضي الإرادة الدولية في الفترة المقبلة".

وفيما يبدو أن مؤتمر الرياض 2 قابل لأن يحقق نقلة نوعية في طريقة تعاطي المعارضة، فإن مؤتمرا آخر سيعقد وهذه المرة في حميميم برعاية روسية تقول المؤشرات إنه لن يحقق تقدما يذكر، في ظل معارضة العديد من

تسجل الساحة السورية حراكا دبلوماسيا لافتا يتجسد في سلسلة من المؤتمرات بدايتها ستكون من أستانة، ويرى البعض أن هذه المؤتمرات والتي يناهز عددها الأربعة، تصب في إطار التمهيد لتسوية سياسية، في المقابل يبدي آخرون تشاؤما نتيجة استمرار تباعد المواقف بين القوى المؤثرة.

■ **دمشق** - تنطلق اليوم الاثنين جولة جديدة من مفاوضات أستانة بشأن سوريا ستركز على تثبيت وقف إطلاق النار في مناطق خفض التصعيد، وبحث تموضع قوات المراقبة في إدلب شمال غرب سوريا، بشكل مفصل. وكانت الجولة الماضية قد نجحت في التوصل إلى اتفاق بشأن منطقة خفض تصعيد جديدة في محافظة إدلب، التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام المتطرفة، بيد أن تلك الجولة لم تحقق خرقا حيا ل كيفية توزيع الدول الضامنة؛ إيران وروسيا وتركيا قواتها لمراقبة وقف إطلاق النار في المحافظة.

وسجلت في الفترة الأخيرة إمكانية تصادم بين قوات الموالية لتركيا وأخرى تابعة للنظام السوري، في إطار التنافس على السيطرة على مطار أبو الظهور العسكري، ما يعكس حالة من انعدام الثقة بين الجانبين وخصوصا لجهة النظام الذي يخشى من انقلاب تركي على التفاهات التي جرت في استحقاق أستانة الماضي والذي تم بمقتضاه القبول بدخول قوات تركية إلى إدلب.

وسبق انطلاقا هذه الجولة من أستانة اتصال هاتفي بين الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان يعتقد أنه ركز على ضرورة الوصول إلى تفاهم نهائي بخصوص إدلب، وأهمية تعزيز الثقة.

ومن المرجح وفق المراقبين أن تشهد الاجتماعات التي ستدار على مدى يومين بحث توسيع الأطراف المشاركة في مراقبة وقف إطلاق النار لتشمل العراق والصين، وسبل إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، وخاصة منطقة الغوطة الشرقية، ضمن إطار إجراءات بناء الثقة.

وبحسب المعلومات المتوفرة، فإن روسيا قد تعيد طرح موضوع "لجان المصالحة" على

تسجل الساحة السورية حراكا دبلوماسيا لافتا يتجسد في سلسلة من المؤتمرات بدايتها ستكون من أستانة، ويرى البعض أن هذه المؤتمرات والتي يناهز عددها الأربعة، تصب في إطار التمهيد لتسوية سياسية، في المقابل يبدي آخرون تشاؤما نتيجة استمرار تباعد المواقف بين القوى المؤثرة.

■ **دمشق** - تنطلق اليوم الاثنين جولة جديدة من مفاوضات أستانة بشأن سوريا ستركز على تثبيت وقف إطلاق النار في مناطق خفض التصعيد، وبحث تموضع قوات المراقبة في إدلب شمال غرب سوريا، بشكل مفصل. وكانت الجولة الماضية قد نجحت في التوصل إلى اتفاق بشأن منطقة خفض تصعيد جديدة في محافظة إدلب، التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام المتطرفة، بيد أن تلك الجولة لم تحقق خرقا حيا ل كيفية توزيع الدول الضامنة؛ إيران وروسيا وتركيا قواتها لمراقبة وقف إطلاق النار في المحافظة.

وسجلت في الفترة الأخيرة إمكانية تصادم بين قوات الموالية لتركيا وأخرى تابعة للنظام السوري، في إطار التنافس على السيطرة على مطار أبو الظهور العسكري، ما يعكس حالة من انعدام الثقة بين الجانبين وخصوصا لجهة النظام الذي يخشى من انقلاب تركي على التفاهات التي جرت في استحقاق أستانة الماضي والذي تم بمقتضاه القبول بدخول قوات تركية إلى إدلب.

وسبق انطلاقا هذه الجولة من أستانة اتصال هاتفي بين الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان يعتقد أنه ركز على ضرورة الوصول إلى تفاهم نهائي بخصوص إدلب، وأهمية تعزيز الثقة.

ومن المرجح وفق المراقبين أن تشهد الاجتماعات التي ستدار على مدى يومين بحث توسيع الأطراف المشاركة في مراقبة وقف إطلاق النار لتشمل العراق والصين، وسبل إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، وخاصة منطقة الغوطة الشرقية، ضمن إطار إجراءات بناء الثقة.

وبحسب المعلومات المتوفرة، فإن روسيا قد تعيد طرح موضوع "لجان المصالحة" على

حسن عبدالعظيم:

مؤتمر الرياض 2 سيبحث عن صيغة سياسية ترضي الإرادة الدولية



باختصار

■ نجحت شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي اللبناني الأمن العام والمخابرات العراقية بعملية مشتركة في تحرير ثلاثة لبنانيين اختطفوا لدى وصولهم إلى مطار بغداد الأحد الماضي.

■ قتل مراسل صحافي سوري الأحد في قصف للجيش السوري على الغوطة الشرقية قرب دمشق، وفق ما أعلنت قناة الجسر الفضائية المعارضة، بينما أخصى المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل عشرة مدنيين آخرين جراء القصف.

■ أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي إفيغور ليبرمان الأحد أنه يرغب في توسيع السياسة المثيرة للجدل بهدم منازل الفلسطينيين الذين ينفذون هجمات تؤدي إلى مقتل إسرائيليين، لتشمل منازل منفذي الهجمات التي تفضي إلى سقوط جرحى.

■ زار وفد من الكونغرس الأميركي برئاسة النائب ماك ثورنبيري قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون وبحث معه التعاون العسكري بين البلدين.

■ قررت محكمة مصرية الأحد تاجيل محاكمة 17 متهما بممارسة الشذوذ الجنسي لجلسة الخامس من نوفمبر المقبل، حسب وسائل إعلام مصرية

■ سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على عدة قرى في ريف حماة الشرقي وسط سوريا بعد معارك عنيفة مع هيئة تحرير الشام المعارضة.

■ وجهت النيابة العامة الإسرائيلية الأحد الاتهامات رسميا لشابيين فلسطينيين يشنّه بانهما قتلًا يهوديا كانا يعملان لديه هذا الشهر، في ما وصفته السلطات بأنه "هجوم إرهابي".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

ضغوط أميركية تؤجل التصويت على قانون القدس الكبرى

أبدى شكوكه إزاء التشريع الذي تصبح بموجبه مستوطنة معاليه أدوميم الكبيرة ومستوطنة بيتار عيليت جزءا من بلدية القدس. ونقلت صحيفة هآرتس الإسرائيلية عن نتنياهو قوله لمجلس الوزراء في وقت سابق "الأميركيون توجهوا إلينا وسألوا عن مشروع القانون. وبما أننا ننسق معهم حتى الآن، يستحق الأمر أن نواصل المحادثات والتنسيق معهم". ورفضت محدثة باسم السفارة الأميركية التعليق.

ويقوم نحو 500 ألف مستوطن إسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية وهي مناطق تضم أكثر من 2.6 مليون فلسطيني. ويشكل الاستيطان أحد الأسباب الرئيسية في فشل التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية.

السبهان: أستغرب صمت

حكومة لبنان عن حزب الله

■ **بيروت** - أعرب وزير الدولة السعودية لشؤون الخليج العربي، ثامر السبهان، الأحد، عن استغرابه من صمت الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني تجاه ممارسات ميليشيا حزب الله.

وكتب في تغريدة نشرها على موقعه على "تويتر" "ليس غريبا أن يعلن ويشارك حزب الميليشيا الإرهابي حربه على المملكة بتوجيهات من أرباب الإرهاب العالمي، ولكن الغريب صمت الحكومة والشعب في ذلك".

وتعكس تغريدة السبهان تملل السعودية من طريقة تعاطي الجهات الرسمية والشعبية اللبنانية حيال تهديد حزب الله.

وتبدو الحكومة اللبنانية عاجزة عن وضع حد للحزب ووقف تدخلاته في شؤون دول المنطقة وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، خدمة لأجندة إيران.

وكان الوزير السعودي قد دعا الخميس الماضي، إلى ضرورة التصدي لحزب الله ومعاقبته، والعمل بشكل جاد على تقليصه داخليا وخارجيا ومواجهته بالقوة.

وكتب في تغريدة "لجم حزب الميليشيا يجب معاقبة من يعمل ومن يتعاون معه سياسيا واقتصاديا وإعلاميا والعمل على تقليصه داخليا وخارجيا ومواجهته بالقوة".

إسرائيل، لكنه يمكن نحو 150 ألف مستوطن من التصويت في انتخابات مدينة القدس، وهذا طبعاً مخالف للواقع حيث أن الهدف الأساسي منه، حسب مراقبين، هو إنهاء طموحات الفلسطينيين في دولة عاصمتها القدس الشرقية.

وقال وزير المخابرات إسرائيل كاتس، وهو من مؤيدي مشروع القانون، إن ذلك "سيضمن أغلبية يهودية في قدس موحدة".

وتطالب إسرائيل بالقدس كاملة لتكون عاصمة لها بما فيها الشطر الشرقي الذي احتلته مع الضفة الغربية وقطاع غزة في حرب عام 1967.

وأفادت تقارير إعلامية إسرائيلية بأن السفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان

الليكود ورئيس ائتلاف نتنياهو في البرلمان قال إن تصويت اللجنة الحكومية سيؤجل لأن واشنطن أبلغت إسرائيل بأن تمرير القانون قد يعرقل الجهود الأميركية لإنعاش محادثات السلام التي انهارت عام 2014.

وقال بيتان لإذاعة الجيش الإسرائيلي "هناك ضغوط أميركية تزعم أن هذا الأمر يتعلق بالضم وأن ذلك قد يتعارض مع عملية السلام". وأضاف "رئيس الوزراء لا يعتقد أن ذلك يتعلق بالضم. وأنا لا أعتقد ذلك أيضا. يتعين أن نوضح الأمر للأميركيين. حتى إذا أقر مشروع القانون خلال أسبوع أو شهر لا يكون إشكاليا بدرجة كبيرة".

ويقول مؤيدو مشروع القانون إنه لا يصل إلى حد ضم هذه الأراضي بشكل رسمي إلى



■ الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي رفقة وزير الدفاع صديقي صبحي في جولة تفقدية لقوات الجيش في مدينة السويس الساحلية المطلة على البحر الأحمر.



«استمرار العلاقة المشبوهة بين طهران والدوحة سيكلف الأخيرة كثيرا، ليس على المستوى الخليجي فحسب، بل وعلى المستوى الإقليمي والدولي».

صلاح الصبادي
وزير الدولة اليمني

«نحن في الإمارات العربية المتحدة منذ تأسيس الدولة صناع سلام ونؤمن بأنه لا ازدهار دون التعايش مع الآخرين».

أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



أخبار

اجتماع بالرياض يؤشر إلى تغييرات قادمة في معالجة الملف اليمني

● إجماع على سلبية الدور الإيراني في اليمن وإصرار على مواجهته ● حماية المدنيين ضمن أولويات تحالف دعم الشرعية



جبهة عريضة في مواجهة المشروع الإيراني بالمنطقة

وجهود مختلف الأطراف المشاركة، إضافة إلى دوره في تعزيز الأمن والسلم الدوليين من خلال تقليل التهديدات والحفاظ على سلامة الممرات الدولية ومنع التدخلات الإيرانية في دول المنطقة».

وترافق الاجتماع مع فشل كافة المبادرات التي رعتها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي نتيجة لتصلب مواقف الانقلابيين الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح، وتساعد المواجهات في عدد من الجبهات بما في ذلك على الحدود اليمنية السعودية، عقب معاودة الحوثيين إطلاق الصواريخ الباليستية على مدن المملكة وصدور تهديدات متكررة عن قادة في الجماعة بتصعيد عمليات الاستهداف لتطال دولاً أخرى في التحالف.

ووفقا لمصادر إعلامية في العاصمة السعودية الرياض فإن من أهداف الاجتماع رسم خارطة طريق جديدة لآلية التعامل مع الملف اليمني من جوانبه السياسية والعسكرية والإنسانية، وتحديث قائمة الأولويات في ضوء التحولات والاستنتاجات التي خلصت إليها دول التحالف خلال ما يقارب العامين والنصف من بدء عمليات عاصفة الحزم في مارس 2015. وفي هذا السياق قالت وكالة الأنباء السعودية إن الاجتماع يناقش "ضمان تحقيق أهداف التحالف وصولاً إلى استكمال بسط الحكومة الشرعية سيادتها على كامل الأراضي اليمنية".

وأضافت الوكالة أن من مهام الاجتماع بحث "متطلبات المرحلة المقبلة للتحالف

إحباط الرأي العام اليمني من خلال الحديث عن أن التحالف العربي لم يعد يتعامل مع ملف اليمن كأولوية وأنه لا توجد هناك آفاق حقيقية للحسم وإعادة الشرعية وكسر الانقلاب.

ونوه الشرفي في تصريحه لـ"العرب" إلى الإصرار الذي تحدث عنه وزير الخارجية السعودي عادل الجبير والذي يعبر عن إصرار السعودية والتحالف على الانتصار في اليمن وتفكيك المشروع الإيراني وأن الجميع مجمعون على ضرورة الحسم في اليمن، بما يعمل على تفكيك الميليشيات وكسر الأذرع الإيرانية التي تسعى للعبث بأمن المنطقة والأمن القومي العربي عموماً، وكل ذلك يشير إلى أن مرحلة الحسم باتت وشيكة وأن الملف اليمني لن يظل مفتوحاً إلى ما لانهاية.

اجتماع الرياض الاستثنائي لتحالف دعم الشرعية اليمنية حمل رسالة بشأن مواصلة الدول المشاركة فيه بقيادة المملكة العربية السعودية لمهمتها في استعادة الاستقرار في اليمن ومواجهة المشروع الإيراني، وأشر إلى بدء مرحلة جديدة من العمل على حسم الملف اليمني بالمواجهة العسكرية جنباً إلى جنب العمل السياسي والدبلوماسي.

صالح البيضاني

إيران أمدت الميليشيات الانقلابية بالصواريخ بعيدة المدى في صعدة ولا بد من ضغط دولي عليها لوقف تدخلها».

وفي تأكيد على تجاوز تداعيات الحرب مساحة اليمن الجيوسياسية والعسكرية بعد تورط إيران في دعم الحوثيين على استهداف الميليشيات للأراضي السعودية، قال رئيس هيئة الأركان العامة السعودية الفريق أول الركن عبدالرحمن النيمان إن "ميليشيات الحوثي وصالح تهدد السعودية بالصواريخ الباليستية بتمويل ودعم غير محدود من إيران". وأضاف "إننا نتوخى الدقة لحماية المدنيين في اليمن وفق قواعد اشتباك واضحة ومحددة وآليات متطورة ومدروسة".

وفي تصريح لـ"العرب" اعتبر نجيب غالب وكيل وزارة الإعلام اليمنية أن هذا الاجتماع يضع الحسم طريقاً وحيداً لإنقاذ اليمن، مضيفاً أن طريق السلام المستدام والمسألة اليمنية لا يقبلان أنصاف الطول وأن طريق الحل واضح ويمكن في استعادة الدولة اليمنية بالسلم كطريق تطلب به الشرعية والتحالف العربي والمنظومة الدولية، وبالعمل العسكري خيار لا مفر منه في ظل تعنت وكيل إيران الحوثي وحلفائه الذين جعلوا من الحرب وظيفة للتخريب واستنزاف اليمن تنفيذاً لأجندات طهران.

وأشار غالب إلى أن الاجتماع يبعث برسالة قوية مفادها أن العمل العسكري والسياسي متكاملان وأن الخيار الأممي ومرجعياته ستظل المحددات الأساسية، وليس العمل العسكري إلا من أجلها ولتحقيقها.

وعن دلالات اجتماع وزراء خارجية ورؤساء هيئة أركان التحالف، لفت المحلل السياسي اليمني فهد الشرفي إلى أن هذا الاجتماع وما سبقته من تصريحات لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الملف اليمني لا يزال هو القضية الاستراتيجية التي توليها القيادة السعودية اهتمامها، كما تؤكد كذلك على أن الملف اليمني عاد بزخم قوي جداً للمشهد وهو ما يفند كل الشائعات التي ظلت تتردد خلال الشهور الماضية والتي عمد مروجوها إلى محاولة

□ الرياض - احتضنت العاصمة السعودية الرياض، الأحد، أول اجتماع مشترك لوزراء خارجية ورؤساء أركان جيوش دول تحالف دعم الشرعية اليمنية في مؤشر على تحولات جذرية سيشهدها الملف اليمني خلال الأيام القادمة.

وجاء الاجتماع عقب تصريحات لولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان كشف خلالها عن استمرار الحرب في اليمن حتى تحقيق أهدافها الاستراتيجية والحلولية دون نشوء حالة مشابهة لحزب الله في لبنان.

وكشفت كلمات الوزراء المجتمعين عن إصرار التحالف العربي على الدخول في مرحلة الحسم على المسارين السياسي والعسكري. ولفت عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، في كلمته إلى الدور الذي لعبه النظام الإيراني في إطالة أمد الحرب والذي أراد "تغيير وجه اليمن عبر تهريب الأسلحة لميليشيات الحوثي وصالح، في خرق واضح للقرارات الدولية". ولفت إلى أن "التحالف يزداد إصراراً على تطهير اليمن"، مضيفاً "نتعامل بجدية مع تحديات الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها ون دعم المساعي الدولية لمبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن".

وفي ذات الاتجاه جاءت كلمة وزير الخارجية اليمني عبدالله المخلافي الذي تحدث عن خلفيات الحرب التي فرضها الحوثيون "من خلال اقتحامهم العاصمة صنعاء منذ 3 سنوات"، مشيراً إلى أن التحالف العربي استعاد أكثر من ثمانين بالمئة من أراضي اليمن بتضحيات الجيش الوطني وقوات دول التحالف.

وأكد المخلافي في كلمته على التورط الإيراني في دعم ميليشيا الحوثي قائلاً "إن

نجيب غالب:

رسالة قوية بأن العمل العسكري والسياسي لحسم الملف اليمني متكاملان



الدول المقاطعة لقطر تعمل على بلورة استراتيجية إعلامية مضادة للإرهاب

جهودها وتوحيد أصواتها في مواجهة الدعاية القطرية القائمة أساساً على ترويج خطاب المظلومية، في إطار مساع أشمل لصياغة استراتيجية إعلامية في مواجهة الإرهاب وداعميه.

وتخوض قطر منذ مقاطعة الدول المذكورة لها، حملة علاقات عامة، مستخدمة جزءاً هاماً في عائدات بيع الغاز الطبيعي، بهدف تحسين صورتها، خصوصاً لدى المجتمعات الغربية التي تنبّهت أخيراً للأدوار السلبية لقطر في دعم الإرهاب بما يؤثر على تلك المجتمعات ذاتها، والتي طالبتها الأعمال الإرهابية في كبريات مدنها ومراكزها الحضارية.

□ المنامة - يمثل الإعلام جبهة رئيسية في المواجهة التي تخوضها مجموعة من الدول العربية ضد الإرهاب وجماعاته، ومصادره الأصلية سواء تعلق الأمر بإيران كأكبر داعم للإرهاب الدولي أو بقطر اللاعب الإقليمي المكمل للدور الإيراني في مجال زعزعة الاستقرار وتهديد الأمن، خصوصاً وأن الدوحة جعلت من وسائل إعلام تابعة لها وممولة من قبلها منابر للمتشددين وللدفاع عنهم والترويج لأفكارهم.

وتعمل الدول العربية المتزعة لجبهة مكافحة الإرهاب في المنطقة؛ السعودية والإمارات ومصر والبحرين، على تنسيق

باختصار

◀ تمكنت قوات الحزام الأمني العاملة بجنوب اليمن بدعم من بلدان التحالف العربي، الأحد، من استعادة مدينة المحفد آخر معازل تنظيم القاعدة شرقي زنجبار مركز محافظة أبين.

◀ وقّع المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي (البرلمان) اتفاقية مع مجموعة الصداقة الإماراتية الأوروبية لإزالة العوائق أمام اتفاقيات التعاون بين الإمارات والاتحاد الأوروبي، وذلك خلال اجتماع رسمي عقد الأحد في أبوظبي بين المجلس ومجموعة الصداقة.

◀ أمر رئيس الوزراء العراقي بتشكيل قيادة عسكرية جديدة لإدارة الملف الأمني في محافظة كركوك التي استعادتها القوات الاتحادية منتصف الشهر الجاري من قوات البشمركة الكردية لتتولى الإشراف على مختلف القطاعات العسكرية العاملة ضمن حدود المحافظة من جيش وشرطة اتحادية وشرطة محلية.

◀ سلمت دولة الإمارات عددا من السيارات المجهزة والخاصة بدوريات الأمن العام والشرطة إلى مديريات ساحل محافظة حضرموت بشرق البلاد، وذلك ضمن جهود الدولة العضو في التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، لدعم الأجهزة الأمنية لتثبيت الأمن والاستقرار في المحافظة.

◀ اختتمت مناورات "مركز التفوق الجوي" التي درت في باكستان بمشاركة قوات جوية سعودية وباكستانية وتركية. كما شهدت نهاية الأسبوع الماضي اختتام فعاليات التمرين "الصمصام" المشترك بين القوات البرية الملكية السعودية والجيش الباكستاني.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

كما شددّ الوزراء على "أهمية التصدي لخطاب الكراهية الذي ترعاه حكومة قطر وأنزعها الإعلامية، وتبنيها سياسة عزل الشعب القطري عن محيطه الخليجي والعربي". وأكدوا على "ضرورة تعزيز قيم التسامح والتنوع الثقافي وتعزيز التفاعل الإيجابي بين المجتمعات، وإظهار الوجه الحضاري لمنطقتنا وقيمنا السمة".

وناقش الوزراء مجموعة من الاقتراحات حول تعزيز العمل الإعلامي المشترك بما يخدم الجهود الدولية في مكافحة التطرف والإرهاب في العالم، والعمل على محاربة خطاب الكراهية.

ورحب وزراء الإعلام للدول الأربع إثر اجتماع عقده، الأحد، في العاصمة البحرينية المنامة بالاستراتيجية الأميركية تجاه إيران، مؤكداً على أهمية مكافحة الإرهاب وكل من يدعمه.

وشدد وزراء إعلام كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين على ضرورة التصدي للدور القطري "في التدخل بالشؤون الداخلية للدول العربية من خلال دعم مفهوم الإسلام السياسي المتبني للإرهاب كوسيلة لتحقيق الأهداف، والذي بدأ منذ سنوات ومازال مستمرا في سياسة تخريبية واضحة وبشكل منهج".

العراق ينهي معارك الجبهات ضد داعش ويستعد لحرب العصابات

والعرقية التي أضعفت الوحدة الداخلية للبلد وولّخت واقعا من التشتت والصراع داخل مجتمعه.

ورغم ما تحقق في الحرب على تنظيم داعش يساور القلق على المستقبل شريحة واسعة من العراقيين، بفعل الأوضاع بالغة الصعوبة الموروثة عن سنوات الحرب.

كما ترى الدوائر ذاتها في الانتصار على التنظيم إنجازاً سياسياً للحكومة العراقية بقيادة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي تجاوز الوضع الكارثي الذي ورثه عن سلفه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي من شبه إفلاس اقتصادي، وشبه انهيار للقوات المسلحة، فضلا عن استثناء النوازع الطائفية



هل حقاً حسمت الحرب في العراق

□ بغداد - تتجّه الحرب على تنظيم داعش في العراق، نحو الحسم النهائي بسيطرة القوات العراقية على مناطق جديدة في غرب البلاد، ليصبح انتزاع آخر ما بقي من أراض تحت سيطرة التنظيم مسألة وقت لا غير.

وأعلن قائم مقام قضاء الرطبة عماد الدليمي، الأحد، عن محاصرة تنظيم داعش من كل الجهات في أحد آخر معقلين له غربي البلاد. وقال الدليمي إن قطعات القوات العراقية عبرت قضاء راوة غربي الأنبار وطوقته بالكامل تمهيدا لاقتحامه واستعادته من سيطرة التنظيم المتشدد.

وذكر في تصريحات لوكالة سبوتنيك الروسية أن القوات وصلت مفرق العبيدي في قضاء القائم "الوكر الأخير لداعش في غرب الأنبار بمحاذاة الجارة سوريا".

ولفت إلى أن القوات حسمت تحرير وتطهير الطريق الممتد من قضاء الرطبة الحدودي مع الأردن، وصولاً إلى منطقة عكاشات والقائم.

ونوه إلى أن القطاعات الأمنية تنتظر حسم معركة راوة لاقتحام مركز قضاء القائم والإجهاز على التنظيم.

وتنظر دوائر إقليمية ودولية إلى ما تحقق خلال الحرب على تنظيم داعش في العراق منذ سنة 2014، على أنه إنجاز للقوات العراقية التي حظيت بدعم كبير من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.



«ندعو أئمة المساجد إلى الاهتمام أكثر بالواقع المعيش للمواطن التونسي، عبر إسداء النصح والإرشاد دون تحريض أو حث على العنف».

أحمد غنظوم
وزير الشؤون الدينية التونسية

«السجاد الذي سيفرش به جامع الجزائر هو مجموعة متكاملة من السجاد الإيراني وهبته شخصية جزائرية من خالص مالها، وليس هبة إيرانية».

محمد عيسى
وزير الشؤون الدينية الجزائري



الجمود السياسي يضع ملف توحيد الجيش الليبي بين التفاؤل والتشاؤم

● **إستئناف اجتماعات توحيد المؤسسة العسكرية الليبية في القاهرة ● أبوبكر بعيرة: توحيد الجيش مهمة صعبة**

السيطرة على طرابلس تعرقل توحيد الجيش

منى المحروقي

□ قال مصدر عسكري ليبي لـ"العرب" إن جهود توحيد المؤسسة العسكرية تصطدم بمساعي القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر في السيطرة على العاصمة طرابلس.

وأضاف المصدر الذي رفض الكشف عن هويته، أن أبرز ما يعيق التوصل لاتفاق هو الحصول على ضمانات بعدم تقدم الجيش نحو طرابلس والانقلاب على العملية السياسية، مؤكداً أن الاجتماعات السابقة التي عقدت في مصر ركزت على مدنية الدولة وضرورة الانتقال السلمي للسلطة.

ويضع حفتر عينه على العاصمة طرابلس، بعد أن تمكن من ضم أغلب مناطق البلاد لسيطرته، وطرد الجماعات الإرهابية والميليشيات الإسلامية منها.

وكان حفتر قال خلال كلمته في المؤتمر الأمني الأول للقوات المسلحة الليبية الذي عقد بعد أيام من بدء مفاوضات تعديل اتفاق الصخيرات في تونس، إنه "ليست هناك مؤشرات حتى الآن تطمئن الشعب بأن مسار الحوار الجاري هو الحل الوحيد للأزمة السياسية الراهنة والباب يظل مفتوحا للبدائل الأخرى".

وقال الناطق باسم القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية، العميد أحمد المسماري، إن مدينة طرابلس جاهزة لاستقبال القوات المسلحة، مشيراً إلى أنه لا يستطيع التحدث عن المنطقة الغربية الآن لأنها منطقة عمليات. وأوضح الأسبوع الماضي أن موقف الجيش بات ممتازاً عقب السيطرة على صبراتة وصرمان، مؤكداً أن الجيش يستعد لمعركة أخرى ستستهدف طرد الميليشيات في مدينة أخرى في المنطقة الغربية.

ولفت إلى أن القوات المسلحة نجحت في تحييد بعض الكتائب في المنطقة الغربية التي أعلنت استعدادها للانضمام إلى الجيش، مشدداً على أن الأمور في المنطقة الغربية تسير نحو دحر الإرهاب والإقصاء عليه. وشدد على أن الجيش سيقف ما تعهد به الأنشهر الماضية بشأن منحه مهلة للسياسيين حتى 17 من ديسمبر المقبل تاريخ انتهاء صلاحية اتفاق الصخيرات.



ليبيا في حاجة لجيش موحد

ووسط هذه الأجواء التي جعلت ملف توحيد الجيش الليبي يتأرجح بين التفاؤل حيناً، والتشاؤم في أحيان كثيرة، عاد أبوبكر بعيرة للتأكيد على أن المناخ السياسي الراهن لا يساعد على تحقيق هذا الهدف رغم إجماع مختلف الفرقاء على أهمية إخراج المؤسسة العسكرية من دائرة الصراع.

وأشار في هذا السياق إلى تصريحات خليفة الغويل بهذا الشأن، ووصفها بأنها "تشويش جديد" على الجهود الرامية لتوحيد الجيش، وعلى المشهد السياسي بشكل عام الذي يُعاني من تعثر مسارته السياسية. وقال إن الغويل أراد بتلك التصريحات توجيه رسائل مفادها أنه موجود على الخارطة السياسية، رغم أنه يُدرك قبل غيره أن السياقات السياسية والعسكرية الراهنة قد تجاوزته منذ مدة.

وكان خليفة الغويل قد هاجم السبت الجيش الليبي بقيادة حفتر، الذي قال إنه "لا يستطيع دخول طرابلس لأنه لا يمتلك جيشاً".

المؤسسة العسكرية الليبية، لضمان استقرار الدولة الليبية. واستضافت العاصمة المصرية خلال الشهر الماضي عدة اجتماعات لعسكريين ليبيين من الغرب والشرق، في مسعى لتوحيد الجيش الليبي، وإبعاده عن الصراع السياسي، وإنهاء حالة الانقسام الراهنة، تم خلالها الاتفاق على مجموعة من المبادئ والثوابت الوطنية.

ومن أبرز تلك الثوابت، التمسك بوحدة ليبيا، وسيادتها، وأمنها، وسلامتها، والتأكيد على مهنية ووطنية المؤسسة العسكرية الليبية، وتعزيز قدراتها، وإبعادها عن مظاهر الصراعات الفكرية والعقائدية والتجاذبات السياسية.

ورحبت الأطراف الليبية حينئذ بالالتزام بتلك الثوابت، خاصة بعد الإعلان عن الأسس والمعايير والضوابط التي سيتم من خلالها توحيد الجيش الليبي، والتي تستند إلى الترتيبات الأمنية التي نصت عليها اتفاقية الصخيرات الموقعة في 17 ديسمبر 2015.

يجب حقيقة الصعوبات التي تُحيط بهذا الملف من كل جانب نتيجة الانقسام السياسي الذي أدخل البلاد في دوامة من الفوضى العارمة التي جعلت المواطن يعيش معاناة يومية على مختلف الأصعدة الحياتية". ووصف مهمة توحيد الجيش بأنها "صعبة للغاية" في ظل الظروف الحالية، لعدة اعتبارات محلية تتشابكت مع أجندات إقليمية ودولية، ما زالت فاعلة ومؤثرة، رغم الجهود المصرية المرحب بها في هذا الاتجاه. وكانت مصر التي استطاعت خلال الفترة الماضية انتزاع الملف الليبي من التجاذبات السياسية الأوروبية، قد بادرت بالدعوة على لسان رئيسها عبدالفتاح السيسي في شهر مايو الماضي إلى ضرورة العمل من أجل توحيد الجيش الليبي.

وبعد نحو أربعة أشهر من هذه الدعوة، أعلن الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية في بيان رسمي وزعه في شهر سبتمبر الماضي، عن تشكيل لجان فنية مصرية-ليبية مشتركة، لبحث آليات توحيد

ولفت إلى أن الاجتماع "يأتي لاستكمال الاجتماعات السابقة حتى تبدأ اللجان الفنية عملها من الناحية المالية والقانونية لجمع شتات المؤسسة العسكرية وتوحيد الإدارات وإعداد الهيكل التنظيمي وتكوين مجلس أو هيئة عسكرية موحدة تضم كافة منتسبي القوات المسلحة بعيدا عن السياسة ومخرجاتها".

وينظر المراقبون بتفاؤل حذر إلى هذا الاجتماع، بالنظر إلى توقيته الذي تزامن مع جمود الملف السياسي، وعودة خليفة الغويل رئيساً ما يُسمى بحكومة الإنقاذ المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته الموالي لجماعة الإخوان المسلمين، إلى إطلاق التصريحات النارية التي ساهمت في تعميق إرباك الوضع السياسي والعسكري.

وأعرب أبوبكر بعيرة عضو مجلس النواب (البرلمان) الليبي بطبرق، عن أمله في أن يتمكن هذا الاجتماع من تجاوز العقبات الكثيرة التي تحول دون توحيد الجيش الليبي. ولكنه استدرك قائلًا لـ"العرب" إن هذا الأمل "لا

تزامن عرض الموازنة مع الحملة الانتخابية يجرج السلطة الجزائرية

● **برامج الحكومة تؤدي مفعولا عكسيا على المشاركة الشعبية في الانتخابات**

◀ **النقابات تهدد بتنفيذ احتجاجات واعتصامات ردا على البرامج الحكومية، الأمر الذي يشوش على الحملات الانتخابية**

تشكل الواجهة الأولى لتواصل المواطن مع مؤسسات الدولة، في ما يتعلق باهتماماته وانشغالاته اليومية، إلا أن الممارسات المشبوهة وتغلغل المال السياسي في تحديد هوية اللوائح الانتخابية المتنافسة على المقاعد البلدية والولائية، ساهمت بدور كبير في تنامي حالة النفور بين الشارع والمنتوج السياسي المعروض عليه".

ويتبادل الفاعلون في المشهد السياسي أصابع الاتهام بين حكومة ترى أن الطبقة الحزبية غير ناضجة لاستقطاب الناخب الجزائري، وبين أحزاب معارضة تتهم الحكومة بنعْم تنفير المواطن، لإفراغ الساحة لصالح أحزاب السلطة، وتسخير الإدارة وحتى القضاء لصالح عملية التضيق والإقصاء الممنهج لقوائم المرشحين.

واستطاعت أحزاب السلطة تغطية كامل تراب الجمهورية، حيث قدمت قوائمها في 1571 بلدية، و48 محافظة بينما سجلت باقي الأحزاب نزاجعا رهيبا وصفه رئيس حركة مجتمع السلم عبدالمجيد مناصرة، بـ"انتقال العزوف من الاقتراع إلى الترشح"، في إشارة إلى نفور الشارع حتى من الترشح للاستحقاق. وإذ لا ينتظر حدوث مفاجات في نتائج الاستحقاق القادم، واستمرار هيمنة أحزاب السلطة على المؤسسات المنتخبة، فإن الالاف هو التراجع الكبير للإسلاميين في تقديم ممثلهم في كامل تراب الجمهورية، وحتى انسحابهم المثير من القواعد الشعبية المحسوبة عليهم، على غرار بعض ضواحي العاصمة ومدن وسط البلاد كالمدية والبليدة.

ويرى ناشطون سياسيون أن حالة الإحباط التي تخيم على البلاد، لا سيما بعد أن أوغلت الحكومة في خطاب التخويف والتهويل من الوضع الاقتصادي، لا تشجع تماما على الانخراط في المشهد السياسي، أو استقطاب الطبقة السياسية للناخبين، الأمر الذي سيحول الاستحقاق إلى محطة من محطات الأزمة الشاملة المستفحلة في البلاد.

وكان المحلل السياسي شفيق مصباح تحدث عن "مجتمعين في الجزائر، الأول مجتمع افتراضي يتشكل من طبقة مستفيدة من الوضع السائد سواء في الهرم أو القاعدة، يقوم بتأطير وتسيير الاستحقاقات، ومجتمع حقيقي يتشكل من الأغلبية الصامتة التي فقدت الثقة في كل شيء يرمز للسلطة وللمؤسسات الرسمية وللفاعليات السياسية والأهلية، وهو يعيش في عزلة ويفكر بطريقته الخاصة لشخصه وشؤونه". ويقول مراقبون إنه رغم أن "المسألة تتعلق بمؤسسات محلية

قاسية، تجلت في شيوع حالة من الإحباط والخيبة الاقتصادية والاجتماعية لدى الشارع الجزائري.

وتسود حالة من الفتور على أجواء الحملة الانتخابية التي انطلقت الأحد، فباستثناء بعض اللقاءات المغلقة التي تشهنتها قيادات سياسية مع أنصارها، فإن الشارع خلا تماما من أي مؤشر يوحي بانتخابات محلية مقرة بعد ثلاثة أسابيع، رغم أن الاستحقاق كان يثير اهتمام الشارع أكثر من الاستحقاقات الانتخابية الأخرى.

وزادت الصور والتسجيلات المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي حول تفاقم الهجرة غير الشرعية خلال الأسابيع الأخيرة، والهجائل التي اصطفت الأحد أمام المركز الثقافي الفرنسي من أجل الحصول على شهادة الكفاءة اللغوية في ملفات الهجرة، من عمق الهوة بين السلطة والشعب، واهتزاز الثقة بين الطرفين بشكل غير مسبوق.



قليل من يهتم

صابر بليدي

□ **الجزائر** - وجدت الأحزاب السياسية الموالية للسلطة، نفسها في حرج شديد، بسبب معادلة تزامن خطابها الدعائي للانتخابات المحلية القادمة المزمع إجراؤها في 23 من نوفمبر القادم، مع اشتغال الحكومة على تمرير قانون الموازنة العامة الجديد.

وجاء تزامن أجندة الحملة الانتخابية مع استعراض قانون الموازنة العامة، ليزيد من متاعب أحزاب السلطة، في مواجهة الرأي العام، وإقناعه بالتدابير المؤلمة للجهة الاجتماعية، في ظل التسريبات التي تحدثت عن تخفي الحكومة وراء زيادات جديدة تمس أسعار الوقود والطاقة والمياه وبعض الخدمات، من أجل سد العجز الذي تعاني منه الخزينة العمومية.

واستقبلت نقابات مستقلة الإجراءات الحكومية المنتظرة، بنقل معركة ردود الفعل إلى الشارع خلال الأسابيع المقبلة، في شكل إضرابات واحتجاجات، الأمر الذي يعكر أجواء الحملة الانتخابية ويحول أنظار الرأي العام عن خطاب القيادات الحزبية والمستقلين إلى اهتمامات الطبقة العاملة.

وتعيش العديد من القطاعات على صفيح ساخن، منذ بداية الدخول الاجتماعي الأخير، على غرار عمال وموظفي الإدارات الحكومية، وقطاعي الصحة والتربية وحتى الخطوط الجوية الجزائرية، الأمر الذي يزيد من متاعب الحكومة في إقناع الشارع بالمشاركة القوية في الانتخابات، في ظل توقعات بتسجيل نسبة عزوف غير مسبوقة.

وكانت حكومة أحمد أويحيى سارعت منذ تنصيبها في شهر أغسطس الماضي إلى توظيف الأغلبية النيابية لأحزاب السلطة، في تمرير استحقاقات حاسمة تعلقَت ببرنامج المرحلة القادمة، ومشروع التمويل غير التقليدي، في انتظار قانون الموازنة العامة، وهي كلها استحقاقات تضمنت إجراءات

باختصار

◀ عاد الهدوء الأحد إلى مدينة تطاوين الواقعة جنوب شرق تونس، حيث تم فتح الطرقات التي أغلقها السبت عدد من الشبان المحتجين على نتائج مناظرتي شركة البستنة والغراسات لانتداب 1500 عون وإطار، ومناظرة الشركات البترولية لانتداب 100 عون.

◀ قالت وزارة الداخلية التونسية السبت إن وحدات الأمن بمنطقة "المروجات" بالعاصمة تونس تمكنت من تفكيك "خلية إرهابية تابعة لتنظيم القاعدة"، تتكون من 4 عناصر تتراوح أعمارهم بين 27 و32 عاما.

◀ أدان تحالف القوى الوطنية السبت واقعة العثور على جثث بطريق الأبيار لما قال إنها "جريمة القتل الجماعي لـ37 شخصا ورميهم في الطريق"، والتي أعلنت عنها مديرية أمن الأبيار وتم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي.

◀ نقل موقع "بوابة الوسط" الليبي عن مصادر محلية في منطقة الحنيوة جنوب شرق سرت أن عناصر من تنظيم داعش أقامت خلال الساعات الأولى من صباح الأحد، نقطة تفتيش في وادي الحنيوة على بعد 55 كيلو مترا شرق سرت.

◀ حذرت نقابة القضاة التونسية مما اعتبرته حالة 'الاسترخاء' بخصوص التعامل مع آفة الإرهاب وتراجعها في سلم الأولويات الوطنية، داعية إلى التعبئة المتواصلة واليقظة المستمرة وتظاهر جميع الجهود من أجل التصدي لهذه الآفة والتوقي منها.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«منح زعيم كتالونيا اللجوء السياسي في بلجيكا ليس بعيدا عن الواقع نظرا للظروف التي يمر بها. إنهم يتحدثون بالفعل عن حكم بالسجن، لكن السؤال هل سيلقى محاكمة عادلة».

ثيو فرانكين
وزير الهجرة البلجيكي

«لقد أنتجنا وننتج وسنواصل إنتاج الصواريخ. هذا لا ينتهك أي اتفاقات دولية. سننتج أي أسلحة نحتاجها من أي نوع وسنخزنها وسنستخدمها في أي وقت للدفاع عن أنفسنا».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني



بودجمون في مفترق طرق وانتخابات كتالونيا هي الفصيل

● مظاهرات منددة بالانفصال ودعوات دولية للتهدة وفرض منطق التعايش



تلاوة ليفهم الانفصاليون

الإقليم وسبقني كذلك، وكارمي فوركايل هي رئيسة البرلمان وستبقى كذلك".

وكان رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي أقال زعيم الإقليم وأمر نائبته سورايا ساينث دي سانتاماريا بتولي إدارة الإقليم مؤقتا، وأظهر استطلاع نشرت نتائجه الأحد أن الأحزاب المطالبة باستقلال كتالونيا من المتوقع أن تخسر أغليبتها في البرلمان، لكن تقارب أعداد الأصوات بين الجانبين يندر بحملة انتخابية صعبة.

التي ستجرى بالإقليم في ديسمبر القادم. وقال إنيجو مينديس دي فيجو، المتحدث باسم الحكومة الإسبانية، "إذا كانت لدى بودجمون الرغبة في الاستمرار بالمجال السياسي، وهذا حقه، اعتقد أنه يجب أن يستعد للانتخابات المقبلة". وأضاف "أنا متأكد تماما من أن بودجمون إذا شارك في هذه الانتخابات، فبإمكانه ممارسة هذه المعارضة الديمقراطية".

ورد نائب رئيس حكومة كتالونيا أوريول جونكيراس بالقول إن زعيم الانفصاليين سيبقي رئيسا للإقليم في تحد للحكومة الإسبانية المركزية في مدريد. وأضاف أن "بودجمون هو رئيس

الخبراء يؤكدون أنه من المستبعد أن تنظم مسيرات موالية لانفصال كتالونيا. واتهم بودجمون مدريد بـ "التعدي المتمعد" على إرادة الكتالونيين، فيما قالت الحكومة الإسبانية إنها سترحب بمشاركة زعيم إقليم كتالونيا المقال في الانتخابات

تصاعد لهجة الخطاب من الجانبين



إذا كانت لدى بودجمون الرغبة في الاستمرار فيجب أن يستعد للانتخابات



بودجمون سيبقي رئيس الإقليم كما ستظل فوركايل رئيسة للبرلمان

أوريول جونكيراس
نائب رئيس حكومة كتالونيا المقال

إنيجو مينديس دي فيجو
المتحدث باسم الحكومة الإسبانية

سيناريو منتظر بعد تولي الحكومة المركزية في مدريد إدارتها السياسية للإقليم، فيما يؤكد مراقبون أن الأزمة بين الجانبين ستحسمها الانتخابات القادمة التي ستجرى في ديسمبر القادم بتولي حاكم جديد للإقليم يكون ولاؤه أولا وأخيرا لإسبانيا الموحدة.

■ **مدير** - يتواصل التوتر على أشده بتبادل للاتهامات بين الحكومة المركزية في مدريد والإقليم الكتالوني الذي بات نهائيا تحت الإدارة السياسية لمدير بانتظار إجراء انتخابات في ديسمبر القادم، فيما ارتفعت الدعوات الدولية ودعوات الشارع في برشلونة للمطالبة بتجنب سيناريو العنف ومحاولة العودة إلى طاولة الحوار لأنها تظل المخرج الوحيد للأزمة.

وخرج عشرات الآلاف في مظاهرات بشوارع برشلونة الأحد دعما لوحدة إسبانيا حاملين أعلام إسبانيا وكتالونيا والاتحاد الأوروبي في وقت تشهد فيه البلاد أسوأ أزمة سياسية. وتأتي المظاهرات بعدما دعا رئيس كتالونيا المقال كارلس بودجمون السبت إلى معارضة ديمقراطية وسلمية لحكم مدريد المباشر للإقليم بعد إعلان استقلاله من جانب واحد عن إسبانيا.

وقالت الحكومة الإسبانية إن مليون شخص تجمعوا وسط برشلونة لتأييد لوحدة البلاد بعد يومين من إعلان برلمان كتالونيا استقلال الإقليم عن إسبانيا.

ويقول منظمو المسيرة إن الهدف هو الدفاع عن وحدة إسبانيا ورفض "هجوم غير مسبق في تاريخ الديمقراطية".

وشارك أعضاء من الحكومة المركزية والأحزاب الرئيسية المؤيدة للوحدة في المظاهرة التي تحمل شعار "كلنا

كتالونيا.. منطق التعايش"، فيما دعت رابطة المجتمع المدني الكتالونية

كل أولئك المعارضين لانفصال كتالونيا إلى الخروج في مسيرة مساء الأحد. وقبل ثلاثة أسابيع نظمت المنظمة مسيرة حاشدة اجتذبت مئات الآلاف إلى شوارع برشلونة، ولكن

قلق أممي من تزايد حالات الإعدام في إيران

□ **إيران** - نقلت مصادر إعلامية، الأحد، عن مقررة الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الإنسان في إيران أسماء جهانغير قولها إنه "لم يطرأ أي تغيير يذكر على وضع حقوق الإنسان في إيران على مدى العام الأخير"، معبرة عن استيائها الشديد من ارتفاع حالات الإعدام خصوصا بين المراهقين ومضايقة الأقليات القومية الناشطة في مجال حقوق الإنسان.

ويقوم النظام الإيراني بعمليات إعدام تطال الحقوقيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، لكن مراقبين يؤكدون أن الحالات تشمل أيضا صغار السن والأطفال لأسباب لا يمكن تصديقها.

وبعد يوم من تسليم تقريرها للمنظمة الدولية قالت جهانغير إن "التعذيب منتشر على نطاق واسع في إيران وإن بعض الأشخاص سجنوا هناك لسعيهم من أجل العدالة". وأضافت أنها لم تحاول تقييم تأثير العقوبات على حقوق الإنسان في تقريرها، لأنه لم يسمح لها بزيارة البلاد التي لا تعترف بتقويضها.

وتضمن التقرير أجزاء منفصلة حول مضايقة ناشطي حقوق الإنسان وتعرضهم للتعذيب والملاحقة، فيما تقول المقررة الأممية إن هناك قلقا آمميا من تزايد التقارير حول انتهاك حرية التعبير في طهران.

وكانت جهانغير قدمت تقريرا حول الأشهر الستة الأولى من عام 2017، بشأن أوضاع حقوق الإنسان في إيران خلال اجتماع تنسيقي للجنة الثالثة التابعة للأمم المتحدة بحضور ممثل إيران.

وعلى صعيد القوميات والأقليات الدينية أشارت المقررة الأممية إلى تقارير حول اعتقالات تعسفية وتعذيب وملاحقات بحق الأكراد والعرب والأذريين والبلوش، معربة عن قلق أممي من اضطهاد هذه المجموعات.

وأشارت إلى ارتفاع حالات الإعدام في إيران كما ذكرت أن السلطات الإيرانية نفذت 4 عمليات إعدام لمدانين ارتكبوا جرائم قبل تجاوز العمر القانوني، مشيرة إلى أن أكثر من 86 مراهقا ينتظرون في طابور الإعدام.

ولفتت إلى أن الحملات في مواقع التواصل الاجتماعي ضد القيود المفروضة على المرأة توضح أن الحكومة الإيرانية بحاجة إلى المزيد من الخطوات لتنفيذ تلك الوعود، لكنها في الوقت ذاته انتقدت حقوق وأوضاع المرأة وقالت إنها مصدر قلق كبير مطالبة بحذف القوانين والسياسات التمييزية ضدها.

طالبان توسع نطاق استهدافها لرجال الشرطة بالمجمعات المفخخة

باختصار

ذكر الجيش النيجيري أن قواته قتلت ثلاثة من عناصر جماعة بوكو حرام بقرية دوري بإقليم بورنو شمال البلاد، وذكر مدير العلاقات العامة بالجيش أن ذلك يأتي في إطار جهود القوات المسلحة للقضاء على فلول المتمردين.

قتل خمسة أشخاص على الأقل في عاصفة ضربت أوروبا الوسطى في وقت مبكر من صباح الأحد وأدت إلى انقطاع التيار الكهربائي وعرقله حركة السير على الطرق والسكك الحديدية، بحسب ما ذكرت أجهزة الإغاثة.

أعلنت الشرطة الهندية أن أحد أفراد القوات الخاصة في الشرطة قتل في اشتباك مع مسلحين في واد بالجزء الذي يخضع لسيطرة الهند من كشمير، وكان فريق من قوات الشرطة طوق قرية في وقت مبكر من الأحد.

اعتقلت الشرطة التركية أكثر من 50 شخصا بتهمة الانتماء لتنظيم الدولة الإسلامية داعش، فيما ذكرت مصادر رسمية أن أنقرة تقول إن المشتبه بهم جهزوا لشن هجمات في احتفالات عيد الجمهورية الذي يوافق الأحد.

تمكنت إدارة مكافحة الإرهاب الباكستانية، الأحد، من إلقاء القبض على أربعة إرهابيين كانوا يحاولون زرع قنابل على جسر شاه علام بمدينة بيشاور، طبقا لما ذكرته مصادر إعلامية باكستانية.

أظهر فرز نهائي لأصوات الناخبين في أيسلندا الأحد، تقدم ائتلاف يميل ناحية اليسار ويضم أربعة أحزاب في الانتخابات البرلمانية، فيما لم يتضح بعد من سيحصل على تفويض تشكيل الحكومة المقبلة.

وأُسفر عن تسعة قتلى وجرحين بين عناصر الشرطة الذين تعرضوا للهجوم. وبدأ الهجوم فجرا واستمر لساعتين بحسب ما أكد ذلك محمد عارف نوري المتحدث باسم الحاكم الإقليمي، فيما أكد قائد الشرطة الإقليمية الجنرال محمد زمان هذه الحصيلة وذكر أن قواته تسيطر على القاعدة.

وأعلن المتحدث نفسه باسم طالبان مسؤولية الحركة عن العملية التي استهدفت مركزي شرطة مزدحمين. وشنت طالبان خلال الأسبوع الماضي مجموعة من الاعتداءات على قواعد عسكرية ومقار للشرطة في الجنوب الشرقي وفي الوسط أسفرت عن أكثر من 150 قتيلا.

سيارة جيب من نوع همفي سرت. وأوضح أن عناصر الشرطة كانوا نائمين عندما هاجم عناصر طالبان حواجزهم. وقتل ثلاثة عشر شرطيا للأسف فيما نجا اثنان.

وأعلن ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم طالبان مسؤولية الحركة عن العملية، مؤكدا أنها استولت على عدد كبير من الأسلحة والذخائر.

وسرقت العشرات من سيارات جيب همفي من قوات الأمن واستخدم عدد منها بعد تفخيخها في الفترة الأخيرة للقيام باعتداءات انتحارية على قواعد للشرطة والجيش.

وأعلنت حركة طالبان مسؤوليتها أيضا عن هجوم وقع في منطقة غزنة (وسط)

للشرطة في منطقة خان عبد شرق مدينة قندوز التجارية الكبيرة في شمال شرق البلاد وأوقعوا 13 قتيلا بين عناصر الشرطة، بحسب ما ذكر حاكم المنطقة حياة الله أميري وقائد الشرطة عبد الحميد حميدي.

وأضاف حميدي أن الوحدة الحمراء لطالبان، وهي مجموعة من النخبة لديها والمتواجدة في قندوز وهلمند (جنوب)، هي التي شنّت الهجوم. وأوضح حميدي أن شرطيا واحدا نجا فيما لقي ثلاثة مهاجمين مصرعهم.

ووقع الهجوم في حوالي الساعة الثالثة صباحا على طول الطريق السريع قندوز تخار، استنادا إلى ما قاله الحاكم الذي أكد أن

□ **قندوز (أفغانستان)** - أكد مسؤولون محليون أن أكثر من عشرين شرطيا أفغانيا قتلوا خلال هجمات شنها عناصر طالبان على مواقعهم في اليومين الأخيرين وأعلنوا مسؤوليتهم عنها.

وتعول طالبان على المباحثة وأسلوب التفخيخ المتتالي لاصطياد عناصرها من الأمنيين، في وقت تتلقى فيه الحركة ضربات موجعة لعناصرها بواسطة طائرات دون طيار تنفذها قوات تابعة للولايات المتحدة خصوصا في المناطق الحدودية بين أفغانستان وباكستان أين يتركز معظم عناصر الحركة. وشن المتمردين ليلة السبت /الأحد هجوما منسقا على ثلاثة حواجز

تفجير مقديشو المزدوج أسلوب متشدد يترويع الصوماليين

وقالت المصادر "تم عزل القائد العام للشرطة عبد الحكيم طاهر سعيد والمدير العام لوكالة الأمن والمخابرات الوطنية عبد الله محمد علي بعد اجتماع للحكومة".

ودمر الانفجار واجهة الفندق المؤلف من ثلاثة طوابق ولحقت أضرار أيضا ببوابة فندق مجاور. ويقيم مسؤولون صوماليون كثيرون في فنادق محصنة لأنها توفر حماية

من تم إنقاذهم من الفندق. وكان الهجوم قد انطلق مساء السبت عندما اقتحمت سيارة ملغومة بوابات فندق ناساهايلود تو القريب من القصر الرئاسي ودمرت دفاعاته ثم اقتحم مسلحون المبنى.

وذكرت مصادر رسمية صومالية أن مجلس الوزراء عزل قائد الشرطة ومدير الأمن الوطني الصوماليين بعد التفجير.

من تم إنقاذهم من الفندق. وكان الهجوم قد انطلق مساء السبت عندما اقتحمت سيارة ملغومة بوابات فندق ناساهايلود تو القريب من القصر الرئاسي ودمرت دفاعاته ثم اقتحم مسلحون المبنى.

وذكرت مصادر رسمية صومالية أن مجلس الوزراء عزل قائد الشرطة ومدير الأمن الوطني الصوماليين بعد التفجير.

□ **مقديشو** - أعلنت الشرطة الصومالية أن هجوما شنه متشددون إسلاميون على فندق في العاصمة مقديشو انتهى الأحد بعد مقتل 29 شخصا في حصار استمر نحو 12 ساعة.

ويرى مراقبون أن هذا الهجوم يثبت مرة أخرى قدرة المتشددين على تنفيذ هجمات دموية في قلب العاصمة الصومالية، فيما تتواصل الانتقادات للأسلوب الهش الذي تتعامل به الحكومة الصومالية مع هؤلاء المتشددين ومدى قدرتها على فرض الأمن.

وقتل أكثر من 350 شخصا في تفجير مزدوج وقع في مقديشو قبل أسبوعين هو الأسوأ في تاريخ البلاد.

وأعلنت جماعة الشباب المتشددة مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع السبت. وتسعى الجماعة للإطاحة بالحكومة التي تدعمها الأمم المتحدة وفرض نموذج متشدد من الشريعة الإسلامية.

وقال ضابط شرطة يدعى عبدالله نور "تأكد مقتل 29 شخصا حتى الآن، فيما قد يرتفع عدد القتلى". وقال إن بين القتلى 12 من رجال الشرطة، مضيفا أن المتشددين قطعوا رأس امرأة وقتلوا أطفالها الثلاثة بالرصاص.

وقالت الشرطة إنه تم اعتقال ثلاثة متشددين أحياء بينما فجر اثنان نفسيهما بعد إطلاق النار عليهما.

وقال ضابط شرطة إن من المحتمل أن يكون بعض المتشددين قد تخفوا وفروا مع



رسائل مشفرة



«الحرس الثوري يستحوذ على جزء كبير من الاقتصاد الإيراني لتمويل الحرب والإرهاب في الخارج ويجب على وزارة الخزانة اتخاذ عقوبات أشد بحقه».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

«قطر لديها دور واضح في دعم الإرهاب، ويجب عليها الالتزام بكل قوانين مكافحة الإرهاب سواء داعش أو العناصر المتطرفة الأخرى».

ليون بانيتا
وزير الدفاع الأميركي الأسبق



في العمق

منتدى باريس لمناهضة الإرهاب يدعو إلى التحرك لوقف دعم قطر للإرهاب

● المنتدى يجرم دفع الدوحة فدية للإرهابيين ● النظام القطري يمارس إرهاب الدولة ويشترك مع إيران في تمويل التطرف



الخلق يضيق على ممارسات النظام القطري الداعمة للتطرف

ويرى المشاركون حسب إعلان باريس أن كل الأديان ترمي إلى تطليق السلوك البشري لا إلى تعنيفه، وعليه طالب المشاركون الدول بوضع تشريعات رادعة لكل من يستغل الدين لزرع الفتنة والترويع لها، والدعوة إلى العنف وزهق الأرواح، وهو ما ورد في انطلاق المؤتمر بتوجيه هذا الاتهام ليوسف القرضاوي المدرج على قائمة الإرهاب. وأعرب المشاركون عن أسفهم على ما الت إليه الجاليات الإسلامية عبر أنحاء العالم، وطالبوا تلك الجاليات كأفراد وجماعات بأن تقتصدى بشكل منظم لكل مظاهر العنف والسلوك المهين في أوساطها، والتبرؤ من دعاوى الغلو والتطرف، سواء أكان سياسيا أم دينيا.

وأوصى المشاركون في إعلان باريس بضرورة استلهم منهجية اليونسكو في الوقاية من الحروب، واستئصال ظاهرة العنف والإرهاب من الأذهان بواسطة البرامج التربوية المناسبة، والدعوة الدينية الوسطية، وأن تكون وسائل الإعلام أكثر استقلالية ومهنية. وحذر إعلان باريس من انتهاج الدول التي تواجه الإرهاب إجراءات أمنية خشنة، باعتبار أنها أثبتت فشلها في استئصال ظاهرة العنف والتطرف، وأن المقاربات اللينة أكثر فعالية في الكشف المبكر عن منابع التطرف ومعالجتها قبل استفحالها.

المنتدى، إلى أن «إيران جعلت الإرهاب قضية دستورية»، فيما قال نائب رئيس البرلمان الأوروبي السابق أخو وفيدال كوادراس إن «إيران دعمت الميليشيات والمرتقة باكثر من مليار دولار في السنة».

وشدد كوادراس على «ضرورة وضع الحرس الثوري الإيراني على لائحة رعاة الإرهاب في أوروبا والولايات المتحدة»، مشيراً إلى أن «طهران تتدخل بشكل طائفي في أكثر من 14 دولة عربية».

ولفت كوادراس إلى أن «الدستور الإيراني وظف آية قرآنية لتبرير تدخلها في شؤون جيرانها».

توصيات إعلان باريس

نُظّم منتدى باريس للسلام والتنمية بالتعاون مع الوكالة الدولية للصحافة والدراسات الاستراتيجية، وبحسب القائمين عليه يعد هذا المؤتمر أكبر تجمع للمختصين في مواجهة ظاهرة الإرهاب. أكد المشاركون في منتدى باريس على ضرورة تفعيل مبدأ علمي بتوفير الحماية والملجأ لضحايا الإرهاب، وإعادة النظر في المعاهدات الدولية لحماية اللاجئين، التي تكفل اللجوء لمن هو مضطهد من حكومته، وتغفل اللجوء لمن هو مضطهد من طرف كيانات إرهابية.

المنابع،، مشيراً إلى أنه «بالنظر إلى الدول الممولة للإرهاب، لم نجد دولة ممولة مثل قطر ووراءها إيران في هذا الأمر، وذلك عبر دعم جماعة الإخوان المصنفة حركة إرهابية».

وأكد العواضي أن «النظام القطري يمارس إرهاب الدولة، ويشترك مع نظيره الإيراني في رعاية وتمويل الجماعات المتطرفة بالمنطقة العربية».

ودعا العواضي، في كلمته بمؤتمر باريس لمناهضة الإرهاب والجريمة المنظمة السبت، إلى ضرورة أن «يخاطب المؤتمر جذور مشكلة الإرهاب والجريمة المنظمة للوصول إلى حلول حقيقية». وأضاف «ندعو إلى إعلان باريس كأساس لمعالجة معضلة الإرهاب والجريمة المنظمة، وبالتحديد التي ترتكب باسم الدين، والتي تمول من قطر وإيران».

وأعرب العواضي عن استنكاره وصف مندوب النظام القطري في جامعة الدول العربية لإيران بـ«الدولة الشريفة»، مشيراً إلى أن «هذا الحديث يدلل على القواسم المشتركة بين الدولتين».

ولفت إلى أن «قسما كبيرا من القطريين والإيرانيين بما فيهم عرب الأحواز وغيرهم من المكونات الأخرى يرفضون ممارسات الأنظمة الإرهابية التي تصدرها كل من الدوحة وطهران».

من ناحيته أشار رئيس بعثة الأمم المتحدة السابق في العراق، طاهر بومدرا خلال

بعد أن تبين تورط الدور القطري والإيراني في دعم الإرهاب وتمويله في المنطقة العربية وفي سائر أرجاء العالم وتأجيج قطر للصراع والفوضى، عن طريق دعم حركة الإخوان المسلمين المصنفة إرهابية واستغلال الأفكار المتطرفة لاستقطاب الشباب العربي نحو صفوف تنظيم داعش تحقيقا لطموحها في التوسع اقتداء بنهج إيران البراغماتي وولاء لسياستها، بدا جليا الإجماع الدولي في الآونة الأخيرة على ضرورة التحرك لوقف دعم الدوحة للإرهاب، وهو ما أكدته المشاركون في المؤتمر الدولي الأول لمناهضة الإرهاب والجريمة المنظمة بباريس، إذ شددوا على أن «النظام القطري يمارس إرهاب الدولة ويشترك مع نظيره الإيراني في رعاية وتمويل الجماعات المتطرفة بالمنطقة العربية».

وجان بيفاليت مدير مركز الدراسات الاستراتيجية للمخاطر الأمنية، وبول برتراند الناطق باسم الاتحاد الوطني لضحايا الهجمات الإرهابية، وغيرهم من المفكرين والسياسيين العرب.

دور قطر وإيران في تمويل الإرهاب

كان تمويل الإرهاب في صدارة أعمال المنتدى، إذ سلط الضوء على الدول الداعمة للإرهاب وعلى رأسها قطر ونظامها الحاكم، وأوضح المنتدى الدور الهدام الذي لعبته الدوحة لنشر الخراب في الدول العربية خلال السنوات الأخيرة ومحاولة إحلال الميليشيات الإرهابية بدلا عن المؤسسات النظامية. وتوقف المشاركون بالتفصيل عند محور دعم قطر للإرهاب بعنوان «قطر وتهديد العالم بدعم الإرهاب»، وقدم المناقشة الصحافي الإيراني المعارض أقشيش الأفسي، بمدخله إيـف بونيه، المدير السابق لوحدة مراقبة الحدود بالداخلية الفرنسية، ورئيس المنظمة الفرنسية لحقوق الإنسان جون ماهر.

كما تطرق هذا المحور إلى بحث السبل القانونية الدولية لمحاسبة قطر على تمويلها ودعمها للمتطرفين والجماعات الإرهابية، حسب ما ذكر موقع «قطر ليكس».

وإلى جانب ذلك، ركز المنتدى على إشكالية تعدد المفاهيم وفنسل المجتمع الدولي في التوافق حول تعريف محدد للإرهاب، والعلاقة بين الخطاب الديني المتشدد ووسائل الإعلام المحرصة على الكراهية، ودور المجتمع الدولي في التصدي للدول والكيانات الداعمة للعنف والتشدد والإرهاب.

وأكد رئيس منتدى باريس الدولي للسلام جمال العواضي، أن «هدف المؤتمر هو تحريك المجتمع الدولي ليقف قطر عن دعمها للجماعات الإرهابية بحجة الفدية، وتجريم فتاوى يوسف القرضاوي المحرصة على القتل باسم الإسلام، وتقويض الإعلام التحريضي عبر قناة الجزيرة القطرية».

وقال رئيس الوكالة الدولية للصحافة والدراسات الاستراتيجية جمال بدر

العواضي « ظاهرة الإرهاب تتنامى يوماً بعد يوم، بالفتاوى الأخطر عبر القرضاوي المقيم بالدوحة، الذي أتاح لكل الجماعات المتطرفة شرعية القتل، وعندما يتحدث الغرب عن مواجهة الإرهاب، فيجب تجفيف هذه

باريس - يواصل المجتمع الدولي تسليط الضوء على ظاهرة الإرهاب بسبب إصرار الدول الداعمة لهذه الظاهرة، على التربص بالأمن القومي للمنطقة العربية والعالم أجمع على حد سواء.

واحتضنت العاصمة الفرنسية باريس، السبت، المؤتمر الدولي الأول لمناهضة الإرهاب والجريمة المنظمة، والذي نظمه منتدى باريس للسلام والتنمية، بالتعاون مع الوكالة الدولية للصحافة والدراسات الاستراتيجية.

ونذكر منتدى باريس -في بيان له- أن المؤتمر يركز على إشكالية تعدد المفاهيم وفنسل المجتمع الدولي في التوافق حول تعريف محدد للإرهاب، والعلاقة بين الخطاب الديني المتشدد ووسائل الإعلام المحرصة على الكراهية، ودور المجتمع الدولي في التصدي للدول والكيانات الداعمة للعنف والتشدد والإرهاب.

آلخو وفيدال كوادراس:

إيران دعمت الميليشيات الإرهابية والمرتقة باكثر من مليار دولار في السنة



ويهدف المؤتمر إلى دعوة المجتمع الدولي للتصدي بصرامة لكل من يروج سياسيا أو عقائديا للإرهاب، إلى جانب ضرورة منع كافة الدول والجهات المعنية من دفع أي نوع من الفدية التي أضحت مع الوقت مصدرا هاما من مصادر تمويل كل أشكال التطرف.

ودعا المؤتمر المجتمع الدولي إلى التحرك بغرض إيقاف قطر عن دعمها للجماعات الإرهابية بحجة الفدية، وتجريم فتاوى يوسف القرضاوي، وأصدر المنتدى في ختام أشغاله «إعلان باريس» الذي جاءت فيه دعوة المنظمات الدولية وبلدان العالم إلى تجريم دفع الفدية إلى المنظمات الإرهابية، والعمل بشكل منسق على تفعيل ذلك.

وبحسب بيان منتدى باريس، فإن من أبرز المشاركين في المؤتمر غالب بن شيخ رئيس المنتدى العالمي للأديان من أجل السلام، والصحافية ايزابيل كيرسيمون رئيسة تحرير موقع الإسلام فوبيا، والخبير الدستوري فرنسوا جوش، وإيريك دانون نائب مدير الإدارة السياسية في الخارجية الفرنسية،

ضغوط واشنطن تضع الاقتصاد الإيراني تحت قبضة الحرس الثوري

لا يوجد داع لتوسيع نطاق البنية الاقتصادية للحرس، لأن الحكومة قادرة على تمويل أنشطته المختلفة من موازنة الدولة.

لكن السياسة الجديدة التي تتبعها إدارة ترامب تجاه إيران المتشددة، والتي توضحت في الخطاب الذي ألقاه ترامب في 13 أكتوبر، وتوازى مع إصداره تعليمات لوزارة الخزانة بفرض عقوبات جديدة على الحرس، ستعرقل جهود روحاني في تقييد النفوذ الاقتصادي للأخير.

وسارع الحرس الثوري إلى الإبقاء على التوتر مع واشنطن، وبدأ في توجيه تهديدات مباشرة لمصالح واشنطن في المنطقة، وأصر على مواصلة إجراء تجارب خاصة بالصواريخ الباليستية، وأمعن في تعزيز دوره الخارجي. وتوازى ذلك مع الانتقادات الحادة التي واصل المرشد خامنئي توجيهها إلى السياسة الاقتصادية للحكومة، بعد أن اعتبر أنها لم تنجح في استثمار الفرص التي منحها لها عقب الوصول إلى الاتفاق النووي، في ظل حرصه على تحميلها مسؤولية الوضع الحالي الذي وصل إليه الاتفاق.

وتصاعدت الدعوة من جديد إلى تفعيل سياسة الاكتفاء الذاتي، بشكل يعني في المقام الأول عدم التعويل على الاستثمارات الأجنبية وإفساح المجال لعودة الشركات التابعة للحرس الثوري للسيطرة على المشروعات الكبرى والبنية الاقتصادية للدولة.

ويمكن القول إن أجواء التصعيد الحالية بين واشنطن وطهران قد تعيد الأزمة الاقتصادية الإيرانية إلى مربعها الأول قبل الوصول إلى الاتفاق النووي، بكل ما يعنيه ذلك من عودة الاقتصاد إلى قبضة الحرس الثوري من جديد.

عن شن حملة ضد الأنشطة الاقتصادية للحرس، عندما وجد أنها تضع عقبات عديدة أمام تنفيذ برنامجه الاقتصادي، إلى درجة دفعت الأخير، في أكتوبر 2012، إلى إبداء ذممه على دعم أحمدي نجاد في الانتخابات الرئاسية.

وسعت حكومة الرئيس روحاني إلى استثمار الوصول إلى الاتفاق النووي من أجل الضغط لتقليص النفوذ الاقتصادي للحرس وإتاحة الفرصة لرفع نسبة مشاركة القطاع الخاص في المشروعات الاقتصادية المختلفة، واستندت في هذا السياق إلى اعتبارين رئيسيين:

الأول، أن هذا النفوذ الواسع يدفع الشركات والبنوك الغربية إلى العزوف عن الدخول في معاملات مالية أو صفقات اقتصادية مع جهات داخل إيران، خشية أن تكون تلك الجهات تابعة للحرس الثوري، أو متهمه بدعم برنامج الصواريخ الباليستية أو البرنامج النووي، بشكل يمكن أن يعرضها لعقوبات جديدة من جانب الولايات المتحدة الأميركية.

والثاني، أن تمويل العمليات التي يقوم بها الحرس الثوري في الداخل والخارج يقع على عاتق الحكومة، وليس على الحرس نفسه، باعتبار أن الإنفاق العسكري يعتبر أحد أهم بنود الموازنة التي تضعها الحكومة سنويا وتقدمها إلى مجلس الشورى الإسلامي للبت فيها قبل بداية العام الإيراني في 21 مارس من كل عام.

وكان من اللافت أن روحاني حرص، في أبريل 2017، على تأكيد أن حكومته رفعت الميزانية الدفاعية بنسبة 145 بالمئة منذ وصوله إلى رئاسة الجمهورية في أغسطس 2013. ويمكن حرص الحكومة على اتخاذ هذه الخطوة في توجيه رسالة مباشرة تفيد بأنه

إيراداته السنوية من أنشطته الاقتصادية إلى نحو 12 مليار دولار، وقام بتأسيس شركات اقتصادية تعمل في القطاعات الحيوية في الدولة، على غرار البتروكيماويات والاتصالات والنقل والسياحة والبنوك وغيرها.

ويحظى الحرس الثوري بنفوذ واسع أيضا داخل بعض شركات «البنوياد» التي تعمل في المجال الخيري الاجتماعي وتمارس دورا مهما في دعم إيران في الخارج، وتخضع لإشراف المرشد الأعلى.

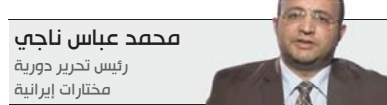
ودفع ذلك رؤساء الجمهورية المتعاقبين إلى انتقاد الدور الاقتصادي للحرس الثوري، وحتى من كان منهم عضوا فيه، على غرار الرئيس السابق أحمدي نجاد الذي لم يتوان

الجديدة التي بدأت الأولى في إبرامها مع بعض الشركات الأجنبية خلال الشهور الأخيرة، وهي العقود التي أضرت الحكومة على إجراء تعديلات فيها من أجل استيعاب بعض مطالب تلك الشركات ودفعها إلى التراجع عن ترددها في العودة للاستثمار في إيران.

ويعتبر النفوذ الذي يحظى به الحرس الثوري إحدى أهم المشكلات التي تواجه رؤساء الجمهورية المتعاقبين، حيث يعرقل برامجهم الاقتصادية ويخضع من قدرتهم على إدارة الملف الاقتصادي. وتتفاقم تلك المشكلة باعتبار أن الحرس الثوري يسيطر على ما يتراوح بين 20 إلى 40 بالمئة من الاقتصاد الإيراني، حسب بعض التقديرات، وتصل



الرضوخ لإملاءات المرشد يحبط كل محاولات الإصلاح



القاهرة - بدأت الضغوط التي تتعرض لها إيران من جانب الولايات المتحدة تقوض تداعيات سلبية على الجهود التي بذلتها حكومة الرئيس حسن روحاني للحصول على أكبر قدر من العوائد الاقتصادية للاتفاق النووي، الذي رفعت بمقتضاه العقوبات الدولية المفروضة على طهران منذ يناير 2016.

وعاد المرشد الأعلى للجمهورية علي خامنئي والحرس الثوري ونيار المحافظين الأصوليين من جديد إلى الدعوة لتقليص الاعتماد على الاستثمارات الأجنبية وتبني سياسة الاكتفاء الذاتي وهو ما يعتبر وصفا سحريا قد تساهم في تعزيز النفوذ الاقتصادي للحرس خلال المرحلة القادمة، وتوجيه ضربة قوية لبرنامج الإصلاح الذي اعتمدته الحكومة.

من هنا يمكن فهم إصرار الحكومة على التمسك بالاتفاق حتى في ظل السياسة الأميركية الجديدة، والتعويل على استمرار القوى الدولية الأخرى في العمل به رغم الضغوط التي تفرضها إدارة دونالد ترامب عليها للتخلي عنه، أو على الأقل لتأييد الإجراءات التصعيدية التي تتخذها ضد إيران. وترى الحكومة أن الخيار الذي يتمثل في وقف العمل بالاتفاق، معناه التسليم أمام ضغوط الحرس وتراجع قدرتها على إجراء إصلاحات اقتصادية كانت تسعى من خلالها إلى تقليص الاعتماد على إيرادات النفط ورفع حجم الاستثمارات الأجنبية.

وبات ذلك سببا في نشوب خلافات عديدة بين الحكومة والحرس الثوري حول العقود



«كتالونيا جزء لا يتجزأ من إسبانيا، وإن الولايات المتحدة تدعم الإجراءات الدستورية للحكومة الإسبانية للحفاظ على إسبانيا قوية وموحدة».

هيلز نوبيرت
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية

«لاشيء تغير بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي. تبقى إسبانيا المحاور الوحيد بالنسبة إلينا وعلى الحكومة الإسبانية إعطاء الأولوية لقوة الحجة، لا لهجة القوة».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



في العمق

أزمة كتالونيا.. العاصفة انتهت، لكن إعادة الإعمار لم تبدأ بعد

● نجاح راخوي في لي ذراع بودجيمونت عبر خوضه انتخابات جديدة ● مدريد وبروكسل تمكنتا من تخطي المنعطف الأصعب في الأزمة



تظاهرات الأحد أجهضت مشروع الاستقلال من قبل أن يولد

بطبيعته يعارض أصلا أي توسيع لصلاحيات الأقاليم، ناهيك عن الحديث عن استقلال أي منها.

كل هذا يجعل الأزمة مزدوجة ومتشعبة ومتصلة بجوهر فلسفة الحكم في إسبانيا. منح كتالونيا سلطات أوسع للحكم في ماليتها العامة يعني تعديل الدستور بحيث تصبح إسبانيا دولة فيدرالية، وإصلاح النظام المالي الإسباني يرمته، وتغيير النظام الانتخابي في الدولة.

ليس ثمة حزب سياسي في مدريد يدعم هذه الإجراءات. ابتداء من حزب راخوي "بارتيديو بوبولار" والحزب الاشتراكي، وانتهاء بالحزب الليبرالي الكتالوني "ثيودادانوس"، الذي يحشد طوال الوقت في مجلس الشيوخ الإسباني وفي البرلمان الأوروبي من أجل إجهاض الاستقلال.

النتيجة النهائية هي أنه لم يعد أمام إسبانيا سوى 3 خيارات فقط: فرض مدريد المزيد من الحكم المركزي، أو المزيد من اللامركزية، أو إجراء استفتاء شرعي.

كل الخيارات السابقة تستدعي تعديل الدستور وإجراء تغييرات جذرية على التوافق العام بين قوى المجتمع حول الطريقة التي يدار بها الحكم. بمعنى أدق تعديل العقد الاجتماعي لإسبانيا.

صحيح أن الخيارات الثلاثة مختلفة تماما عن بعضها البعض، لكن المسارات التي ستأخذ البلد باتجاهها تصب عند مقصد واحد: الحوار. ما تعيشه إسبانيا اليوم ليس هودا يسبق العاصفة. مدريد ومعها بروكسل تمكنتا بالفعل من تخطي المنعطف الأصعب في أزمة كانت على وشك أن تفكك سلطاتهما. هذا هو الهدوء الذي يتبع مرور عاصفة مدمرة، والحوار هو عملية إعادة الإعمار.

◀ مقاومة نزعة انفصال الأقليات عن الحكومات المركزية في أوروبا، ضرورة كي لا يتوقف الاتحاد عن الاستمرار في أن يكون اتحادا

أستمع بسهولة لهتافات الانفصاليين القادمة من ميدان "بلاسا دي سان ياميه" حيث مقر الحكومة "خينيرالينات دي كتالونيا"، تختلط مع نداءات المناهضين للاستقلال في شارع "باسيغ دي غراسيا".

هذه النداءات تذكرني بانقسام الأكراد. جماعة البارزاني تكيل الاتهامات للطالبانيين بالخيانة، وجماعة الطالباني يتهمون البارزانيين بالانفراد بالسلطة وإجراء الاستفتاء على الاستقلال دون تشاور أو تنسيق.

لكن، مثلهم مثل الأكراد، لم يطلب أحد من الكتالان أن يضحوا بحكمهم الذاتي، ولم يقل أحد لهم يوما إنهم ليسوا أمة أو أقلية عرقية وثقافية فريدة، ولم يطلب منهم أحد مثلا التخلي عن لغتهم الأصلية.

نزعة الاستقلال لدى الكتالان صعدت مرة أخرى عندما قالت حكومة راخوي بشكل واضح إنه من غير المسموح لحكومة الإقليم جمع الضرائب من شركات عابرة للقارات، واستثمارات كبيرة 80 بالمئة منها جاء من أوروبا، والاحتفاظ بها في برشلونة.

مقاربة مدريد تشعر الكتالان بالظلم الذي يصل إلى حد الاضطهاد.

المشكلة الأخرى أن النظام الانتخابي الإسباني يجعل مزاج التصويت يميل بشكل تلقائي باتجاه الأحزاب اليمينية. اليمين

أن هذه الدول سستنتقل من اتحاد إلى آخر، في حركة تشبه حركة تنقلات اللاعبين بين فرق كرة القدم.

ما يحدث في كتالونيا هو العكس. استقلال الجمهوريات السوفيتية السابقة تسبب في تعزيز صفوف الاتحاد الأوروبي. استقلال كتالونيا قد يقود إلى انهيار كل الصفوف. ليس غريبا إذن رفض أوروبا للوساطة التي طالب بها بودجيمونت. رئيس كتالونيا كان يتطلع إلى "هنري كسنجر أوروبي"، يستطيع أن يستقل الطائرة إلى مدريد، ولا يعود إلا بعد أن تكون المشكلة قد انتهت.

ثمة عدم نضج كتالوني هنا في فهم العقلية الأوروبية. انفصال أحد أغنى أقاليم الاتحاد الأوروبي في القرن الحادي والعشرين، كفيلا بإعاداته إلى خمسينات القرن العشرين دون أدنى مقدمات. بودجيمونت لم يستوعب حقيقة أنه حتى لو كان كسنجر نفسه مسؤولا أوروبيا، كان سيتركه يذبح دون أن يهتم، ببساطة لأن أي وساطة أوروبية تعني شرعية دولية بأن كتالونيا قد أصبحت دولة.

هذا له أسباب وجيهة، منها أن المسؤولين الأوروبيين لا يرون في انقسام إسبانيا حالا، كما كان الحال في يوغوسلافيا أو تشيكوسلوفاكيا أواخر القرن الماضي.

حائط سد

ما هو الحل إذن؟ الأمر تخطى حدود الانقسام الوطني، ووصل إلى تشردم الإقليم نفسه.

نافذة الفندق الذي أقيم فيه في شارع لارامبلا، قلب برشلونة، الذي شهد حادث الدهس المروع في أغسطس الماضي، كانت كريمة معي للغاية. من هذه النافذة أستطيع أن

مشروع الاستقلال لعقود قادمة. طمانة راخوي بالأمس لرئيس كتالونيا المقال هي نزع لفيتل التوتر الذي أصاب المؤسسات المحلية، وجعلها تبدي استعدادا لمقاومة مدريد.

في كل الأحوال، لا أحد يمكنه تأكيد ما سيحدث في هذه الانتخابات. كل الخيارات تبقى مفتوحة، لكن ما صار مؤكدا هو أن بودجيمونت لم يعد له مستقبل في المشهد السياسي الكتالوني. الفرق الوحيد يكمن في ما إذا كان سيخرج من المشهد إلى البيت أم إلى السجن.

أوروبا غاضبة

لكي تتمكن من تأسيس دولة جديدة عليك أن تضمن عاملين أساسيين: الاعتراف الدولي، والقدرة على السيطرة على الحدود. عامل مشترك واحد جعل كتالونيا لا تملك أيا من الخيارين. هذا العامل المشترك هو أوروبا. مواقف ألمانيا وفرنسا وبريطانيا ومؤسسات الاتحاد الأوروبي واضحة منذ يوم الإعلان عن الاستقلال. رسالة أوروبا لبودجيمونت تتلخص في أنك "تستطيع أن تسرق كتالونيا، لكن لا تستطيع أن تتركز بها بعيدا". هذا الموقف المتشدد نابع من أن كل هذه الدول لديها "أزمة كتالونية" خاصة بها. مقاومة نزعة انفصال الأقليات العرقية عن الحكومات المركزية في أوروبا، ضرورة كي لا يتوقف الاتحاد عن الاستمرار في أن يكون اتحادا.

في النهاية الاتحاد الأوروبي هو "ناد" لدول أعضاء تحمي مصالحها. ليس هذا غريبا أو غير متوقع. نفس الموقف كان معمما أيضا عند استقلال أستونيا ولاتفيا ولتوانيا عن الاتحاد السوفيتي. لم يكن أحد يعلم حينها

شهدت إسبانيا أزمة دستورية عاصفة منذ إجراء كتالونيا استفتاء للانفصال، نظمت حكومة كارليس بودجيمونت المؤيدة للانفصال، وذلك في تحد لقرار المحكمة الدستورية التي قضت بعدم قانونية الاستفتاء. والتجأت مدريد إلى القانون وللمادة 155 من الدستور الإسباني لإقالة الزعيم الكتالوني، لتنجح بذلك حكومة مدريد في لي ذراع بودجيمونت وإجهاض مشروع الانفصال، وتضعه أمام خيار خوض انتخابات جديدة، وهو الفخ الذي نصبه رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي وينتظر أن يسقط بودجيمونت فيه. فخوض بودجيمونت للانتخابات وخسارتها يعني وأد مشروع الاستقلال لعقود قادمة.



أحمد أبودوح
كاتب مصري

□ برشلونة (إسبانيا) - عندما شاهدت روح الإصرار في عيون هؤلاء الذين تظاهروا الأحد دعما لبقاء كتالونيا جزءا من إسبانيا، أدركت أن مشروع الاستقلال أجهض من قبل أن يولد. المئات من الآلاف يلفون أعلام إسبانيا حول رقابهم واكتافهم، وآخرون يلوحون بها في كل اتجاه، جعلوا شارع "باسيغ دي غراسيا" ينطق بهوية إسبانيا كادت أن تضع وسط صخب كارليس بودجيمونت وأنصاره.

تظاهرات الأحد كانت استفتاء آخر على الانفصال. أبناء الطبقة الوسطى والأغنياء، الذين يدعمون الاستقلال في أغلبهم، تفاجؤوا بخروج "الأغلبية الصامتة" من الفقراء إلى الشوارع. هذا مشروع استقلال عمره شهر واحد فقط. الأغنياء منحوا مشروع الانفصال شرعية في استفتاء الأول من أكتوبر الجاري، والفقراء سحبوها منه في تظاهرات التاسع والعشرين من أكتوبر.

هذه المعادلة تجعل الانتخابات المبكرة، المقررة في 21 ديسمبر، هي المرجح بحكم الأمر الواقع.

خطاب بودجيمونت السبب كان واقعا، وأظهر رغبة في المناورة ومسك العصا من المنتصف. هذا رئيس إقليم قد أطيح به للتو وفقا لإجراءات تطبيق المادة 155 من الدستور الإسباني ضد استفتاء 1 أكتوبر. رغم ذلك كانت المرجعية التي أشار إليها واستند عليها في الخطاب هي الدستور وليست الاستفتاء.

سلوك بودجيمونت وحزبه يعني شيئا واحدا فقط، أن الحزب قرر خوض الانتخابات المبكرة. فلسفة بودجيمونت تكمن في أن تحقيق الأغلبية مرة أخرى في هذه الانتخابات يعني إعادة بعث مشروع الاستقلال وفرضه كامر واقع. لكن خوض الانتخابات، التي فرضتها مدريد بالقوة، يعني أيضا اعترافا من قبل الانفصاليين الكتالان بشرعية إجراءات مدريد، وبقائهم كجزء من إسبانيا، وانتهاء الاستقلال، على الأقل الآن.

في مدريد، هذا يبدو عبثا. كتالونيا اليوم ليست هي نفسها قبل بداية هذا الشهر. لا يمكن لمجموعة من الناس أن تسرق قطعة من الأرض بمن عليها، وعندما تفشل تعود لتختبئ بين صفوف المهاجرين، وكان شيئا لم يكن. نعم، خوض بودجيمونت الانتخابات مرة أخرى يعني أن عملية لي ذراع مدريد قد نجحت، لكن لي الذراع أفضل من التضحية بالجسد كله.

الانتخابات هي الفخ الذي نصبه راخوي وينتظر أن يسقط بودجيمونت فيه. خوض بودجيمونت للانتخابات وخسارتها يعني وأد

في 1934 أعلنت «دولة كتالونيا» التي لم تدم طويلا

إقامة العلاقات معهم وتعزيزها، إلى تشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية في كتالونيا". ولم يشاور كومبانيس على ما يبدو قادة الإضراب العام ولم تكن الجمهورية الإسبانية الثانية اتحادية. ولم يتأخر رد الحكومة بعد إعلان كومبانيس، فقد رفض القائد العسكري لكتالونيا الجنرال دومينغو باتيت الإمتثال لأوامر حكومة الإقليم وأعلن حالة الحرب بعد التشاور مع حكومة مدريد.

وقتل جندي من المشاة برصاص مسلح ورد الجيش بقصف مدفعي. وأسفرت المواجهات ليليا عن سقوط بين 46 وثمانين قتيلًا، حسب المؤرخين.

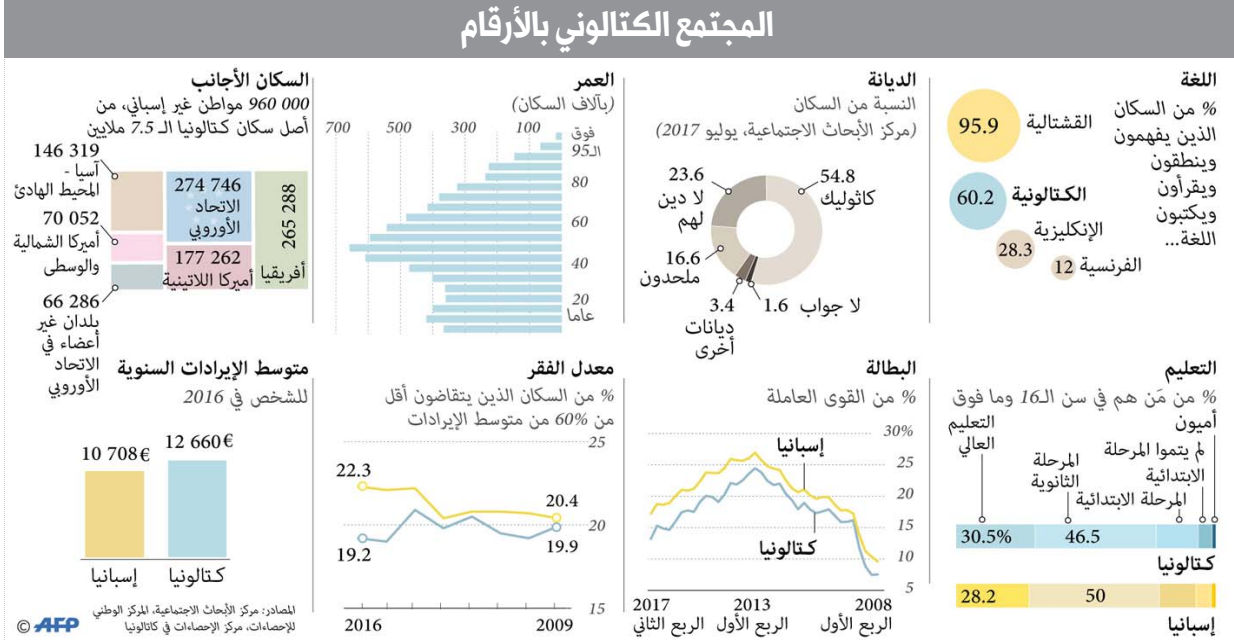
وقد أوقف مع حكومته وعدد من النواب. وتناقلت وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم صورتهم في السجن.

وفي 14 من ديسمبر صدر مرسوم ينص على تعليق الحكم الذاتي لكتالونيا نهائيا.

□ **مدريد** - في السادس من أكتوبر عام 1934، أعلن رئيس حكومة كتالونيا المتمتعة بحكم ذاتي يويس كومبانيس "دولة كتالونيا في إطار جمهورية إسبانيا الاتحادية" غير القائمة، وبعد عشر ساعات وسقوط العشرات من القتلى استسلم.

وما إن أعلن ذلك حتى بدأت الأحزاب اليسارية "إضرابا عاما ثوريا" احتجاجا على دخول ثلاثة وزراء من تحالف لأحزاب اليمين يحمل اسم "الكنفيدالية الإسبانية لحقوقي الحكم الذاتي"، إلى الحكومة.

وقال كومبانيس من على شرفة مقر الحكومة الكتالونية "أيها الكتالونيين، في هذه الساعة وباسم الشعب والبرلمان، تتولى الحكومة التي رأسها كل السلطات في كتالونيا، وتعلن دولة كتالونيا في الجمهورية الفيدرالية الإسبانية، وتدعو قادة الاحتجاج العام على الفاشية من أجل





«حزب الله يستعد لحرب جديدة خدمة لأجندة إيرانية، إذا ما استمر الغرب في عدم إدراك حقيقة أن لبنان لم يعد مميزاً عن حزب الله، فإن الأخطار ستزيد بشكل كبير».

كلّوس نومان
رئيس سابق لهيئة أركان الجيش الألماني

«للمحزب الميليشيا الإرهابي يجب معاقبة من يعمل ويتعاون معه سياسياً واقتصادياً وإعلامياً والعمل الجاد على تقليصه داخلياً وخارجياً ومواجهته بالقوة».

ثامر السبهان
وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي



ثقافة تقبيل الحذاء...



يمكن أن تكون من الأكثر ازدهاراً في لبنان والشرق الأوسط كله.

لماذا حرمان ابن الجنوب من العودة إلى أرضه والعيش فيها بآمان؟ هل يبرر ذلك رغبة إيران في إبقاء جبهة الجنوب ورقة مساومة في اللعبة الإقليمية على حساب لبنان واللبنانيين؟

ما ينطبق على الجنوب، ينطبق على البقاع أيضاً. يكفي ما فعله “حزب الله” بمدينة مثل بعلبك التي كان يمكن أن تكون قبلة السياح في العالم للتأكد من الرغبة في نشر البؤس حيث أمكن وتحويل المواطن في الضاحية والجنوب والبقاع أسير ثقافة معيّنة تجعله رهينة لدى الحزب لا أكثر. كشف حادث حيّ السلم الكثير. كشف أول ما كشف أنّ لا أفق للمشروع السياسي والعسكري لـ “حزب الله”. كيف يمكن لمشروع قائم على ضرب مؤسسات الدولة اللبنانية والتضحية بشباب لبنانيين من أجل أن ينتصر النظام السوري على الشعب السوري إرضاء لإيران أن يوفر نافذة ما على المستقبل؟

مرة أخرى، يجد لبنان نفسه عند مفترق طرق. هناك بكل بساطة حرب يشنها “حزب الله” على لبنان واللبنانيين. جاء ما حدث في الضاحية ليؤكد أن هذه الحرب لا يمكن أن تنتهي بانتصار للحزب، أي بانتصار لإيران، على لبنان.

هناك لبنانيون ما زالوا يقاومون. من بين هؤلاء بعض أهالي الضاحية. شعر هذا البعض أخيراً أنه ضحية من ضحايا “حزب الله” ومشروع الذي أدخل البلد في طريق مسدود، طريق ثقافة تقبيل حذاء الزعيم، المكملة لثقافة الموت والبؤس، والتي تختزل كل ما يريده “حزب الله” للبنان واللبنانيين ولستقبل أولادهم.

يكفي ما فعله «حزب الله» بمدينة

مثل بعلبك التي كان يمكن أن

تكون قبلة السياح في العالم

للتأكد من الرغبة في نشر البؤس

حيث أمكن وتحويل المواطن في

الضاحية والجنوب والبقاع أسير

ثقافة معينة

“

الله” الذي نشر ثقافة فائض القوة وعمل على تعميمها.

لماذا لا يعتدي المواطن على القانون ما دام في حمى “حزب الله” الذي هو نفسه حالة تناقض كلياً مع وجود دولة لبنانية يعيش مواطنوها متساوين في ظل القانون والدستور؟

من رفض مشروع “اليسار” لم يرد يوماً الخير للضاحية وأهل الضاحية. من عمل على إبقاء الجنوب أرضاً غير مرغبة بأهلها، لم يود يوماً عودة ابن الجنوب إلى أرضه، بل يريد منه أن يكون في حال خوف دائمة من عدوان إسرائيلي جديد، على الرغم من وجود القرار 1701 ورغبة المجتمع الدولي في حماية لبنان بالفعل وليس بمجرد الكلام.

هل من دليل على ذلك أكثر من وجود الجنود الدوليين في جنوب لبنان؟ مثل هذا الخوف من المستقبل يجعل ابن الجنوب يفضل الضاحية على العيش في منطقة كان

استهدفت غزوة بيروت جعل بيروت شبيهة بالضاحية وليس العكس. لذلك، هناك في كل وقت تلك النقمة وذلك الحقد على بيروت وأهل بيروت وعلى إعادة الحياة إلى وسط المدينة.

هناك نقمة وحقد على بيروت ووسطها لأنه مكان يلتقي فيه المواطنون من كل الطوائف والمذاهب والمناطق في ظل القانون وليس في ظل سلاح “حزب الله” وشريعة الغاب التي يسعى إلى فرضها حيثما حل. أكثر من ذلك، هناك سعي إلى توسيع تجربة الضاحية بكل تخلفها في كل الاتجاهات. من يرى ما حل بالشويات يدرك ذلك.

أولئك المواطنون الذين قالوا في “حزب الله” وأمينه العام ما يفكر فيه كل لبناني يمتلك حداً أدنى من الشعور الوطني، هم بالفعل ضحايا “حزب الله”.

عمل الحزب منذ قيامه على أن تكون الضاحية نموذجاً يريد تعميمه على كل لبنان. لو لم يكن الأمر كذلك، لماذا كان اعتراضه على مشروع “اليسار” في أيام الرئيس رفيق الحريري؟

هل جريمة أن تدخل التنمية الضاحية وأن تتحول تلك المنطقة، التي هي في الأصل منطقة عيش مشترك بين جميع اللبنانيين، منطقة مزدهرة مرتبطة كلياً ببيروت بدل أن تكون وكراً لكل ما هو مرتبط بالتخلف بدءاً بانتشار المخدرات وصولاً إلى البناء العشوائي، حتى لا نتحدث عن أمور أخرى في مقدمها الدعارة؟

حصص “حزب الله” ما زرعه. الكلام الذي صدر عن مواطنين في الضاحية اعتقدوا أنهم فوق القانون، كلام حقيقي. من جعل هؤلاء الناس يشعرون بأنهم فوق القانون وأن يقيموا محلات في أماكن محظورة هو “حزب

لـ جاء الاعتذار العيب والمذلّ، الذي أُجبر عدد من سكان الضاحية الجنوبية لبيروت على الخروج به بعد قولهم ما يشعرون به حقيقة تجاه الأمين لـ “حزب الله” السيد حسن نصرالله وحزبه، ليكشف واقعا لبنانياً أليماً. يتجاوز هذا الواقع وضع الضاحية الجنوبية ببعيد. هذا الواقع مرتبط بثقافة فرضها “حزب الله” على مناطق لبنانية معينة وعلى قسم من اللبنانيين. اسم هذه الثقافة ثقافة الموت ونشر البؤس من أجل التمكن من المواطن وجعله يعتذر بالطريقة التي اعتذر بها والتي تؤكد أن لا مستقبل للبنان في ظل سلاح غير شرعي تحمله عناصر ميليشيا مذهبية في خدمة مشروع لا علاقة له بلبنان من قريب أو بعيد.

أدلى مواطنون لبنانيون شيعة باعتذارهم على شاشات المحطات التلفزيونية اللبنانية بعد مضي أقل من أربع وعشرين ساعة على مهاجمتهم نصرالله وممارسات “حزب الله” على نحو لا سابق له منذ نشوء الحزب. كان في الاعتذار الذي يظهر بوضوح أنّه نصّ معدّ سلفاً، تركيز خاص على حذاء حسن نصرالله مع ما يعنيه ذلك لجهة أنه بات رجلاً فوق البشر وأن المطلوب التعامل معه بصفة كونه ظلاً لـ “المُرشد” الإيراني علي خامنئي في لبنان.

قبل كل شيء، كانت ردّة فعل الناس الذين تضرروا من تحطيم قوى الأمن لمحلات أقاموها بطريقة غير مشروعة أكثر من طبيعية.

اعتاد هؤلاء المواطنون الذين يبدو أنّهم نازحون إلى بيروت من مناطق بقاعية وجنوبية على نمط معين من التعاطي مع الدولة اللبنانية ومؤسساتها. إنّهُ نمط مطابق تماماً لنمط تعاطي “حزب الله” مع لبنان واللبنانيين الآخرين. عاش هؤلاء في المربع الأمني الذي أقامه “حزب الله” والذي لا هدف منه سوى تأكيد سيطرته على العاصمة اللبنانية، أيها تكن كلفة ذلك إن على الصعيد الوطني أو على صعيد إفقار المواطن اللبناني نفسه، أكان من الجنوب أو من البقاع... أو على صعيد إفقار بيروت وتحويلها إلى عاصمة من عواصم دول العالم الثالث أو الرابع أو الخامس في أحسن الأحوال.

ليس الحادث الذي شهده حيّ السلم سوى تفصيل في المشهد الأكبر الذي اسمه “لبنان الساحة”، أي لبنان المطلوب أن يكون بلداً فقيراً وأن تبقى عاصمته أسيرة ممارسات “حزب الله” بدل أن تكون المدينة الأكثر ازدهاراً على البحر المتوسط. مطلوب، بكل بساطة أن تكون بيروت مدينة بائسة لا رصيف أو حديقة فيها... وتحت رحمة سلاح مذهبي غير شرعي، أي ضاحية فقيرة من ضواحي طهران. الهدف من ذلك أن يتمكن أي مسؤول إيراني من القول إن طهران باتت تسيطر على أربع عواصم عربية هي بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء.

كانت غزوة بيروت في أيار - مايو من العام 2008، وقبلها الاعتصام الطويل وسط المدينة، خير دليل على نظرة “حزب الله” إلى العاصمة. استهدفت الغزوة التي ركزت على إخضاع أهل بيروت وتحويلهم إلى مواطنين في الضاحية إذلال المدينة والقاطنين فيها. استهدفت عملياً تعميم نموذج الضاحية على لبنان كله، خصوصاً على عاصمته.

”

كشف حادث حي السلم أول ما
كشف أن لا أفق للمشروع السياسي
والعسكري لـ «حزب الله»

“

نزاع على غلة الخروج عن الدولة اللبنانية

استساغت تصديق هذه المسرحية والتصرف كأنها حقيقة دائمة راسخة، تارة لعجزها، وتارة أخرى لخوفها، وثالثة بوهم اقتسام المغام من فئائية طائفية شيعية، تجعل بقية اللبنانيين يسبحون بحمد مرجعياتهم الأقل سوءاً من أمراء الشيعة.

مسرحية القداسة هذه تخفي تحتها مجموعة مصالح غير مشروعة، بعضها سياسي يتجاوز الوطنية اللبنانية، وبعضها الآخر محاصصة طائفية لحيازة أكبر حصة من كعكة موارد وأموال الدولة اللبنانية، وبعضها الثالث تنفيجات فساد مافياوية تبدأ من استباحة مرافق الدولة وأملاتها، وموازنات التغطية الاجتماعية والصحية والإسكانية، وأموال التنمية والبلديات، وتنتهي إلى نهب البيئة وتلفط الرمال والكسارات وتبييض الأموال وتجارة المخدرات.

إن أهم ما أنجزته الطائفية الشيعية السياسية متفوقة على نظيراتها من الطائفيات الأخرى، أنها جعلت الخروج عن القانون ثقافة سائدة ونمط عيش داخل بيئتها، الدولة التي تعني تنفيذ القانون هي جسم غريب في عقل حزب الله وبيئته، ولقد كان مفيراً “لبركان غضب” تفجر على شاشات التلفزة أن يأتي صانع هذه الثقافة وهذا النمط، ثقافة ونمط عيش “الخروج عن القانون”، أن يأتي على حصان تنفيذ

وثالثة تنفجر شتائم في وجه الثنائية كما جرى في حي السلم فتعري كل عيوب الحزب وموبقاته بلحظة واحدة؛ القتال في سوريا، الشهداء والجرحى والموت المجاني في حروب عبثية، الشبق الجنسي وابتزاز الفقراء في أعراضهم.

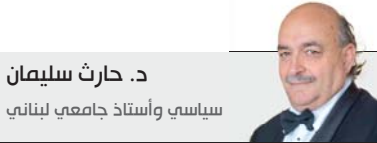
ما فعله حزب الله وحركة أمل هو صناعة هذه البيئة المأزومة، وكبح أنينها وأوجاعها وتزوير معاناتها، بأساليب شتى، مظهر القلعة التي لا تخرق، البنيان المرصوص، القيادة التي لا تناقش بل تلبى أوامرها، طاعة لله والحسين معاً، لم تكن إلا منتجا زائفاً لسلوك الاستعلاء والتنمر فوق بؤس اجتماعي وخواء قيمي، يتسلح بخطاب تعبوي فاشي لا يجيد إلا التخوين والترهيب والشتيمة.

وهو خطاب استبدادي تافه لا يؤسس إلا لنفاق ملعن بتأييد السلطة، فيما الخطاب الحقيقي الذي يعكس القناعات الحقيقية، يبقى تحت السطح ويقال في الدوائر الضيقة. المأساة الكبرى أن صنع هذه الدراما أي الممثلين الأساسيين والكومبارس، يعرفون أنهم في مسرحية تمثيل تراجميدي كوميدية، تلعب بتوظيفات أنية سياسية وليس فيها من القداسة إلا بعض كلمات جوفاء. المأساة أن باقي القوى السياسية في لبنان والمرجعيات الطائفية الأخرى

لـ ثمة بعض من ردود الفعل على ما حدث في حي السلم في الضاحية الجنوبية لبيروت، يذهب إما باتجاه مفاضلة بين حزب الله وشتاميه، وإما بالقول ليذهب الاثنان إلى جهنم. ماذا حدث في تونس؟ هل كان البوعزيزي، شرارة الربيع العربي، سوى خارج عن القانون، صودرت عربة خضرته فحرق نفسه؟

من ينظر إلى الحدث كمفاضلة بين فريقين؛ واحد كبير هو حزب الله الخارج عن الدولة وكل قوانينها وسياداتها، وآخر؛ عائلة مخالف تعدى على أملك البلدية ويريد الاحتفاظ بمخالفته، من يفاضل بين فريقين لا يعي حجم المشكلة ولا أبعادها. التقييم الموضوعي يجب ألا ينطلق من شماتة بالسيد حسن نصرالله بمعزل عن الموقف منه، ولا بغريزة تكره الشيعة بمجملهم؛ أي محبي نصرالله وشتاميه أو الثائمين بعد حين بحضرة سلاحه وماله. ثمة أزمة بنوية داخل طائفة أساسية في لبنان، أزمة تتمظهر بمناسبات عديدة، تارة يعبر عنها بواحدة نخبها وشجعانها (نداء الدولة والمواطنة) وتارة أخرى يعبر عنها بحاجة الطائفة إلى الوحدة فتجعل من الحذاء باباً للملكوت.

وطورا تنفجر في وجه النواب، في القرى والبلدات تحت باب مطالب إنمائية أو في مناسبات اجتماعية كالأفراح والأتراح،



د. حارث سليمان
سياسي وأستاذ جامعي لبناني

ما فعله حزب الله وحركة أمل هو
صناعة هذه البيئة المأزومة، وكبح
أنينها وأوجاعها وتزوير معاناتها،
بأساليب شتى

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

“

القانون وحفظ أملك الدولة، وحدهم التطهريون -سذج الثورية الكتيبة- صدقوا انحياز حزب الله المستجد إلى الدولة والقانون، الفقراء جمهور حزب الله خرج من الثورية والمراءات وخطاب النفاق إلى محاكمة حقيقية، صمت عنها طويلاً حين بادل ولاءه النفاقي المعلن، باقتسام غلة الخروج عن الدولة وقانونها وتقاسم مغانمها. الغضب على الشاشات لم يكن بداية الأزمة والاعتذار عن الشتيمة ولن يكون نهايتها، المحطات الآتية سترسم أفاقاً جديدة ودروب التغيير في البنية الشيعية المأزومة عمل يتطلب وقتاً وصبراً طويلاً.



«في سعيها لتنفيذ مشروع الحزام والطريق، لن تطأ أقدامنا السبيل القديم، سبيل الصراعات بين الأعداء، بل سنخلق نموذجا جديدا للتعاون والمنافع المشتركة».

شي جين بينغ
الرئيس الصيني



«السلطات الفرنسية لا تعترف بإعلان كتالونيا للاستقلال عن إسبانيا، وتعتزم خوض الحوار ومتابعته مع سلطات مدريد حصرا».

جان لودريان
وزير الخارجية الفرنسي

توازن القوة يضعف المصالحة الفلسطينية



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لا في الدول المستقلة يساعد توازن القوة بين العناصر الداخلية على تسوية الكثير من الأزمات، على قاعدة لا غالب ولا مغلوب أو أي صيغة أخرى يمكن قبولها، لكن في الدول التي تقع تحت الاحتلال يؤدي التوازن بين المكونات الفاعلة إلى المزيد من المشكلات والتعقيدات التي تحول دون الوصول لتفاهات سياسية.

وفي غالبية الدول التي وقعت تحت الاحتلال وتصدت قواها الحية للاستعمار كانت هناك حركة واحدة رئيسية ويجوارها حركات وجماعات وفصائل فرعية، وعند وجود أكثر من قوة أساسية ينتهي الأمر (غالبا) بدويان القوى الفرعية في الكيان الأكبر أو تتحلل وتختفي.

المهم تحتل المشهد قوة واحدة، تهيمن على المقاومة والحل والعقد والتفاوض لنيل الاستقلال، وتسيطر على صناعة القرار عقب التخلص من الاستعمار.

الوصفة السابقة نجحت في دول عديدة، وحققت رواجاً نسبياً في فلسطين، عندما كانت لحركة فتح كلمة أولى عقب تأسيسها مباشرة، وبعد تكاثر الحركات انصهر الجميع تقريباً تحت سقف منظمة التحرير الفلسطينية، وبدا القرار ينطوي على رؤية توافقية لا تخلو من هيمنة «فتحاوية».

لذلك كانت حركة فتح تمسك بمعظم خيوط قرار المقاومة، وعندما جاء عصر التسوية ظل الزعيم ياسر عرفات (أبوعمار) أيضاً قابضاً على تلابيب القرار الفلسطيني وسط معارضة من الحركات الراضية لعملية السلام مع إسرائيل، ووقع اتفاق أوسلو واستطاع

استيعاب معارضيه، وحاول توظيفهم لاسترداد المزيد من الأراضي الواقعة تحت الاحتلال، بحجة أن قطاعاً مهماً من شعبه يرفض مبدأ التسوية، وإسكانه يستوجب أن تتخلى إسرائيل عن تشديدها، ويقوم المجتمع الدولي بدوره للضغط عليها.

عند هذه الضفة من النهر، جرت مياه فلسطينية وإسرائيلية وإقليمية ودولية كثيرة، وصعدت وهبطت عملية التسوية، ثم استقرت عند مستوى الجمود، بعد أن تراجعت فتح، وتعاضل دور حماس الإسلامية بموجب سيطرتها على غزة عام 2007، وحدث ما يشبه القطيعة بين الضفة الغربية وغزة، وفرضت كل حركة هيمنتها على منطقة، وبدا التوازن الأمني والسياسي والشعبي متقارباً في وجدان الفلسطينيين.

المثير أن معادلة التوازن وصلت إلى المستوى الخارجي، ونجحت كل حركة في نسج علاقات جيدة مع جهات متباعدة، وشهدت التحالفات الإقليمية لكل طرف تغيرات وتطورات وتقلبات مختلفة، وفي النهاية توصلت الحركتان إلى صيغة مناسبة، مكنت كلاهما من الحضور السياسي على الصعيد الخارجي، واستقوى كل جانب بالجهة التي تدعمه.

لعبة شد الحبل وإرخائه من حين لآخر، تجيدها كل حركة، وتعمل بها كلما احتاجت لها، وهي طريقة حافظت على درجة مرتفعة من التوازن، وبصورة حالت دون انفراط إحدى الحركتين بالقرار الفلسطيني.

كل طرف يملك من المقاومة ما يمكنه من مناصرة الآخر عند الضرورة، ولم نعد

نسمع لصوت مرتفع يشير إلى حركات أخرى، فالجبهة الديمقراطية غاب عدد كبير من قياداتها وفقدت جزءاً من بريقها العسكري والسياسي، والجبهة الشعبية ليست أفضل حالا، وكلاهما نهشته الخلافات. أما حركة الجهاد الإسلامي، فتحرص على الاحتفاظ بمسافة بعيداً عن كل من فتح وحماس، وغلبت النهج «البرجماتي» ولم تعد تمثل تلقائياً ناحية حماس. وهي في كل الأحوال يمكن أن ترجع كفة أحد الطرفين، لكنها تريد الحفاظ على قدر من الاستقلال الذاتي، كما أن خطابها لم يعد يتماشى مع المتغيرات الحاصلة في المنطقة.

القاعدة التي انطلقت منها المصالحة الفلسطينية برعاية مصر، أخذت في الحسابان توازن الربيع بين الحركتين، وتم تجاهل الفصائل الأخرى، على اعتبار أن التفاهم والتقارب والاتفاق بينهما كفيلاً ليفضي إلى مصالحة وطنية.

الجهود المبذولة في هذا الاتجاه قطعت شوطاً كبيراً، وتبلورت معالمها في اتفاق القاهرة بين فتح وحماس في 12 أكتوبر الجاري، الذي وضع أسس المصالحة، غير أن العقبات التي تعترضها حالياً تعيد للأذهان فكرة الحركة الكبيرة أو القوة المهيمنة، بعد الدخول في تفاصيل الاتفاق وتجدد الخلافات حول نقل المهام من حماس للحكومة الفلسطينية الحالية.

لم يتوقع أشد المتفائلين باتفاق القاهرة مرور دون مطبات وتطبيقه وسط ونام، فالمسافات الأمنية متباعدة بين فتح وحماس، والفواصل السياسية من الصعوبة سد

في نقد الإغراء الصيني

– لقد حافظت الصين على قدر معين من العداء الثقافي المعن للحضارة الغربية، والذي تستوحيه من ثلاث مرجعيات متنافرة: الوطنية الصينية، العقيدة الدينية الكونفوشيوسية، والفلسفة الماركسية الماوية.

– تظل الثقافة الديمقراطية وقيم الحريات الفردية ضعيفة في الصين، بل لكل مستوى الوعي بالذات لا يزال متدنياً. وذلك هو القاسم المشترك بين غالبية المجتمعات الشرقية. وهو ما يضحنا أمام مال مخيف وشبيه بأفلام الخيال العلمي، حيث تمتلك كائنات دنيا لديها وعي خافت بالذات – أرقى التقنيات والمهارات العلمية.

عموماً وبصريح العبارة فإن الخطر الأكبر على الحضارة المعاصرة كان ولا يزال يتمثل في قدرة أي نظام شمولي على امتلاك التفوق العلمي والتكنولوجي، لا سيما في المجالين التاليين:

– المجال الأول، الهندسة الوراثية، وكل ما يتعلق بالتعديل الوراثي، وتحسين النسل، وربما تعديل طبيعة النوع البشري في المستقبل القريب. ونتذكر كيف كانت النازية قريبة من الطفرة العلمية في مجال "تحسين النسل". وبوسعنا أيضاً أن نتخيل النتائج فيما لو لم تخسر ألمانيا الحرب العالمية الثانية.

– المجال الثاني، الذكاء الاصطناعي، وكل ما يتعلق باليات التحكم والضبط والمراقبة ذات الذكاء الفائق، والتي قد تصل إلى حدود التحكم في ثلاثة مصائر بالغة الخطورة: أولاً، إخماد المجال الخاص بصفة نهائية. ثانياً، تمنيط الرغبة والذوق والخيال. ثالثاً، توجيه الذكاء الاصطناعي نحو مجتمع

الفينيقي الذي ينبعث من رماده. بل لكل الحزب الشيوعي الصيني قد نجح في كسر قاعدة أخرى كانت تبدو أكثر صلابة، وهي القاعدة التي ترى أن طول الأمد في السلطة يقود الحزب إلى الفساد بالضرورة.

لكل هذه الأسباب لا ننكر ولا نغفل أن النموذج الصيني قد بدأ يمثل نوعاً من الجاذبية والإغراء بالنسبة للعديد من النخب في عدد من المجتمعات، وعلى الأرجح سيكون الإغراء كبيراً داخل مجتمعاتنا المتأخرة عن الركب الحضاري، وقد يصير الإغراء أكثر جاذبية لإقطاب الإسلام السياسي لا لشيء سوى بدافع التماهي مع من يعادي الغرب. لا يقف الأمر عند هذا الحد بل قد يقع في الإغراء الصيني عدد من التكنوقراطيين بسبب غلبة العقل الآداتي على التجربة الصينية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى بعض اليساريين الذين لربما تغويهم معاداة الإمبريالية على الطريقة الصينية، لكن يبقى هناك إغراء أشد خطورة على مستقبل الحضارة المعاصرة برمتها، هو الإغراء بانتكاسة كلياينة/ شمولية: حزب واحد، زعيم أوحده، إعدام الحريات الفردية، انعدام النقاش العمومي وغياب فصل واضح بين المجال العام والمجال الخاص. وإن كانت الصين قد حققت نجاحاً اقتصادياً وتنموياً مبهرًا، فهذا مؤشر على جدية الإغراء.

ثلاث خلاصات تدعم قابلية النموذج الصيني للتسويق في مستوى المجتمعات المتأخرة:

– لقد نجحت الصين في الانتقال من بلد زراعي إلى قوة صناعية في أقل من نصف قرن من الزمن، وفي ما يشبه المجزة الاقتصادية. وهذا الإنجاز مبهر وصريح لا لبس فيه.

□ في أجواء ملؤها الهدوء المطبق والانضباط المطلق، كما لو كان الحال حال مؤسسة تعليمية في فترة الامتحانات، أو حال خشوع تعبدٍ داخل معبد من المعابد الضخمة، احتضنت قاعة الشعب الكبرى في بكين قبل أيام قليلة أكثر من ألفي عضو من مندوبي المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني. وفيما يشبه مراسيم الطاعة والولاء انتهى المؤتمر إلى انتخاب الأمين العام شي جين بينغ لقيادة الحزب الشيوعي وقيادة الصين الشعبية لفترة غير محدودة في الزمان، دون أن يضطر إلى تعيين نواب له، وهي رسالة تقول ما تقوله. كما انتهى المؤتمر إلى موافقة كل الأعضاء المؤتمرين بالإجماع على تكريس نظرية "الإشتركية ذات الخصائص الصينية للعصر الجديد" في دستور الحزب الشيوعي الصيني. وهي النظرية التي ترددت عبارتها في خطاب الزعيم داخل قاعة المؤتمر العشرات من المرات. بهذا النحو نجح ثاني أقوى زعيم صيني بعد ماو تسي تونغ في بسط سلطته التنظيمية والفكرية وفق رؤية تسعى إلى جعل الصين تقود العالم بأكمله خلال أجل لا يتعدى الأمد القريب. ولتحقيق هذا الحلم العظيم يعتمد الزعيم القوي على اللجنة الدائمة للمكتب السياسي التي تضم سبعة أعضاء من الموالين، بالصدفة كلهم ذكورا.

إن الحزب الشيوعي الصيني يؤكد مرة أخرى بأنه لم ينجح وحسب من محرقة انهيار المعسكر الشيوعي عقب البريسترويكا وانهيار جدار برلين، ذلك الزعيم الذي أسس بدوره خريفًا، وإنما نجح في فرض نموذج يتحدى العالم من جديد، وذلك على طريقة طائر

سعيد ناشيد
كاتب مغربي

□ في أجواء ملؤها الهدوء المطبق والانضباط المطلق، كما لو كان الحال حال مؤسسة تعليمية في فترة الامتحانات، أو حال خشوع تعبدٍ داخل معبد من المعابد الضخمة، احتضنت قاعة الشعب الكبرى في بكين قبل أيام قليلة أكثر من ألفي عضو من مندوبي المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني. وفيما يشبه مراسيم الطاعة والولاء انتهى المؤتمر إلى انتخاب الأمين العام شي جين بينغ لقيادة الحزب الشيوعي وقيادة الصين الشعبية لفترة غير محدودة في الزمان، دون أن يضطر إلى تعيين نواب له، وهي رسالة تقول ما تقوله. كما انتهى المؤتمر إلى موافقة كل الأعضاء المؤتمرين بالإجماع على تكريس نظرية "الإشتركية ذات الخصائص الصينية للعصر الجديد" في دستور الحزب الشيوعي الصيني. وهي النظرية التي ترددت عبارتها في خطاب الزعيم داخل قاعة المؤتمر العشرات من المرات. بهذا النحو نجح ثاني أقوى زعيم صيني بعد ماو تسي تونغ في بسط سلطته التنظيمية والفكرية وفق رؤية تسعى إلى جعل الصين تقود العالم بأكمله خلال أجل لا يتعدى الأمد القريب. ولتحقيق هذا الحلم العظيم يعتمد الزعيم القوي على اللجنة الدائمة للمكتب السياسي التي تضم سبعة أعضاء من الموالين، بالصدفة كلهم ذكورا.

إن الحزب الشيوعي الصيني يؤكد مرة أخرى بأنه لم ينجح وحسب من محرقة انهيار المعسكر الشيوعي عقب البريسترويكا وانهيار جدار برلين، ذلك الزعيم الذي أسس بدوره خريفًا، وإنما نجح في فرض نموذج يتحدى العالم من جديد، وذلك على طريقة طائر

كتالونيا والوقوف فوق «اللغم الاستراتيجي»

المرحلة منها والمستبعدة واستقراء فرضيات النجاح وإمكانيات الفشل، ومنها يكون الإحجام أو الإقدام.

من الواضح هنا أن مصير كتالونيا هو الفشل الذريع، لا فقط لأن مقومات الاستقلال لم تنضج بعد ومقدمات الانفصال لم تتأصل، وإنما وهو الأهم لأن سيناريو "الدولة المغلقة" جغرافيا وسياسيا واقتصاديا ينتظر الدولة الوليدة في حال إنشائها.

لا تنشأ الدول فقط انطلاقاً من قرار داخلي أو تقرير مصير محلي أو مواجهة مسلحة، إلا إذا ارتبط كل ما سبق بموافقة من العاصمة المركزية وبمباركة من الإقليم وتأييد من المنتظم الدولي. غير ذلك لن تنتج هذه الكيانات سوى منظومة جديدة على درب الآلام والجروح، على غرار الكيان الصحراوي في المغرب الأقصى، أو مخالطة للجغرافيا السياسية والأنثروبولوجيا الإنسانية على غرار الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة. المفارقة اليوم، أن كتالونيا التي راهنت بكل رصيدها الهوياتي والإثني واستنفرت كافة سرديات المظلومية للخروج من وضع الإقليم نحو الدولة، تخسر حقيقة الإقليم وصلاحيات الحكم الذاتي دون أن تتحصل على الدولة.

□ كما كردستان العراق، اختارت كتالونيا أن تخطو خطوة لتقف فوق لغم استراتيجي شديد الانفجار فلا هي قادرة على الرجوع إلى الحالة الأولى للإقليم حيث صلاحيات الحكم الذاتي والفيدرالية الناعمة، ولا هي مؤهلة لاقتناع اعتراف بـ"الدولة الوليدة".

يدرك قادة كتالونيا أنهم يقفون اليوم فوق لغم، حيث يشتد أواره ويحتد لهيب اشتعاله باطرا، فلا مدريد ستقبل بانفصال أحادي ولا أوروبا ستؤيد خطوة خطيرة تهدد راهن وهران النادي الأوروبي.

كثيرون في برشلونة أخذوا بنشوة "الانتصار الانفصال" قبل أن يرتد سؤال "الخطوة التالية" إلى قطب رحن الفعل السياسي في الإقليم، بعد أن جاء الرد واضحاً من واشنطن ومن عواصم القرار الدولي، بالرفض الكلي لأي خطوة انفصالية والتأييد الكامل لحق مدريد في استرداد سيادتها. مناساة الكثير من السياسيين تكمن في عدم استقراء استنباطات الخطوات المعتمدة أو بعبارة أدق في العجز عن القراءة الدقيقة لكافة الحثثيات والملايسات. والسياسة بمنطق العارفين بتضاريسها كامنة في "فن الممكن" وليس في "فرض المحال"، وفن الممكن يقتضي دراسة العواقب

أمين بن مسعود
كاتب تونسي

مشروع الانفصال والدولة الكتالونية، ولدا ميتين في رحم الإقليم قبل الدولة الإسبانية ذلك أن الأصوات المعارضة للانفصال في كتالونيا مرتفعة جدا

السيطرة الشاملة. وفي هذا الإطار، أنجزت الصين في السنوات الأخيرة أكبر قاعدة بيانات إلكترونية لمراقبة سلوكيات المواطنين، ومن ثمة إمكانية حصول المواطنين على بعض الحقوق أو بعض الامتيازات انطلاقاً من السلوكيات التي تكشفها تلك "الذاكرة". وإن كانت النوايا المعلنة تتعلق بتشجيع ثقافة العمل والوفاء والالتزام، فإن المشكلة تكمن في آخر المطاف –وكما هو واضح– في طبيعة المعايير التي تحدد السلوك الجيد. من أصدق ما قد يقال، الديمقراطية نظام سيء لكن البديل أسوأ. وبكل تأكيد ستكون البدائل كارثية في زمن التعديل الوراثي، والذكاء الاصطناعي. نحتاج اليوم وأكثر من أي وقت مضى إلى مجتمعات مفتوحة، شفافة، يسري فيها النقاش بنحو دائم وفي كل المجالات. تلك هي الضمانة الوحيدة لكي لا يصبح العلم وسيلة لتحكم أصحاب "القبضة الحديدية" في مصائر النوع البشري.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«ندرس هل نواصل نفس النموذج الذي اتبعناه هذا العام في إصدار السندات الدولية أم نطرح عددا أكبر من الإصدارات في العام المقبل».

فهد السيف
رئيس مكتب إدارة الدين العام في السعودية

«شركة سوناطراك حققت 26 كشفا جديدا للنفط والغاز منذ بداية العام وحتى نهاية سبتمبر الماضي بجهودها الخاصة دون شراكة أجنبية».

مصطفى قيطوني
وزير الطاقة الجزائري



القاهرة تسمح بتربية وتجارة الخنازير بعد حظرها 9 أعوام

● خطط لزيادة أعداد الخنازير إلى 2.5 مليون رأس بحلول 2020 ● الحكومة تطمع في أن يعالج القرار مشكلة تراكم المخلفات العضوية



علاج فعال لمشكلة المخلفات العضوية التي تكلف الاقتصاد المصري نحو 3.5 مليارات دولار سنويا

القمامة يوفر نحو 12 فرصة عمل للعاملين بهذا القطاع.

وأشار في تصريحاته إلى أنه يجب القيام بفزر القمامة وكبسها في عبوات يتراوح وزنها بين 700 كيلوغرام إلى طن واحد ثم يتم بيعها للمصانع.

وتبقى المخلفات الزراعية مشكلة كبيرة بالنسبة للدولة حيث يصل حجمها إلى نحو 40 مليون طن سنويا. ورغم إمكانية استخدام هذا الكم الهائل من المخلفات في تصنيع الأسمدة العضوية "كومبست" إلا أنها لا تستغل بالشكل الكافي.

وكان من الممكن أن تساهم بشكل ملموس في حل أزمة نقص السماد بالبلاد، لكنها زادت خسائر الاقتصاد بسبب تلوث البيئة بدلا من الاستفادة منها.

وتعمل في مصر نحو 1500 شركة لجمع القمامة خارج الاقتصاد الرسمي، وهي منتشرة في جميع المحافظات، وتوفر وظائف لأكثر من 360 ألف مواطن يعملون في ظروف غير آدمية.

ولفتت هانسن في تصريحات لـ "العرب" إلى أن البنك يوجه 80 بالمئة من حجم التمويل الممنوح لمصر إلى مشروعات القطاع الخاص في مجال الحفاظ على البيئة بهدف تحفيزها على النشاط في هذا المضمار.

وتصل حزمة المساعدات المقدمة لمصر إلى نحو 1.24 مليار دولار، ويوجه منها 993 مليون دولار للمشروعات الخاصة بالبيئة وتدوير المخلفات.

وقال منير نوار، نائب رئيس جمعية رجال جامعي القمامة لـ "العرب" إن "كل طن من

وأوضح أن تطوير هذا القطاع أصبح أمرا هاما "ويوفر علينا استيراد القمامة المعاد تدويرها من الخارج بالعملة الصعبة".

وأطلقت محافظة القاهرة مبادرة لجمع القمامة، من خلال عمل أكشاك تقوم بشراء القمامة من المواطنين ويصل سعر الكيلوغرام إلى نصف دولار حال جودته التي تناسب صناعة تدوير المخلفات.

وأعلن البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير عن حزمة تمويلية جديدة تستهدف تطوير منظومة جمع القمامة وتدوير المخلفات بمصر.

وقالت كاترينا هانسن نائب المدير التنفيذي للبنك إن البنك "سيوفر حزمة تمويلية لتطوير 570 شركة تعمل في مجال الحفاظ على البيئة وجمع المخلفات".

شحاته المقدس:

وضعنا الخنازير 9 سنوات في أماكن نائية خشية انقراض السلالة المصرية



أسعارها إلى نحو 3.5 دولار بعد أن كان بنحو دولارين فقط، بينما ارتفعت أسعار باقي أنواع اللحوم الحمراء إلى نحو 8.5 دولار، بعد أن كانت بنحو ستة دولارات قبل عام.

وكشفت وزارة الزراعة عن انخفاض نصيب الفرد من اللحوم الحمراء إلى 7 كيلوغرامات سنويا، بمعدل يصل إلى 18 غراما يوميا، وهو أقل من متوسط نصيب الفرد عالميا البالغ 24 غراما يوميا.

وقدر الجهاز المركزي للتعيشة العامة والإحصاء إجمالي حجم الإنتاج الحيواني ف بالبلاد بنحو 965 ألف طن، بينما يبلغ إجمالي الاستهلاك حدود مليون و 300 ألف طن في العام.

ويصل الحجم الإجمالي لجميع أنواع المخلفات بالبلاد وفق تقديرات جهاز شؤون البيئة إلى نحو 96 مليون طن سنويا، ما يشكل مشكلة مزمنة للدولة في طريق التخلص منها.

ويقول البنك الدولي إن خسائر الاقتصاد المصري بسبب التلوث الناجم عن عدم معالجة هذه المخلفات، تصل إلى نحو 1.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، بما يوازي خسائر سنوية بنحو 3.5 مليار دولار.

وأكد علي القرعبي رئيس لجنة البيئة بجمعية رجال الأعمال المصريين أن المخلفات تعد كنزا لا يعرف قدره سوى العاملين بهذا النشاط، ويتم جمع القمامة وتصنيفها وفق احتياجات السوق.

وقال لـ "العرب" إن "صناعة المخلفات توفر استيراد المواد الخام لصناعة الورق والكرتون، وتعد من أهم الصناعات التي تبحث عن تلك المخلفات وتقوم بشرائها بأسعار مختلفة حسب جودتها".

إطلاق أول رحلة للقطار السريع بين إثيوبيا وجيبوتي

الرحلة الواحدة، فيما تبلغ سعة قطار الركاب نحو 3540 راكبا.

وقال مدير قسم القطارات السريعة درجي تفرأ، للصحافيين خلال الرحلة، إنه "تم الانتهاء من المشروع وأن التشغيل الرسمي سيبدأ مطلع الشهر بتسيير قطارات لنقل الركاب والبضائع على حد السواء".

وتوقع أن يقلص الخط من تكاليف النقل في إثيوبيا التي تسير حاليا 3 آلاف شاحنة يوميا لنقل البضائع من جيبوتي، باعتبارها المنفذ البحري الوحيد لجارتها.

ويعتبر القطار السريع الذي تستغرق رحلته نحو 6 ساعات، من أشد القطارات أمانا حسب المعايير العالمية، كما يعتبر الأفضل في أفريقيا من حيث مقاييس الراحة والرفاهية وتجهيزات الأمان التي يحتويها.

□ أديس أبابا - انطلقت رسميا أمس أول رحلة للقطار السريع الرابط بين إثيوبيا وجيبوتي مع افتتاح خط السكك الحديدية الذي يمتد لمسافة 700 كيلومتر، والذي نفذته شركات صينية بتكلفة 4 مليارات دولار.

وقال عهدي يوسف سُجْه، وزير البريد والاتصالات في جيبوتي إنه "كان على متن القطار 7 وزراء بينهم وزراء المواصلات والنقل والموانئ البحرية في كل من جيبوتي وإثيوبيا، إضافة إلى مسؤولين صينيين وممثلين لوسائل إعلام محلية وأجنبية".

وتنوي إثيوبيا، التي لا تملك منفذا على البحر، الاعتماد بدرجة رئيسية على القطار السريع في نقل البضائع من وإلى ميناء جيبوتي. وتصل طاقة القطار إلى 3500 طن في

ترجيح تضاعف ركاب الطائرات إلى 7.8 مليار سنويا خلال عقدين



أكسندر دي جونيك:
الزيادة في الطلب ستؤدي إلى تحديات كبيرة للبنية التحتية لصناعة الطيران

أن تؤدي إلى تقليص معدل النمو إلى نحو 2.7 بالمئة سنويا.

وتوقع التقرير أن تشكل منطقة آسيا والمحيط الهادي أكبر مصادر الطلب العالمي، حيث ستكون محطة انطلاق أكثر من نصف أعداد المسافرين الجدد خلال العقدين المقبلين.

ورجع التقرير سبب ترجيح انتزاع الصين لصدارة أسواق الطيران في العالم بحلول عام 2022 إلى تزامن النمو السريع الذي تحققه الصين مع تباطؤ النمو الذي تشهده سوق الطيران في الولايات المتحدة.

ويمثل الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) الذي تأسس في عام 1945 نحو 260 شركة طيران حول العالم تسهم بنحو 83 بالمئة من حركة النقل الجوي العالمية.

ورجح التقرير أن تحقق العديد من الأسواق معدل نمو مركب يتجاوز عتبة 7.2 بالمئة سنويا، بما يعني تضاعف حجم تلك الأسواق كل 10 سنوات.

وقال إن معظم هذه الأسواق تقع في القارة الأفريقية وبينها سيراليون وبنين ومالي وراوندا وتوغو وأوغندا وزامبيا والسنغال وإثيوبيا وساحل العاج وتنزانيا ومالاوي وتشاد وغامبيا وموزمبيق.

وذكر التقرير أن عدد المسافرين في الصين سيرتفع بنحو 921 مليون مسافر ليصل العدد الإجمالي لمسافري البلاد باستخدام الطائرات إلى 1.5 مليار مسافر بحلول عام 2036. وستضيف الولايات المتحدة 491 مليون مسافر جديد خلال عشرين عاما ليصل عدد الركاب السنوي إلى 1.1 مليار مسافر.

وتوقع أن تتراجع بريطانيا إلى المرتبة الخامسة في أسواق الطيران بعد أن تتفوق عليها في الترتيب كل من الهند بحلول 2025 وإندونيسيا بحلول 2030. وستدخل تايلاند وتركيا قائمة الأسواق العشرة الكبرى، بينما ستراجع فرنسا إلى المرتبة الـ11.

□ جنيف (سويسرا) - أصدر الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) توقعات جامحة لمستقبل حركة النقل الجوي في العالم خلال العقدين المقبلين.

ورجح تقرير أصدره الاتحاد ارتفاع عدد ركاب الطائرات في العالم بما يصل إلى الضعف بحلول عام 2036 ليصل إلى نحو 7.8 مليار مسافر سنويا مقارنة بنحو 4 مليارات سنويا خلال العام الحالي.

وبحسب الاتحاد الذي يتخذ من مدينة جنيف السويسرية مقرا فإن الأسواق الآسيوية سوف تعمل على الاحتفاظ بموقعها كمحرك لقاطرة النمو في صناعة الطيران العالمية.

ويتوقع الاتحاد الدولي أن تصبح الصين أكبر سوق طيران في العالم متفوقة على الولايات المتحدة خلال السنوات الخمس المقبلة.

لكن أكسندر دي جونيك المدير العام للاتحاد الدولي للنقل الجوي قال إن "الزيادة في الطلب ستؤدي إلى تحديات كبيرة بالنسبة للبنية التحتية" لصناعة الطيران في العالم. وأضاف التقرير الذي حمل عنوان "أعداد المسافرين خلال السنوات العشرين المقبلة" أنه على الرغم من ازدهام ممرات الإقلاع وصلات الركاب في المطارات، فإن بناء مطارات أكبر ليس الحل المناسب.

وأكد جونيك، الذي كان يشغل سابقا منصب الرئيس التنفيذي السابق لشركة الطيران الفرنسية الهولندية "إير فرانس كيه. أل.أم"، أنه يفضل أن يتم نقل بعض أنشطة المطارات إلى أماكن أخرى مع محاولة زيادة كفاءة المطارات الحالية.

وفي حين يتوقع الاتحاد نمو حركة نقل الركاب باستخدام الطائرات في العالم بمتوسط 3.6 بالمئة سنويا، فإنه حذر من أن الإجراءات الحمائية والقيود على السفر يمكن

الاتحاد الدولي للنقل الجوي
(إياتا) يتوقع استمرار نمو حركة نقل الركاب بمتوسط 3.6 بالمئة سنويا



4 مليارات دولار، تكلفة خط السكك الحديدية الرابط بين إثيوبيا وجيبوتي، والذي نفذته شركات صينية

ولدى إثيوبيا خطط لتوسيع شبكة القطارات لتمتد إلى كل من السودان وكينيا وجنوب السودان. كما تسعى لبناء 5 آلاف كيلومتر من السكك الحديدية في أرجاء البلاد لتكون قيد التشغيل بحلول 2020.

وكانت إثيوبيا تعتمد على الموانئ الإيطالية ثم توقف ذلك بعد اندلاع الحرب بينهما في 1998، لنقل أديس أبابا سفنها إلى ميناء جيبوتي.



الصين تعيد ربط إثيوبيا بالبحر الأحمر من خلال جيبوتي



«مشروع موازنة 2018 يعطي الأولوية لتشغيل الشباب وتحفيز الاستثمار الخاص من خلال منح امتيازات ومساعدات مالية خصوصا في القطاع السياحي».

محمد يوسف
وزير المالية المغربي

«نعمل على إنجاز الأشغال في مجموعة من مشاريع البنيات التحتية المائية التي تهدف إلى سد النقص المسجل في الماء في إقليم زاكورة».

شرفات أقيال
كاتبة الدولة المكلفة بشؤون الماء في المغرب



حلم ولي العهد السعودي: واحة لمشروعات تقنية وحياة عصرية

● مشروع نيوم يكشف رغبة الرياض باللاحق بالدول المتطورة ● المنطقة الحرة تقفز على التحديات وتضع نموذجا لتحديث البلاد



مواجهة صريحة مع المستقبل

تأخذ فيها الحياة طابعا عصريا، بينما يجري العمل تدريجيا على تغيير بقية المجتمع دون المجازفة برد فعل من المحافظين المستأين.

والنوادي الرياضية والحدائق بما يغري أسر العاملين على الحياة فيها. ويقول الخبراء إن هذه الاستراتيجية تستند في ما يبدو إلى إنشاء مدن بديلة



الأمير محمد بن سلمان:
مشروع مدينة نيوم
لحالمين الذين يريدون
إنجاز شيء في هذا العالم

القطاع الخاص "حتى تصبح المخاطر المالية على المال العام محدودة، إذا لم تحقق تلك الاستثمارات المرجو منها لسبب أو لآخر". وأضاف أن "مخاطر المشروع الرئيسية هي على الأرجح احتمال عدم وجود كبار المستثمرين من القطاع الخاص. فالقطاع الخاص المحلي والدولي سيرغب في سماع تفاصيل أكثر بكثير مما نشر حتى الآن". ويؤكد صعود نجم الأمير الشاب (32 عاما) تحولا جذريا صوب قيادة أكثر تماشيا مع احتياجات البلاد التي تقل أعمار 70 بالمئة من سكانها عن 30 عاما.

وفي أقل من عامين أدخل الأمير محمد الذي يتولى إدارة الاستراتيجيات الدفاعية والنفطية في البلاد تغييرات اجتماعية حقيقية كانت تعتبر من المحظورات حتى عام واحد مضى.

فقد قلص سلطات رجال الدين في التدخل في الحياة العامة ورفع حظرا على قيادة النساء للسيارات وسمح بإقامة حفلات موسيقية. ومن المتوقع أن يعيد فتح دور السينما التي أغلقت قبل 40 عاما.

ويقف في جانب الأمير محمد في هذه الحرب الثقافية كثيرون من أفراد جيل الشباب الحريصين على اللحاق بالعالم المعاصر الذي يتابعونه على وسائل التواصل الاجتماعي وعبر القنوات التلفزيونية الفضائية ومن خلال السفر إلى الخارج.

غير أن مشروعات سعودية عملاقة سابقة كانت تستهدف حفز النمو والتنوع الاقتصادي لم تفلح. فمدينة الملك عبدالله الاقتصادية ومركز الملك عبدالله المالي مازالا خاويين إلى حد كبير.

وأحد المشاريع الناجحة التي يحتمل أن يريده الأمير محمد بن سلمان محاكاتها مجمع أرامكو على الساحل الشرقي للبلاد والذي تشبه الحياة فيه حياة الضواحي في الولايات المتحدة حيث تتمتع النساء بمزيد من الحريات وتنتشر المدارس الأجنبية

أكد محللون أن المشاريع العملاقة التي يطرحها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد تواجه تحديات كبيرة في طريق التنفيذ، وهو ما يؤكد الأمير الشاب الذي يقول إن الحلم سهل لكن تحقيقه في غاية الصعوبة.

العملاق في ضوء النظام القانوني الذي لا يواكب العصر والبيروقراطية. ولا يخفي الأمير الشاب صعوبة المهمة لكنه يؤكد أنه عاقد العزم على مواصلة المشوار. وقد وصف المشروع بأنه تحد، وأقر بأن الحلم سهل لكن تحقيقه في غاية الصعوبة. وقد أكد أن هذا المشروع ليس للمستثمر التقليدي بل للحالمين الذين يريدون إنجاز شيء في هذا العالم. وصف الأمير محمد الشباب السعودي الذي يعمل عليه في تحقيق رؤيته بأنه سلاح ذو حدين. وقال إنه إذا اجتهد وسار في الطريق الصحيح فسيجعل من السعودية بلدا آخر مختلفا تمام الاختلاف. أما إذا سار في الطريق الخطأ فسيكون ذلك وبالا على البلاد.

ويخطط الأمير محمد بموجب "رؤية المملكة 2030" لخصخصة حصة في شركة أرامكو وعدد كبير من أصول الدولة لخلق أكبر صندوق للثروة السيادية في العالم من أجل الاستثمار في البنية التحتية والمشروعات الصناعية.

وتحت وطأة انخفاض أسعار النفط لجأت الرياض إلى خفض الإنفاق ومحاولة إيجاد مصادر جديدة للدخل لمعالجة عجز الموازنة، لكن ذلك أدى إلى ركود النمو الاقتصادي.

ومن المتوقع أن تؤدي إصلاحات مستقبلية إلى خفض الدعم وزيادة الضرائب وإصلاح نظام التعليم الذي عفى عليه الزمن وتقليص حجم القطاع العام ومنح المرأة دورا أكبر في المجتمع. ويمثل ذلك تحديا للمؤسسة الدينية المحافظة التي يقلقها الحديث عن التحديث.

وكان موضوع المناقشات الساخن في دهاليز المؤتمر هو ما إذا كان الأمير محمد سيحقق رؤيته في تحديث الاقتصاد، والتي تعتمد على القطاع الخاص في حفز النمو وتوفير إيرادات جديدة للدولة.

ونسبت وكالة رويترز إلى شتيفن هيرتوج الباحث المتخصص في الشأن السعودي قوله إن المستهدف هو جذب استثمارات من

الرياض - المدينة العملاقة التي تخطط السعودية لبنائها باستثمارات تصل إلى نصف تريليون دولار سيفوق فيها عدد الروبوت أعداد البشر وتتنوع مظاهر الحياة المدنية الحديثة بين الرياضة والحفلات الموسيقية على منحدرات وشواطئ رملية مذهلة. وستضم أحدث المشروعات التقنية التي تعمل بطاقة الرياح والطاقة الشمسية. لكن تلك الرؤية التي طرحها مقطع فيديو ترويجي عُرض في مؤتمر استثماري عالمي في الرياض الأسبوع الماضي لا تشبه حاضر السعودية الذي أدى فيه "إدمان" النفط إلى اعتماد أفراد الشعب على منح وعطايا الدولة ويفرض فيه رجال الدين الأصوليون نمط حياة شديدة التحفظ.

وتمثل المدينة أحدث أعلام ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وهو شخصية طموحة ومجتهدة يدفعه إحساس بالأسف لأن بلاده، صاحبة أكبر اقتصاد عربي وأكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، تخلت عن ركب جيرانها الأصغر.

وقد تسارع مؤخرا إيقاع الخطط الطموحة التي يطرحها الأمير الشاب في الأشهر الأخيرة، لكن بعض المحللين يرون أن طموحاته قد تواجه تحديات بسبب ميثاق تاريخي بين الأسرة الحاكمة والمؤسسة الدينية الوهابية شديدة الصرامة وصاحبة النفوذ الواسع.

وتلخص خطته الأخيرة لبناء منطقة اقتصادية مساحتها 26500 كيلومتر مربع، أي ما يقرب من مساحة بلجيكا، مدى طموحاته وحجم المخاوف التي تكتنفها.

وقد وصف بعض المديرين التنفيذيين والمستثمرين الذين حضروا المؤتمر ذلك المشروع بأنه "دافوس في الصحراء"، لكنهم شككوا في قدرة الرياض على تنفيذ مخططاتها

شتيفن هيرتوج:

المستثمرون يرغبون في
سماع تفاصيل أكثر بكثير
مما تم نشره حتى الآن



ارتفاع تحلية المياه في أبوظبي وتراجع الاستهلاك

حزمة تمويل سعودية لتحفيز القطاع الخاص

الرياض - كشفت الحكومة السعودية عن إطلاق حزمة كبيرة من التمويل لتحفيز نشاط القطاع الخاص الذي يعاني من تباطؤ الطلب بسبب سياسات ترشد الإنفاق التي اعتمدتها الحكومة في السنوات الماضية من أجل خفض عجز الموازنة وتقليص الاعتماد على صادرات النفط.

وقال وزير المالية السعودي محمد الجدعان أمس إن حكومة بلاده صرفت نحو 40 مليار ريال (10.7 مليار دولار) كحزم تحفيزية لنشاط القطاع الخاص.

وأوضح أن الحوافز تتوزع بواقع 15 مليار ريال (4 مليارات دولار) للإسكان ونحو 25 مليار ريال (6.7 مليار دولار) لصندوق التنمية الصناعي.

وتوقع الجدعان في مقابلة مع قناة العربية أن يتم الإعلان عن حزم تحفيزية جديدة قبل نهاية العام الجاري، بالتشاور مع القطاع الخاص لخلق وظائف للمواطنين ورفع الناتج المحلي غير النفطي.

وقررت الحكومة السعودية في العام الماضي إطلاق برنامج لتحفيز نشاط القطاع الخاص في البلاد بقيمة 200 مليار ريال (53.3 مليار دولار) حتى عام 2020، لمواجهة آثار الإصلاح الاقتصادي ورفع أسعار الوقود والمياه والكهرباء.

وتعليقا على انكماش الاقتصاد، قال الجدعان إنه من الطبيعي أن يسجل النمو هبوطا قبل أن يسجل نموا متسارعا لاحقا، تماشيا مع الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها السعودية.

وسجل الناتج المحلي الإجمالي في السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، انكماشا بنسبة 1.03 بالمئة خلال الربع الثاني من العام الجاري على أساس سنوي، بسبب إجراءات التقشف وتراجع عوائد صادرات النفط بسبب فقدان أسعار الخام لأكثر من نصف قيمتها منذ منتصف عام 2014.

وجاء الانكماش المسجل في الربع الثاني بعد تسجيل انكماش بنسبة 0.53 بالمئة في الربع الأول من العام. لكن محللين يرجحون عودة الاقتصاد إلى النمو بعد اتخاذ إجراءات لتحفيز الاستهلاك بينها إعادة مخصصات موظفي الدولة.

5 بالمئة ارتفاع إنتاج المياه الملحة في العام الماضي وترشيد المستهلك يخفض الطلب 2.3 بالمئة

العام الماضي حيث شهدت انخفاضا ملحوظا في كمية المياه الداخلة للمعالجة. واستخدمت الإمارة 51 بالمئة من إجمالي كمية مياه الصرف الصحي المعادة لمعالجتها في ري المساحات الخضراء. ويمثل إجمالي طاقة محطات المعالجة التقليدية النسبة الكبرى من إجمالي طاقات محطات معالجة المياه التي تقدر بنحو 99 بالمئة، بينما لم تتجاوز طاقة محطات المعالجة غير التقليدية للصرف الصحي نسبة 1 بالمئة.

ومع ازدياد الطلب على معالجة مياه الصرف الصحي في إمارة أبوظبي وإعادة استخدامها ارتفع مستوى المراقبة البيئية في عمليات التنقية ومراعاة المعايير الصحية في حال إعادة استخدام المياه أو التخلص منها في البيئة.

ومن المعايير التي تدرس لمراقبة جودة عملية التنقية قياس المحتوى من المواد الصلبة ومجموع المواد الذائبة والطلب البيوكيميائي على الأوكسجين في المياه. وتشير البيانات الإحصائية إلى أن مياه الصرف الصحي التي تتم معالجتها ليتم إنتاج مياه منها هي ضمن المعايير والمواصفات العالمية المسموح بها لاستخدامها في ري المسطحات الخضراء أو إلقتها في البحر.

وتطرق التقرير إلى جودة المياه الساحلية في إمارة أبوظبي الغنية بالمغذيات التي تدخل على مياه البحر عن طريق العواصف الرملية والغبار وصرف مياه الأمطار والصرف الصحي خاصة في المناطق القريبة من الشاطئ، ومن أهم هذه المغذيات اللازمة لحياة النباتات والعوالق النباتية ونموها النتريت والنترات والفوسفات والسيليكا. وترتفع نسبة المغذيات عموما في المناطق المغلقة التي لا تسمح بتجدد المياه والمناطق الصناعية التي تكثر فيها الأنشطة البشرية.

لعينات للتأكد من أن مواصفاتها مطابقة للمعايير الوطنية والدولية، وقد جاءت جميع القيم والتركيزات المقاسة في هذه العينات خلال عام 2016 ضمن الحدود المسموح بها ومطابقة تماما للمعايير الدولية.

وتعتبر معالجة مياه الصرف الصحي إحدى طرق تقليل تلوث المياه الصادرة عن المصادر المختلفة كالصناعة والأنشطة الخدمية والمنزلية وهي إحدى طرق استغلال موارد المياه غير التقليدية وتنوع مصادرها خاصة إذا كان هناك شح في مصادر المياه المنتجة أو سعي إلى ترشيد استهلاك المياه من المصادر الأخرى.

وأوضح التقرير التسلسل الزمني لكمية مياه الصرف الصحي الداخلة والمعالجة والمعاد استخدامها منذ عام 2010 وحتى عام

الاقتصادي والنمو البشري الذي تشهد الإمارة.

وأشار التقرير إلى ارتفاع كمية المياه المحلاة في الإمارة عام 2016 بنسبة مقدارها 5 بالمئة مقارنة بعام 2015.

ويمثل الاستهلاك العام للمياه المحلاة نحو 90.8 بالمئة من إجمالي الكميات المتاحة من المياه المحلاة لعام 2016. وبلغت حصة الفرد من الاستهلاك اليومي 1.2 متر مكعب يوميا في العام نفسه.

وتصدرت مدينة أبوظبي مناطق الإمارة من حيث كمية الاستهلاك بنسبة 60.5 بالمئة، تلتها منطقة العين بنسبة 26.5 بالمئة، ثم منطقة الظفرة بنسبة 12.8 بالمئة.

وتحرص إمارة أبوظبي على التأكد من جودة المياه وذلك من خلال إجراء تحليل



تحلية المياه باستخدام مصادر الطاقة المتجددة

«من السهل تكوين عائلة من الدمى الجنسية السيليكونية والحصول على طفل من زواج إنسان بدمية، وأن تحقق ذلك ليس إلا مسألة وقت».

سيرجي سانتوس
مطور أول دمية جنسية



الدمى الجنسية من الاستجابة لرغبات زبائنها إلى الإنجاب

● الروبوتات تسير نحو خلق ثورة في عالم الجنس ● المتعة الآلية تهدد العلاقات بين الجنسين



يرجح العلماء أن تكون العلاقة الجنسية بين الإنسان والدمى أقل تعقيدا في السنوات القادمة، معتبرين أن هذه الروبوتات مفيدة للحياة الاجتماعية لأنها تساعد على تفادي الأزمات العاطفية، بالإضافة إلى أنه سيكون بإمكانها -وفق ما كشف عنه أول مخترع لهذا النوع من الدمى- الإنجاب والتخلي بالعديد من الصفات البشرية بما فيها المظهر الخارجي.

□ لندن - كشف سيرجي سانتوس، مبتكر أول روبوت جنسي في العالم، مؤخرا، عن مفاجأة من العيار الثقيل بشأن اختراعه المثير للجدل، المعروف باسم الروبوت الجنسي، إذ قال إن الروبوت التي أطلق عليها اسم سامانثا، ستحصل قريبا على "كود أخلاقي"، كما أنها سوف تصبح قادرة على الحكم على شخصية شريكها وتحديد ما إذا كان شريرا أم طيبا، في غضون ثلاثة أشهر، وفقا لما ذكر موقع ميل أو لان لاين البريطاني.

وأوضح سانتوس أن سامانثا "مغطاة بأجهزة استشعار تستجيب باللمس، على الساقين والشفيتين والكتفين والمناطق الحساسة، ويمكن أن تصل حد النشوة، إذا تمت إثارتها بما فيه الكفاية، بل إنها ستردد العبارات الجنسية التي يقولها البشر".

وأكد أن دميته الجنسية، ستكون قادرة على إنجاب الأطفال من شريكها باستخدام تكنولوجيا "تكوين النسل".

وقال "سيتم استخدام برامج الكمبيوتر لخلق الدماغ الجديد، بذكاء اصطناعي للطفل، وساقوم ببرمجته بجينوم حتى يتمكن من الحصول على قيم أخلاقية".

وصرح سانتوس، الذي يعيش في مدينة برشلونة مع زوجته مارييتسا كيساميتاكي وعائلته المكونة من دمى السيليكون أن "إنجاب طفل من هذه الروبوت سيكون أمرا بسيطا للغاية".

وبحسب صحيفة ميرور البريطانية، يعتقد سانتوس أنه من السهل تكوين عائلة من الدمى الجنسية السيليكونية والحصول على "طفل" من زواج إنسان بدمية، وأن تحقيق ذلك ليس إلا مسألة وقت. كما أكد أنه قادر على جعل هذه الدمى تنجب أطفالا.

وأوضح أنه سيرمّج "الدماغ" الذي صنعه للدمية الروبوت لإدخال القيم والأخلاق ومعايير الجمال والعدالة التي لدى البشر، مشيرا إلى أنه من أجل "إنجاب" أطفال من الدمى الجنسية، سيبتكر معادلة خوارزمية مكونة من معتقداته الشخصية وخطها بما تفكر به الدمية، ثم يقوم بطباعة "الطفل" الناتج بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد.

وأكد سانتوس، (39 عاما)، أن سامانثا ساهمت في إنعاش حياته الزوجية، فهو متزوج من زميلته منذ 16 عاما، ويعمل الزوجان معا في مختبرهما ببرشلونة لتطوير دمى جنسية.

ويتوقع المطور الإسباني أن يزوج البشر والآلات مستقبلا، مع استخدام تكنولوجيا لخلق النسل، لذا بدأ

العمل على تحقيق هذا الهدف، من خلال مزج عقله مع دميته سامانثا.

ويأتي الكشف عن إمكانية الإنجاب من روبوت جنسي، بعد فترة قصيرة، من إزاحة استطلاع أميريكي الستار عن نتائج مزجة بشأن مستقبل الحياة الجنسية بين البشر، وانحسارها لصالح الإنسان الآلي.

وكشف الاستطلاع الحديث الذي أجراه مركز يوجوف عن توجه متزايد من جانب الرجال لممارسة الجنس مع دمى وعشيقات إلكترونيات عبارة عن إنسان آلي على هيئة فتاة مخصصة لذلك.

وأظهرت النتائج أن رجلا واحدا من بين كل 4 رجال في الولايات المتحدة اعترف بأنه على استعداد لممارسة الجنس مع روبوت بدلا من فتاة من بني البشر.

وبيّنت النتائج أيضا أن نحو 40 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع يعتقدون أن ممارسة العلاقة الحميمة بين إنسان وروبوت سيحصل إلى أمر معتاد وتقليدي خلال 50 عاما فقط. ولا يجري الحديث عن خيال علمي، فهناك صناعة تزدهار في الوقت الحالي تتعلق بصناعة دمى جنسية يقبل عليها الرجال بشكل أكبر.

وأظهرت نسبة 24 بالمئة من الرجال انفتاحا على ممارسة هذه العلاقة مع الروبوت، مقابل النساء اللاتي لم تزد نسبة 9 بالمئة الموافقات بينهن على ذلك عن فقط، بينما نحو 65 بالمئة من الأميركيين ما زالوا غير مستعدين لقبول ممارسة الجنس بين البشر وأجهزة الروبوت. وحتى أولئك الذين وافقوا على الأمر اشترطوا أن يكون مظهر الروبوت أدبيا بشكل واقعي تماما قدر الإمكان.

وقالت حوالي 36 بالمئة من النساء، حول ما إذا كانت ممارسة الجنس مع روبوت تعتبر خيانة زوجية أم لا، إنهن يعتبرنها خيانة.

ومع ذلك بدا أن الغالبية ما زالت حائرة بشأن توصيف ممارسة العلاقة مع روبوت، فلم تعتبرها الأغلبية المطلقة "ممارسة للجنس" بمعنى الكلمة، وقال 4 بالمئة فقط إنهم يعتبرون ذلك ممارسة جنسية بالمعنى التقليدي.

وكان من المدهش أن 33 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع وصفوا الأمر بأنه ممارسة "للعادة السرية"، بينما قال 27 بالمئة إنه لا يوجد وصف ملائم لهذه العملية.

وكانت هناك نتيجة صادمة أخرى في هذا الاستطلاع تتمثل في أن 42 بالمئة قالوا إنهم سيشعرون بالأمان عند ممارسة الجنس مع روبوت أكثر من شعورهم حين يكونون مع

بني البشر، وذلك على الرغم من التقارير التي أظهرت قدرة القراصنة الإلكترونيين على اختراق أنظمة الدمى الجنسية والتحكم بها.

دمى تقتل أصحابها

أفاد البروفيسور ديك باترسون من جامعة ديكن في ملبورن بأستراليا، أنه يمكن للقراصنة على الشبكة العنكبوتية اختراق الدفاعات الداخلية للروبوتات الجنسية بسهولة والسيطرة عليها لمهاجمة أصحابها وإلحاق الضرر بهم وحتى قتلهم. هذا إذا كانت هذه الروبوتات متصلة بالإنترنت.

وتعتبر الروبوتات الجنسية اليوم السلعة الأكثر مبيعا بين السلع المتعلقة بالجنس، إذ بلغت مبيعاتها حول العالم 30 مليار دولار كما أورد تقرير لصحيفة شيكاغو تريبيون.

وحذر باترسون من استغلال قراصنة الإنترنت المجرمين للثغرات الأمنية الموجودة في الروبوتات التي تشغل وفق أنظمة أندرويد.

وقال إن أنظمة أندرويد التي تعمل بها هذه الأجهزة تسهل قرصنتها أكثر بكثير من قرصنة غيرها من الأجهزة المعقدة كالهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر واللوحات الإلكترونية والساعات الذكية. فبعد اختراقها يمكن لمجرمي الإنترنت تحريك الأطراف السفلى والعليا للروبوت وغيرها من الأدوات المتصلة به لإلحاق الضرر بصاحبه وقتله عن بعد.

وحذرت مؤسسة الروبوتات المسؤولة الأميركية في تقرير لها صادر في يوليو الماضي، من أن جميع هذه الروبوتات المتصلة ليس فقط بالإنترنت وإنما أيضا عبر بلوتوث معرضة للقرصنة.

تأجير الروبوتات الجنسية

وفقا لموقع بيزنس إنسايدر البريطاني، فإن الكثير من الصينيين يتجهون لتجربة استخدام الدمى الجنسية، نظرا لقلّة أعداد الفتيات، إذ ظهر مؤخرا تطبيق يحمل اسم "Ta Ou"، وتتمثل فكرته في تأجير الدمى الجنسية للأشخاص الراغبين.

ويتيح التطبيق للمستخدمين استئجار دمى بالحجم الطبيعي، وتأتي في نماذج مختلفة، مقابل 45 دولارا في اليوم، مع إيداع مبلغ مالي لضمان استرجاع الدمية، مع التأكيد على تعقيمها، حفاظا على صحة مستخدميها. وأحدث هذا التطبيق ضجة كبيرة في بكين وانتشر بقوة بين الشباب، مما دفع الحكومات إلى إغلاقه نهائيا.

ورغم هذه القيود، إلا أن هذا التطبيق ليس سوى جزء صغير من سوق الدمى الجنسية الضخم والمتنامي في المجتمع الصيني،

خاصة مع مواجهة البلاد لنقص متزايد في النساء.

أفصت سياسات التخطيط السكاني المقيّدة بالصين على امتداد أكثر من ثلاثة عقود، إلى تزايد التوقعات أن يكون لدى بكين أضخم من 30 مليون رجل فائض بحلول سنة 2030، ورغم تضاول هذا التفضيل الخاص بالإنشاء الذكور ببطء، خاصة في المدن، ولكن لا تزال بكين تواجه فجوة حرجة في العقود القليلة القادمة.

وأعلنت بكين للمساعدة على التخفيف من هذه المشكلة وغيرها من المشاكل الديمغرافية، في سنة 2015 عن التحول إلى سياسة وطنية للطفلين، ولكن الأضرار التي لحقت بالعلاقات الجنسية لهذا الجيل قد حدثت بالفعل.

وقد أدى ذلك إلى البحث عن حلول تراوحت بين مقترحات إحياء فعالية الروجة إلى غلق الاتجار بالجنس، وقد أدى أيضا إلى غلو كبير في شعبية الألعاب الجنسية الخاصة بالرجال.

وأفد تقرير لصحيفة غلوبال تايمز أنه في الوقت الذي لا تتوفر فيه أرقام موثوقة على مستوى الصناعة فإن مبيعات الألعاب الجنسية على منصات الإنترنت مثل بابا وتاوباو ارتفعت بنسبة 50 بالمئة على أساس سنوي في السنوات الخمس الماضية.

وتم افتتاح بيت دعارة في ألمانيا، مؤخرا، يعتمد بشكل أساسي على الدمى الجنسية، في تطور كبير لصناعة الدمية الجنسية التي أصبحت مثار اهتمام الجميع في القارة الأوروبية.

ويضم المنزل، الذي يعدّ قانونيا ومرخصا في ألمانيا، 11 دمية مصنوعة من السيليكون، إيجار الواحدة متهن 80 يورو في الساعة، وتديره امرأة تبلغ من العمر 29 عاما.

وبحسب صاحبة البيت، يصل وزن الدمية إلى 30 كغ فقط، وكل واحدة متهن لها خصائص فريدة في الشكل والجسم، بجودة عالية من الخامات، مؤكدة أن هذه الدمى سيدات حقيقيّة وهي "دائما على استعداد" و"غير معقدة"، ويتم تصنيف الدمى الـ11 بأنها "حقيقية" و"خفيفة" و"خيالية".

وأوضحت هذه السيدة أن الدمية الواحدة يتم حجزها 12 مرة كل يوم، كما أن 70 بالمئة من عملائها يعودون لها مرة ثانية، والأكثر إثارة أن هؤلاء الزوار، يأتي معهم زوجاتهم ويقضين وقتهن بالخارج، لحين الانتهاء من ممارسة أزواجهن الجنس مع دمى السيليكون.

وعلى الرغم من أن هذه الدمى الجنسية تختلف اختلافا جذريا عن الروبوتات

سخرية وضحك أمام لحظات مخاض مؤلم

الجنسية، والتي يمكن أن تتحرك فعليا، وتحدث وتستجيب للمس، إلا أن التعامل مع النوعين يظل متشابها لحد كبير.

ووفقا لديفيد ليفي، مؤلف الحب والجنس مع الروبوتات، فالروبوت الجنسي يمكن أن يحقق عددا من الفوائد الإيجابية، مثل تخلص الناس من الوحدة، مشيرا إلى أنه لا يرى شيئا خاطئا من وجهة نظر أخلاقية تتمثل في إقامة علاقات جنسية مع الروبوتات.

المتعة الآلية

توقّعت دراسة صدرت مؤخرا أن تحدث "الروبوتات الجنسية" تحولات كبرى في المستقبل، بسبب انعكاسها المتوقع على الحياة الاجتماعية.

وتشهد البعض من الدول إقبالا على الدمى الجنسية، في الوقت الحالي، لكن علماء يتوقعون أن تكون الروبوتات الجنسية أكثر تطورا، إذ ستكون قادرة على الحركة والكلام كما أن مظهرها سيكون قريبا جدا من الإنسان.

وبحسب دراسة أعدها الباحثان نايل مارك آرثور وجون داناهير، فإن الروبوتات الجنسية قد تكون "مفيدة للحياة الاجتماعية"، كما أنها قد تساعد على تفادي الأزمات العاطفية وتجنب الخيانة بين الأزواج بضمان "المتعة الآلية".

وترجح الدراسة أن تكون علاقة الإنسان الجنسية بالروبوت أقل تعقيدا في السنوات القليلة القادمة، إذ لن يكون ثمة مشكلة في تحقيق الرغبة على اعتبار أن الإنسان يستطيع ضبط الروبوت.

وتتوقع أن يكون الرجال أكثر إقبالا على الروبوتات الجنسية في المستقبل، لا سيما أن سوق الأدوات الجنسية، خصوصا في الغرب، يغص بالدمى الشبيهة بالنساء، في الوقت الحالي.

وبحسب صحيفة الغارديان، أوضح الباحثان أن الاستخدام لن يقتصر على الرجال، إذ قد تؤدي الروبوتات للنساء في الجنس ما يعجز الشركاء الرجال عن فعله.

وتنبّه الدراسة إلى أن الروبوت لن يستطيع تعويض الإنسان على المستوى العاطفي، فهو لا يفيض بالمشاعر على غرار ما يحصل في العلاقات بين الادميين، كما أن ثمة تأثيرا مرجحا للروبوتات الجنسية على مؤسسة الزواج وعملية الإنجاب.

وكانت البعض من التقارير أشارت إلى أن الروبوتات يمكن أن تؤدي إلى "ثورة" في عالم الجنس ومساعدة الذين يعانون من إقامة علاقة حميمة في الحياة الحقيقية.

42

بالمئة قالوا إنهم
سيشعرون بالأمان عند
ممارسة الجنس مع روبوت
أكثر من شعورهم حين
يكونون مع بني البشر





«الجماعات الدينية حالت دون تعزيز مفهوم المواطنة كي تخدم أجندتها التي ترى في أمميتها بديلا عن الأوطان وصارت الولادات عابرة للقارات».

سوسن الشاعر
كاتبة وصحافية بحرينية

«بسبب الطابع العالمي للجihad استطاع تنظيم القاعدة أن يعمل على جبهات متعددة وفي أقاليم مختلفة في كل أنحاء العالم».

إبراهيم نوار
باحث متخصص في الجماعات الإرهابية



إسلام سياسي

الفكر الأصولي ينخر المدارس الجزائرية بتواطؤ مع أطراف حكومية

● التعليم الديني كان ولا يزال بيت الداء في المؤسسة التربوية ● الجزائر تجني أوهام تشجيع الإسلاميين بهدف إضعاف اليسار



أحفاد رجالات التنوير أمام مستقبل صعب

وفي كتاب تحت عنوان "النزول إلى الجحيم"، قدمت الكاتبة ليلى أيت العربي تحليلا لواقع المدرسة الجزائرية وكيف نخرها الفكر الأصولي بتواطؤ مع النظام الحاكم، تقول "قايض المجتمع الجزائري البيداغوجيا بالأيديولوجيا، المستقبل بالماضي، وحرية التعبير والتنوع والغنى اللغوي بلغة الخشب والبلاغة الفقهية، والحس المدني بالتعصب، والتفكير بالتعلم السلبي.. فشلت المدرسة هو فشل المجتمع، فشل البلد برمته، فشل السياسة التي رفضت التوجه إلى المستقبل واكتفت بالنظر إلى الماضي كمرجع ممكن ووحيد".

وفعلا لقد انعكس ذلك التوجه على أداء المدرسة الجزائرية وارتكزت منهجيات التعليم حول مقاربة لم تترك أي فرصة لا للتعدد ولا للإبداع فكانت موحدة ووحيدة على كل التراب الوطني ضاربة عرض الحائط بالخصوصيات الجغرافية والإثنية واللغوية. وكان الدور المناط بالمدرسة الجزائرية ولا يزال بناء هوية مركبة مركزة على اللغة العربية والإسلام والأمازيغية، وهو تركيب مصطنع وليد تاريخ مستورد مفروض وقد بات مرتعا يستغله الإسلاميون لخنق المجتمع.

◀ المجتمع الجزائري قايض المستقبل بالماضي، حرية التعبير والتنوع بلغة الخشب والبلاغة الفقهية والحس المدني بالتعصب

يعيشون في عالم قروسطي بكل مواصفات التقهقر". أما جريدة الوطن الجزائرية الصادرة باللغة الفرنسية فقد نددت بالوضع الذي عاشه التعليم في البلد تحت عنوان "شهادات العار".

جاء من بين أشياء كثيرة غريبة متعلقة بكيفية توظيف المعلمين والأساتذة أن هناك الكثير من الأشخاص دخلوا الجامعة ولم يكن لديهم من زاد دراسي سوى قضائهم بعض السنوات في مدارس الزوايا، والبعض الآخر وبنفس المسار الدراسي أرسلتهم جبهة التحرير الوطني إلى الدراسة في بعض المدارس الدينية في بلدان عربية ابتداء من سنة 1956، وعند عودتهم لم يجدوا أدنى صعوبة في الحصول على معادلة أكاديمية لشهاداتهم كشهادة التعليم المتوسط والباكوريا والليسانس (الإجازة).

تنوهم ويتوالى الانحدار نحو التعصب وتزداد معاداة الصيرورة.

يكفي إلقاء نظرة متفحصة على المقررات التي كانت سائدة لنعرف أنه من السنة الثالثة إلى التاسعة من التعليم الأساسي كان المحتوى متجزئا في التقليد وأقرب إلى التصور الأشعري في مسألة القدر مثلا منه إلى تصور المعتزلة، وهذا يدل على أن معظم البرامج كانت مقترحة من طرف أعضاء من جمعية العلماء المسلمين أو من المتعاطفين مع فكرها. وهو الأمر الذي جعل الكثير من التربويين والإعلاميين ينتقدون الوجود الديني التقليدي في المدرسة الجزائرية وقد ذهب بعضهم إلى رد الصعود الكبير للأصولية في الجزائر، ومن ثم ظاهرة الإرهاب، إلى المدرسة الجزائرية.

الأستاذ والكاتب رشيد شكري يكتب "لم تكن المادة المقدمة للتلاميذ سوى سلسلة من المعلومات تتخللها رسائل عنف ونداءات إلى الانشقاق مقدمة في نصوص قراءة مدعمة بقيم ومبادئ دينية في خدمة أيديولوجيا تنشر الكراهية بين الناس وتقسّم البشر إلى مؤمنين وكفار".

ولتغيبب التصورات الحقيقية للحضارة من الأقسام، يضيف الكاتب "يبقى تلامذتنا

المشرفون على المؤسسة التعليمية في الجزائر يتحملون مسؤولية تنامي الفكر الأصولي، وذلك عبر تمكين التعليم الديني من التسلل داخل المدارس ومن ثم تفريخ كل مظاهر التطرف والكراهية، ويعود ذلك إلى الحسابات السياسية الضيقة وما رافقها من قرارات ارتجالية ومفاسد فتحت الأبواب نحو انتشار ثقافة الجهل والتخلف وتمجيد الماضي دون النظر في الحاضر والمستقبل.

حميد زناز

□ كان مولود قاسم نايت بلقاسم وزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية سابقا هو صاحب فكرة إنشاء تعليم موان للتعليم العام والمسمى "تعلّما أصليا".

ولا بجانب الصواب إذا قلنا إن هذا الوزير قد ساهم بشكل كبير في توطئ الأصولية الإسلامية في الجزائر من خلال مناصبه الرسمية المتعددة؛ إذ هو الذي أهدى الإخوان المسلمين منبرا سنويا رسميا في الجزائر دام 24 سنة من سنة 1968 إلى 1990 تحت مسمى ملتقى الفكر الإسلامي، وكان يلتقي فيه الإخوان لمدة أسبوع كامل ينشرون فيه فكرهم المسموم بين الطلبة وتلاميذ المدارس الثانوية، وقد نخلص هذا التجمع الإخواني في 12 ولاية جزائرية وشارك فيه عتاة الفكر الإسلامي الأصولي كمحمد متولي شعراوي، محمد الغزالي، يوسف القرضاوي وغيرهم.

لقد أقنع مولود قاسم نايت بلقاسم الرئيس هواري بومدين سنة 1970 باستحداث تعليم ديني يمكنه إعطاء فرصة ثانية لعدد كبير جدا من التلاميذ الذين فشلوا في متابعة دراستهم في التعليم العام. ومع الوقت كبر هذا التعليم وبدأ يطبق برامج وزارة التربية واستحدثت شهادتان: البكالوريا التعليم الأصلي وشهادة الأهلية بالنسبة للمرحلة الإعدادية.

ومع تعاظم تأثير التيارات الإسلامية الصاعدة، حاولت السلطة إعادة تنظيم التعليم الأصلي عن طريق أمر مؤرخ في 8 أكتوبر 1977 وتم وضعه تحت وصاية وزارة التربية الوطنية بعد أن كان تحت وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، ولكن بعد فوات الأوان، ولم ينفع مرسوم 17 مايو 1978 الذي جاء ليُلغي ما كان يسمى شهادة "الأهلية للتعليم الأصلي" وليستحدث شهادة موحدة تحت مسمى "شهادة التعليم المتوسط" وإدماج البكالوريا التعليم الأصلي في شهادة البكالوريا الخاصة بالتعليم الثانوي العام، بل كانت نتائجه عكسية إذ بدل أن يندمج هؤلاء التلاميذ في التعليم العام بدأ هذا

◀ هدف الإسلاميين هو حرمان التلاميذ من الحوار الحر والجدل والاختلاف الجذري وذلك ليسهل دمجهم في إجماع مقيت

الدولة والإسلام والحادثة في مصر.. ثالوث يبحث عن خلاص

حازم خالد

□ القاهرة - تعود أهمية كتاب "البحث عن خلاص.. أزمة الدولة والإسلام والحادثة في مصر" إلى أن مؤلفه شريف يونس يقدم نقدا تاريخيا ومنهجيا جذريا للروايتين الوطنية والإسلامية لتاريخ مصر الحديث، اللتين حكمتا رؤية معظم المصريين لسبعة عقود على الأقل، وكلتاهما أشبه بملحمة شعبية تحكي سيرة بطل واحد بلا شك، وهو البطل الذي يؤكد الكاتب أنه هو الشعب /الأمة المصرية و"ملحقها العربي" أو "الأمة المسلمة"، على حد قول الكاتب.

ويزعم الكاتب أنه لا يقدم رواية تعمل على إثبات خطأ وجهة نظر معينة، بل يحاول تفسير ما يعتبر وجود كل ظاهرة من الظواهر التي يتناول العلاقة في ما بينها، ويؤكد أنه يطرح رواية بديلة لقصة الدولة المصرية والإسلام والحادثة، حيث يقول الكاتب إنه يضع هذه القضية في سياقها العالمي بدلا من سياقها المحلي.

وحول الدين والسلطة في مصر، وصفهما الكاتب بأنهما اثنتان من التابوهات أو المحرمات، بينما التابو الثالث هو الجنس، معتبرا أن الكلام حول مثل هذه التابوهات محفوف بالمخاطر.

لكن الكاتب يذهب إلى أن الدين ظاهرة روحية أو معنوية وضميرية، بينما الدولة ظاهرة مادية ومجتمعية، ويعتبر أن الإيمان، بصفة عامة، هو يقين، بينما السلطة لها مصدر مختلف بالرغم من أن هذا المصدر ليس منفصلا دائما عن الدين، وبينما تتم ممارسة الدين عن اقتناع، يمكن أن تمارس السلطة نفوذها على التابعين لها عن طريق القهر وليس عن طريق الإقناع في جميع الأحوال.

وخصص الكاتب قسما من كتابه يبحث في العلاقة بين الأديان السماوية والدولة، فيشير إلى أن ما يقصده من أديان هي الأديان السماوية الإبراهيمية، وهي الإسلام والمسيحية واليهودية، ويزعم الكاتب في الفصل الخاص بهذا الموضوع الشائك أن كل دين من هذه الأديان يرفض الاعتراف بأي دين غيره، وهو خطأ واضح وضع فيه الكاتب، لأن الدين الإسلامي يعتبر بجميع الأديان السماوية الأخرى، بل يجعل الإيمان بها من شروط الإيمان بالإسلام، بل إن الإسلام أقر أديانا أخرى غير سماوية مثل دين الصابئة.

وحول ما يصفه المؤلف بغزو الحداثة لمصر، يربط بين وصول الحداثة للمجتمع المصري وبين تأسيس الدولة المصرية الحديثة على يد محمد علي، الوالي العثماني، الذي تمرد على الدولة العثمانية في ما بعد وقرر أن يؤسس لنفسه ولأسرته دولة مستقلة ومستقرة في مصر.

ويوضح الكاتب ما يعتبره الفارق بين الدولة الحديثة والدولة التي تنقسم بالحادثة، فكل دولة تقوم في زمانها تصبح حديثة بالنسبة للدولة التي سبقتها زمنيا، لكن ما يقصده الكاتب بالحادثة هنا، هو تبني الأفكار المستحدثة في الإدارة، وفي إعادة



أزهريون واقفون في منتصف القرن الماضي

◀ الدين ظاهرة روحية، بينما الدولة ظاهرة مادية ومجتمعية، والإيمان يقين، بينما السلطة لها مصدر آخر مختلف

الكتاب يعرض الكاتب للأفكار التي ارتبطت بشخصية مفيرة للجدل في تاريخ مصر، وفي تاريخ جماعة الإخوان المسلمين، وهو سيد قطب أحد أبرز المفكرين البارزين في تاريخ هذه الجماعة الميخرة للجدل في تاريخ مصر، حيث كان من بين المفكرين الذين دعوا في وقت مبكر، حتى قبل انضمامه لجماعة الإخوان وقبل سقوط النظام الملكي في مصر، لما يسمى بالاشتراكية الإسلامية.

هو مصطلح حاول أن يطرح مقاربة بين الإسلام وبين الاشتراكية، بل إن سيد قطب نفسه عمل كمساعد شخصي لقائد الضباط الأحرار جمال عبدالناصر الذي أطاح بالملكية في مصر، وكتب للضباط الأحرار وثائقهم الأولى ضمن تنظيم هيئة التحرير، وهو التنظيم الذي أطلقت الضباط الأحرار خلال هذه الفترة، وذلك قبل أن ينقلب سيد قطب على جمال عبدالناصر، وعلى الاشتراكية نفسها، بل وعلى مصر والمصريين أنفسهم، ووصف مصر بالمجتمع الجاهلي، وحكم على الشعب بالكفر البواح وأنه يعيش في مجتمع جاهلي مثل جاهلية قريش.

جدير بالإشارة إلى أن كتاب "البحث عن خلاص.. أزمة الدولة والإسلام والحادثة في مصر"، للكاتب شريف يونس، صدر عن الهيئة العامة المصرية للكتاب، ويقع في نحو 416 صفحة من القطع المتوسط.



استضافت مجموعة النشر الإماراتية «كلمات» الأحد الكاتبة الصحافية سعاد ميخنيث في جلسة حوارية حول عملها الخطير في كشف الإرهابيين.

تحتفي الدورة التاسعة عشرة لعيد الكتاب بتطوان من 03 إلى 10 نوفمبر 2017 بالشاعر المغربي الراحل محمد الميموني.



فنان استلهم أبطاله من قلب البيئة الشعبية في مصر

● جورج البهجوري: النساء أثرن في تجربتي الفنية ● يمسك بالقلم ليرسم، ولا يرفعه عن الورقة إلا مع نهاية الرسم

◀ **الفنان أسس نوعاً من التقنية الفنية عرفت باسم مدرسة «الخط الواحد»**، حيث يرسم لوحاته في خط واحد دون رفع القلم

لكل فنان أن يسجل الوجوه الجميلة التي تتميز بملامح فريدة تجذب الأنظار إليها، وأن يحيط نفسه بالجمال الحقيقي، في إشارة إلى الاهتمام الذي يظهره من خلال رسوماته بالأنثى بصفة عامة، حيث أكد البهجوري في أكثر من مناسبة على أن حياته الفنية تأثرت بشخصيات نسائية، أبرزهن السيدة فاطمة اليوسف مؤسسة مجلة روز اليوسف. وحول الاختلاف بين المرأة العربية والغربية، يؤكد البهجوري أن هذا الاختلاف يتمثل في مساحة الحرية التي تتمتع بها المرأة في الغرب مقارنة بالمرأة العربية، كما أن المرأة العربية بعد الزواج لا تهتم كثيراً بزوها بل ولا حتى بنفسها، فتجدها تفقد رشاققتها وجمالها، وهذا ما يسبب لها العديد من المشكلات، وربما يجعل الرجل يبحث خارج بيته عن الجمال، أما المرأة الغربية فتفضل محتفظة بجمالها حتى بعد سن السنين.

لكن البهجوري يؤكد في نفس الوقت أن هناك جانباً مهماً جداً تتميز به المرأة العربية وهو مساحة العاطفة والحنان فهي أقوى لديها، وكذلك الصدق والوفاء والصفاء، وهناك أيضاً المطبخ؛ ففي الأعم والأغلب لا توجد امرأة عربية تعتني بأمور المطبخ، فالمرأة هناك إما أنها تصطحب أسرتها إلى المطعم، وإما أن الرجل هو الذي يطبخ، وليس غريباً أن ترى رجل البيت وهو يفتح لك الباب أو يقدم لك الأكل مرتدياً مريلة المطبخ، مشيراً إلى أن هذا الوضع -وإن كان لا يقيم علاقات أسرية حميمة بين أفراد الأسرة الواحدة- إلا أنه في المقابل يقيم علاقات اجتماعية ناجحة بين الأسر حيث يلتقون في أحد المطاعم، وغالباً ما تقام علاقات كذلك بين تلك الأسر والعاملين في تلك المطاعم نظراً إلى كثرة تردد الأسر عليها.



لا أرسّم إلا الوجوه المعبرة بملامح فريدة

أثيراً لديه، فرسم مجموعة كبيرة من اللوحات بأساليب وطرق مختلفة تتناول الحياة في القاهرة، شوارعها، مقاهيها، حاراتها، أزقتها القديمة والناس البسطاء، راصداً كل ذلك بعين الفنان اللاقطة، فهو يتميز بأسلوبه الخاص في الرسم، وتأسيسه لنوع من التقنية الفنية عرفت باسم مدرسة «الخط الواحد»، إذ يمسك بالقلم ليرسم، ولا يرفعه عن الورقة إلا مع نهاية الرسم.

تأثير المرأة

يعرف عن جورج البهجوري تأثره الشديد بعدد من النساء اللاتي مررن في حياته، وفي هذا الصدد فقد أكد الفنان أنه من الضروري

بهبجوري“ سنة 2005، وغيرها من المعارض العالمية.

وخارج مصر شارك البهجوري في عدد من المعارض الدولية، منها معرض الفن العربي المعاصر بتونس في سنة 1984، ومعرض بينالي فنيسيا بإيطاليا سنة 1966، ومعرض الفن المعاصر بالسودان سنة 1977. بالإضافة إلى مشاركته في عدة معارض بالأردن والمغرب وفنلندا وألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة، كما حصل الفنان على العديد من الجوائز مثل الجائزة العالمية في الكاريكاتير بروما في عامي 1985، 1987.

وتنوعت أعمال الفنان ما بين اللوحات الزيتية والأعمال النحتية وفنون الكولاج، وقد شكلت القاهرة محوراً وموضوعاً فنياً

في مصر وفي الأحياء الشعبية، حيث رسم أبطاله من عمق البيئة الشعبية في مصر، إلا أن لوحاته لم تخل أيضاً من أبرز سمات مدارس الفن العالمية، وذلك من خلال الآلاف من اللوحات التي رسمها في رحلته التي لم تتوقف عند بلد بذاته أو ثقافة بعينها. وتزيد المعارض التي أقامها البهجوري على مئة معرض، سواء المعارض الفردية أو الجماعية، ومن هذه المعارض معرضه بقاعة الفنون الجميلة بالقاهرة سنة 1973، ومعرضه بقاعة المشربية بالقاهرة في عامي 1988، 1996، ومعرض في قاعة خان المغربي سنة 1996، ومعرض بقاعة بيكاسو في عام 2000، وفي نفس القاعة أقام معرضه الشهير الذي أطلق عليه اسم “قهوة

جورج البهجوري هو واحد من أشهر فناني الكاريكاتير في مصر والعالم العربي، يعود لقبه الفني الذي اشتهر به: البهجوري، إلى قرية صغيرة من قرى صعيد مصر تسمى بهجورة، وهي قرية تعيش على زراعة القصب السكري في محافظة قنا التي تقع جنوب العاصمة بنحو 800 كيلومتر. جمع البهجوري بين ثقافته المصرية المستمدة من صعيد مصر، وبين الثقافة الفرنسية الرفيعة، والتي حمل جنسيتها إلى جانب جنسيته الأصلية المصرية، ويعيش أيامه بين القاهرة وباريس فهو يمضي أشهر الشتاء في القاهرة وينتقل إلى باريس في الصيف.

حازم خالد

□ **القاهرة** – يصنف جورج البهجوري (85 عاماً) على أنه أحد أيقونات الحركة الفنية في مصر والعالم العربي، ويتميز بملامحه التي تنشي بفرحة طفولية لا تنطفئ أبداً، ورسوماته الكاريكاتيرية التي توجه سهام النقد إلى كل ما يحيط بالحياة اليومية.

تجربة فنية

أصدر الفنان مؤخرًا كتاباً عنوانه بـ“أيقونة أم كلثوم”، ويقع في نحو 154 صفحة من القطع الكبير، وضم 130 لوحة رسمها لسيدة الغناء العربي عبر تاريخها ومراحلها الفنية الطويلة والمتنوعة، يقول عنها في مقدمة كتابه “أم كلثوم هي مصر، بعبوها ومميزاتها”. وصدر له خلال رحلته الإبداعية الطويلة، كتاب “بهرج في المهجر”، ويضم تجربته الحياتية في باريس وأسباب اختياره للحياة في مدينة النور، وأيضاً كتاب “أيقونة الطفولة” و“أيقونة الشباب” و“أيقونة بارييس”، وهي رواية من ثلاثة أجزاء، ورواية “أيقونة فلس”.

اكتسب البهجوري شهرته من قدرته الفائقة على التعبير عن تفاصيل الحياة

عروض وندوات في مهرجان المسرح الصحراوي بالشارقة

وينظم المهرجان في يومه الأول “اللقاء التعريفي” الذي يجمع الفرق المشاركة ووسائل الإعلام، وفي كل ليلة من لياليه يحتفي المهرجان بالثقافة الصحراوية للبلدان المشاركة في حين تحفل روزنامة الأنشطة المصاحبة بالعديد من البرامج ذات الطابع النظري، ومن أبرزها المسامرة الفكرية التي ستاتي بعنوان “مضامين المسرح الصحراوي وأساليبه: بين الكائن والممكن” بمشاركة نخبة من المسرحيين العرب. كما سيتم تنظيم ندوات تطبيقية تعقب تقديم العروض مساء كل يوم، فضلاً عن معارض فلكورية يومية تعكس جانباً من ملامح الثقافة الصحراوية لدى البلدان المشاركة، كما يشن المهرجان أول كتاب حول فكرته، تحت عنوان “المسرح والصحراء” ويتضمن مداخلات ورؤى حول تجربة المهرجان ومستقبله، إضافة إلى قراءات في بعض عروضه وفعالياته السابقة.

◀ **مهرجان المسرح الصحراوي يركز على المرجعية الثقافية العربية ويستعيد ما تكتنزه من أنماط حكاية وأدائية ثرية**

تعمق من وقع جمالياتها ودلالاتها وتحببها لجمهور اليوم وتضمن لها مكاناً ومكانتها في فرجات عصرنا“.

وبين بورحيمة أن “فكرة المهرجان وجدت ترحيباً واسعاً من قبل الفاعلين المسرحيين في كل مكان، وخاصة المتطلعين منهم إلى استكشاف إمكانيات وتحديات جديدة تثري الممارسة المسرحية المعاصرة”، مشيراً إلى أن الدورة الجديدة ستشهد حضور العديد من الأسماء المسرحية العربية، الراسخة والشابة من الإماراتيين والعرب.

ما يلي: موقع المهرجان ولوازمه التقنية المتعلقة بالإضاءة والصوت، سواء للعروض أو للأنشطة الثقافية المصاحبة من ندوات ومسابقات.

وصمم موقع المهرجان حتى يماثل بنائياً قرية صحراوية، وقد توسطته منصة تقديم العروض، توزعت من حولها الخيام ومصادر الضوء والصوت، إضافة إلى مداخل الاستقبال والأنشطة الأخرى.

وقال أحمد بورحيمة، مدير إدارة المسرح بالارتكان على المرجعية الثقافية العربية واستعادة ما تكتنزه من أنماط حكاية وأدائية ثرية، وتسليط الضوء على ما تضمنه من قيم وتقاليد وأعراف النبل والأصالة، عبر الاشتغال المسرحي البناء والرشيد، ومن خلال الوسائل والأدوات المبتكرة، التي

□ **الشارقة** – تنظم إدارة المسرح بدائرة الثقافة في الشارقة الدورة الثالثة من مهرجان المسرح الصحراوي، في الفترة من 14 إلى 17 ديسمبر المقبل في منطقة الكهف.

وتشارك عروض من الإمارات وموريتانيا والمغرب وسلطنة عمان في الدورة الجديدة من التظاهرة، المكرسة لنوع من المسرح يستلهم موضوعاته وحلوله التقنية من البيئة الصحراوية، ويستند فنياً على عناصر مثل السرد والربابة والتشخيص وسواها من أشكال التعبير الفني التي طورتها مجتمعات الصحراء العربية.

وعقدت اللجنة المنظمة للمهرجان اجتماعاً بقصر الثقافة في الشارقة برئاسة أحمد بورحيمة مدير إدارة المسرح بالدائرة ومدير المهرجان وبحضور رؤساء وأعضاء اللجان الفنية، وقد تم خلاله التأكيد على اكتمال جميع التحضيرات الخاصة بالضيفة والإعلام الورقي والإلكتروني، وخاصة منها

معرض سعودي بصري في مهرجان بيت الشعر

□ **الدمام (السعودية)** – من منطلق كينونة الشعر التي هي حالة شاعرية تسخر كافة جوانب الحياة للتأمل، يعلن مهرجان بيت الشعر الثالث بالدمام “دورة الشاعر علي الدميني” عن استقبال المشاركات لمعرضه الفني هذا العام والذي يأتي بعنوان “الشعر فن”، في محاولة فنية لبعث مكان من الحياة رغم ما أصبح حقيق بالإنسان المعاصر من عنف، ولإعادة تحديد ملامح العالم بصفته تجربة ثمينة وعميقة بكل تفاصيله الصغيرة والكبيرة.

صرحت بذلك مديرة مهرجان بيت الشعر الكاتبة ضياء يوسف، مضيفة أن المعرض يشجع الفنانين لنظم رؤاهم البصرية في أعمال فنية تحتفي بلحظات من الحياة يمكن تسميتها “لحظات من الشعر”. وذلك لتقديم الشعر كحالة تتجاوز الكلمات إلى المعنى الأعمق لكيونتسه، كقود داخلية وصورة للذات المنفتحة. وكسؤال وموقف وحاضر يستشر المستقبل وكلسفة حياة.

ويستقبل المهرجان المشاركات الفنية على اختلافها، حيث يفتح الباب لمشاركة تصاميم الجرافيك، أي الصور المولدة أو المعدلة باستخدام الكمبيوتر أو التطبيقات الرقمية.

كما يقبل أعمال الفيديو المعاصرة، مثل الأفلام والفيديوهات والرسوم المتحركة المنتجة بالطرق التقليدية أو الرقمية.

وباب المشاركة مفتوح أيضاً للصور الفوتوغرافية، حيث تقبل الصور الفوتوغرافية الرقمية (ديجيتال) والتقليدية وأيضاً الصور المعدلة إلكترونياً.

ويمكن أيضاً أن تشارك أعمال من الفن الافتراضي، إذ تقبل كافة الأعمال التي تم تنفيذها بشكل كامل باستخدام الكمبيوتر أو التطبيقات الرقمية: الفيديو، والتركيبات، والعروض التي تلعب فيها الوسائل الرقمية دوراً بارزاً.

وأكدت ضياء يوسف أن المعرض وضع معايير للالتزام بها كالعقود والأصالة في الفكرة، وجودة واحترافية المعالجة البصرية للفكرة والابتكار. وحددت آخر مهلة لاستقبال الأعمال بتاريخ 25 نوفمبر 2017.

متعة التخيل

على المشاركة في المزيد من الخيال الأدبي على أمل أن يتمكنوا من تحسين قدرتهم العاطفية بعيداً عن الآثار الجانبية للأدوية الكيميائية. وتتجسد قدرة الخيال في تحسين الفهم البشري للآخرين –الشخصيات– الذين يمتلكون مشاعر ومعتقدات ورغبات متناقضة ومختلفة كلياً عن تلك التي يحملونها، وغالباً ما يوصف الخيال الأدبي بأنه التصوير الوصفي العميق للمشاعر والأفكار الداخلية التي تدعونا كقراء لولوج العوالم الداخلية للشخصيات عبر عملية معقدة من الصور الذهنية بطريقة غير ممكنة الحدوث مع

قراءة الخيال تتمتع بتأثير اجتماعي عميق، إذ يمكن إدراجه في المناهج التعليمية أو تنفيذ برامج تلك القراءة في السجون، حيث يمكن أن تؤدي قراءة الخيال الأدبي إلى تحسين الأداء الاجتماعي للسجناء وتحفيز الميل العاطفي لديهم. ويأمل كاستانو أيضاً أن يشجع البحث الأشخاص المصابين بالوحود

يرسمها الكاتب بومضات وصفية متقطعة، من دون الكثير من التفاصيل، الأمر الذي يضطرهم –القراء– لملاءم الفجوات الناجمة عن هذا الشح في التفاصيل لفهم نوايا تلك الشخصيات ودوافعها، ومثل هذا النوع من الأدب الخيالي يدفع القارئ لتخيل حوارات الشخصيات الاستباقية أثناء نزوعه الفطري لجرحها إلى العالم الواقعي الذي يفهمه. وعلى الرغم من أن الخيال الأدبي يميل للاقترب من الواقع، إلا أن الشخصيات وسلوكياتها في الرواية من شأنها تعطيل أو عرقلة توقعات القارئ وتقويض التحيزات والصور النمطية التي يرسمها، وبالتالي تحفيزه على بذل المزيد من التخيل لفهم القيم المتخلفة بالسلوك الاجتماعي لأشخاص خارجيين يختلفون عنه بطريقة تفكيرهم وقناعاتهم.

وتشير النتائج إلى أن قراءة الخيال تتمتع بتأثير اجتماعي عميق، إذ يمكن إدراجه في المناهج التعليمية أو تنفيذ برامج مثل تلك القراءة في السجون، حيث يمكن أن تؤدي قراءة الخيال الأدبي إلى تحسين الأداء الاجتماعي للسجناء وتحفيز الميل العاطفي لديهم. ويأمل كاستانو أيضاً أن يشجع البحث الأشخاص المصابين بالوحود



□ ما مدى أهمية قراءة الخيال في ترسيخ السلوك الاجتماعي لدى القراء؟ وهل تسهم قراءة أدب الخيال في تحسين قدرة الأفراد على التعاطف والاندماج في الحياة الاجتماعية؟ وقبل هذا وذاك كيف تعمل المخيلة وما هو الخيال الأدبي وما علاقته بحالة الأفراد النفسية؟

هذه الأسئلة وغيرها الكثير أثارها الباحث وأستاذ علم النفس الاجتماعي الأميركي إيمانويل كاستانو في دراسة مهمة نشرت مؤخراً مدعمة بنتائج إحصائية دقيقة أجريت على عدد كبير من العينات الافتراضية لمعرفة تأثير وقدرة التخيل على السلوكيات العاطفية للأفراد. وتتفق نتائج مثل هذه الأبحاث مع النظريات النقدية التي تربط أدب الخيال بالحالة النفسية للمتلقين، ويركز الخيال الأدبي –افتراضاً على التركيبة النفسية للشخصيات وعلاقاتها بمحيطها، وغالباً ما يسبق القارئ صفة الغموض على طريقة تصرف وسلوكيات الشخصيات التي

الشخصيات الواقعية التي تحول مجموعة من النظم والسلوكيات والأعراف والتقاليد دون اللوج إلى أعماقها من أجل الإطلاع على تركيبها العاطفية وخصائصها. وإذا كان الاعتقاد السائد بأن قراءة الروايات الخيالية قد تحسن القدرة على التخيل لدى جمهور القراء، فإن قراءة كاستانو هذه قد تقلب المعادلة تماماً، إذ تصبح القراءة الخيالية أحد أبرز العوامل لتحفيز الجمهور على التفكير الواقعي الذي يستند إليه فطرياً من أجل قياس مدى خيالية أو واقعية الشخصيات والأحداث في الروايات.

إن التخيل بحد ذاته، عملية ذهنية معقدة قد لا يفهمونها من الوهلة الأولى، بالضبط كما يحصل في الأحلام، سوى أن التخيل يحدث للقارئ وهو في أشد حالات يقظته. يبقى أن الكاتب ليس منشغلاً بتلك النظريات أثناء عملية الكتابة، خصوصاً في حالة كتابة الروايات الخيالية الخلاقة، علماً أن مثل هذه النتائج لا تنطبق البتة على أنواع الروايات الأخرى كالتاريخية والوثائقية وغيرها لأن شرط الخيال المطلق فيها شبه منعدم كما نعلم.



يقع الكاتب الجزائري معاشو قرور روايته «الوصية» الصادرة عن دار فضاءات بالأردن، وذلك اليوم الاثنين في جناح الدار بمعرض الجزائر الدولي للكتاب.

أصدرت الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع أخيرا طبعة جديدة من رواية «كلاب الراعي» للكاتب المصري أشرف العشماوي.



ثقافة

شعراء عرب ومن العالم في مهرجان طنطا الدولي للشعر

● لقاءات وأمسيات شعرية في أمكنة غير تقليدية طيلة أربعة أيام



الشعر يجمع الفنون في الشوارع المفتوحة

من الأهداف التي سعى المهرجان إلى تحقيقها، الإسهام في اكتشاف وتقديم شعراء جدد من جيل الشباب، وأجرت إدارة المهرجان مسابقة شعرية لطالاب الجامعات، وشهد انطلاق المهرجان إعلان نتائجها، وفوز كل من وليد الأنشقر، عمرو عاشور، فايز صابر، مصطفى إسماعيل، أبو القاسم، حسن المؤذن، خالد عماد، مصطفى زيادة، محمد خفاجة، عارف مصطفى، مروة مجدي، وسام دراز.

ويرى شرف أن إبراز هذه الأسماء واجب ومن واجبات المهرجان، الذي يعنى بالروح الشعرية لدى كل الأجيال، وهؤلاء هم شعراء المستقبل.

ويذكر أن الشعراء الشباب الفائزين هم جميعا ضيوف في أمسية شعرية مفتوحة من أمسيات المهرجان بقاعة المجلس الشعبي المحلي، جنبا إلى جنب مع كبار شعراء مصر والعالم، تشجيعا وتحفيزا لهم. والتواصل الفعال بين الشاعر والمتلقي العادي، هو رهان المهرجان الحقيقي، وجاءت الدورة الثالثة استكمالا لما حققته الدوران السابقتان في هذا المسير، والآن يمكن القول إنه لم يعد غريبا على زوار ساحة مسجد السيد البدوي أن يقفوا أو يجلسوا قليلا للاستماع لقصائد شاعر فرنسي أو أميركي قبل مواصلة رحلتهم.

وتشارك شعراء من دول مختلفة في مهرجان طنطا الدولي للشعر خلال دورتيه السابقتين، منهم: المكسيكية بيلار رودريجيث، والدانماركي نيلس هاو، والتونسية لمياء المقدم، والعراقيون محسن الرملي وصالح فائق ودينيا ميخائيل، والإيطالي كلاوديو بوتسانتي، والسعوديان أحمد الملا وعلي الحازمي، والمغربية علية الإدريسي البوزيدي.

الشعر هو صوت القلب، وهذا المهرجان محاولة لإعادة العلاقة الطيبة بين المتلقي، وصوت قلبه، الذي يمتلئ بالحياة، وبحب الشعر.

صوت القلب

قال رئيس المهرجان لـ"العرب" إن التيارات الحديثة في الشعر، وقصيدة النثر، خرجت من عباءة المجازات والالتواءات، ومن ثم يمكن للشعراء انتقاء نماذج مكثفة من إبداعاتهم للقراءة شفافيا على الجمهور، وتحقيق قدر كبير من التواصل والتفاعل.

وأوضح أن الأمكنة المفتوحة وأحضان الطبيعة والفضاء اللامحدود هي الأجدر باحتواء اللقاءات الدافئة بين الشعراء والجمهور، كالمهرجانات العالمية الناجحة. وسعى مهرجان طنطا الدولي للشعر إلى المضي في هذا الإطار، لكسر الصورة النمطية لأمسيات الصالونات والقاعات المغلقة، التي لا يحضرها سوى العشرات من النخبة، فالشعر قادر على أن يصل إلى الناس حيثما يكونون. وأسفرت الجهود الأهلية عن نشوء مؤتمرات ومهرجانات مستقلة في مصر، منها "مهرجان الأقصر السينمائي"، و"مهرجان القاهرة الأدبي"، و"مؤتمر قصيدة النثر".

وأشار شرف إلى أن تعاون مهرجان طنطا الدولي للشعر مع وزارة الثقافة وبعض الجهات الرسمية لم يكن ضد استقلالية المهرجان، فهذه الجهات "اقتصرت دورها على توفير بعض الدعم والخدمات لإنجاح المهرجان، لكنها لم تتدخل من قريب ولا من بعيد في الجوانب التنظيمية والفنية".

المشارك الإنساني، وتحقيق التواصل بين متذوقي الكلمة من شعوب مختلفة، كما تناولوا دور الآداب والفنون الرفيعة، وأبديات الثقافة والمعرفة عموما، في تكوين حائط صد منيع أمام الأفكار الهدامة والتيارات المتطرفة، التي لن يسقطها سوى التنوير.

جاء برنامج "مهرجان طنطا الدولي للشعر" حافلا بحضور زاحم للشعراء في 21 لقاء وأمسية شعرية في أمكنة مختلفة خلال أيام المهرجان الأربعة، فضلا عن حفلي افتتاح وختام كبيرين لتكريم المشاركين من الشعراء، وعروض واحتفالات فنية وموسيقية لفرق متعددة.

من شعراء الدورة الثالثة للمهرجان الدولي، من غير المصريين: توماس مولمان (هولندا)، محمد خير الحلبي (سوريا)، مارني باركر (الولايات المتحدة)، ماوريتو مولينا (كوستاريكا)، هال كراهان (تركيا)، سيارا نونبو (المكسيك)، ماريا باليتانسي (الدومينيكان)، علي ذرب (العراق)، هاني الصلوي (اليمن).

ومن غير المصريين أيضا: أدريان جريما (مالطا)، منعم الفقير (العراق)، جانوس تيري (المجر)، خوان مانويل أوربا (إسبانيا)، مامتا ساجار (الهند)، محمد بنطلحة (المغرب)، جان ريميه جاندون (فرنسا)، ليندا نصار (لبنان). أما شعراء المهرجان المصريون من أجيال مختلفة فمن بينهم: فارس خضر، هدى حسين، محمد القليبي، أحمد عبد، عمر فتحي، محمود قرني، ماهر نصر، إبراهيم البجلاتي، سعيد عاشور، عمرو الشيخ، جمال القصاص، محمد عقدة، علي طواقي، وغيرهم.

انبثت فلسفة المهرجان على إقامة الأمسيات واللقاءات الشعرية في أمكنة وساحات وحدائق مفتوحة، وأندية ومراكز شباب وقصور ثقافة ومناير تعليمية.

عندما يكتب الشعراء قصائدهم من منظور أنهم يتنفسون الشعر، فالأجدر بإبداعاتهم أن يستقبلها الهواء الطلق، وليست القاعات المغلقة المكيفة أو الصالونات الضيقة. وهذا ما دأب عليه مهرجان طنطا الدولي للشعر الذي خرج بالشعر إلى فضاءات مختلفة بعيدا عن الأطر والقوالب التي اعتادت عليها الكثير من المهرجانات التقليدية.

شريف الشافعي

□ طنطا (مصر) - الشعر الحقيقي هو الذي نفرزه تلقائيا حيوية الحياة، وطراحة اللحظات المعيشية، وبراعة التفاصيل، دون أن نقولها إلا في أطر الذهنيات الجاهزة والأفكار المسبقة والمعلية.

انطلاقا من مثل هذه التوجهات، التي تنحصر لعفوية الشعر وقدرته على مخاطبة العاديين والبسطاء، جاءت الدورة الثالثة لمهرجان طنطا الدولي للشعر، التي افتتحت مساء الجمعة 27 من أكتوبر وتستمر حتى يوم 30 من الشهر ذاته، رافعة شعار "القصائد في الهواء الطلق بجميع لغات العالم"، حيث التقى عشرات الشعراء من سائر القارات في مدينة "السيد البدوي" طنطا، عاصمة محافظة الغربية (شمال القاهرة)، دفاعا عن فن اللغة العربية الأول، ومعشوق الشعوب: "الشعر".

حضور متنوع

35 شاعرا من 17 دولة هم ضيوف لقاء وأمسية شعرية بلغات العالم المختلفة، مع ترجمة القصائد إلى العربية في أمكنة مفتوحة، وساحات عامة، وأندية رياضية، ومراكز شباب، وقرى ريفية صغيرة، وأندية مدارس وجامعات، إثباتا لدور الكلمة الإبداعية في الوصول إلى المتلقي أينما كان، وتأكيدا على أن الشعر إذا اتسم بالصدق والبراءة والبساطة، لم يحل بينه وبين الجمهور حائل. رقص الشعراء الأجانب في حفل الافتتاح الرسمي على أنغام الموسيقى الشعبية الفلكلورية والأغنيات الوطنية المصرية "حلوه بلادي السمرا بلادي.." في المجلس الشعبي المحلي بمحافظة الغربية.

وعلى الرغم من أن "مهرجان طنطا الدولي للشعر"، تنظمه مؤسسة أهلية هي "جمعية شعر للأدباء والفنانين"، فإن جهات رسمية قد مدت يد المساندة له، كما يوضح الشاعر محمود شرف رئيس المهرجان. ويشير شرف في حديثه لـ"العرب" إلى أن نجاح المهرجان وبلوغه هذا التطور الكمي والنوعي في دورته الثالثة يعودان إلى تضافر الجهود الأهلية والدعم الرسمي.

تمحورت كلمات المتحدثين من رعاة المهرجان الرسميين وإدارة المهرجان في حفل الافتتاح حول قدرة الشعر الفذة على احتواء

◀ نجاح المهرجان وبلوغه هذا التطور الكمي والنوعي في دورته الثالثة يعودان إلى تضافر الجهود الأهلية والدعم الرسمي

خلافات قبل المعرض

□ تونس - قبيل التحضيرات لإطلاق معرض تونس الدولي للكتاب، طفت على السطح خلافات بين اتحاد الناشرين التونسيين والإدارة العامة للكتاب بوزارة الشؤون الثقافية بتونس.

وقد اعترض اتحاد الناشرين في بيان له صدر مؤخرا على الطريقة التي يتم التعامل بها معه من قبل الإدارة العامة، واعتبرها تهميشا له وعرقلة لعمله، كونه الممثل الشرعي والوحيد للناشر التونسي في ظل المحطات الكبرى والمفصلية للكتاب التونسي.

واعتبر اتحاد الناشرين في بيان له أن هناك تخاذلا من قبل الإدارة العامة في موضوع التحضير لمعرض تونس للكتاب، حيث أن المكان الذي كان مخصصا وهو قصر المعارض بالكرم تم حجزه لمعرض تجاري بدلا من معرض الكتاب الذي اعتاد التونسيون على زيارته في هذا المكان، وأن معرض الكتاب سينقل إلى مدينة الثقافة التي تعترف وزارة الثقافة افتتاحها كليا قريبا، الأمر الذي اعتبره اتحاد الناشرين تهوانا كون المكان المحضر لمعرض الكتاب غير مؤهل تقنيا ولا يتسع مجاله لاحتضان هذا المعرض الدولي الضخم. ومن المشاكل العالقة بين الطرفين أيضا موضوع ميزانية شراء الكتب لسنة 2017 ومسألة دعم الورق.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

أعمال فنية من «ألمانيا الشرقية» بعد 27 عاما على الوحدة

وقال شتاينماير في الكلمة التي ألقاها بمناسبة افتتاح المعرض إنه يأمل في أن يساهم هذا المعرض في فهم أعمق للطريقة التي تعامل بها الفنانون في ألمانيا الشرقية مع تحديات واجهت التعبير الإبداعي في بلد كان الفن فيه غالبا ما يتعرض "للمراقبة والقيود أو استخدامه كأداة". وأضاف "المعرض سيفتح أعيننا من جديد، لذلك هو ركيعة في طريق شرع كل منا فيه نحو الآخر قبل ربع قرن واستغرق وقتا أكثر مما تخيلنا جميعا حينها".



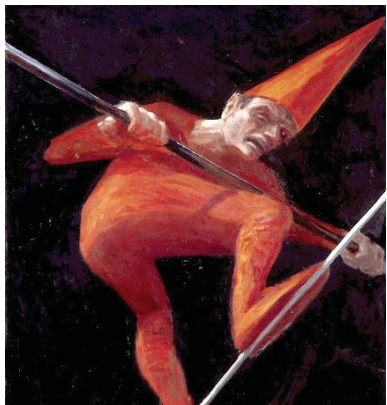
أعمال تكشف ما عاشه فنانون الشرق الألماني

في عام 1989. وسلطت انتخابات عامة جرت في 24 سبتمبر الماضي الضوء على الخلافات بين شرق ألمانيا وغربها، واعتبر ذلك بمثابة جرس إنذار للتنبيه إلى الانقسامات بين الشرق الذي كان شيوعيا في السابق والغرب الرأسمالي، إذ جاء تأييد حزب البديل من أجل ألمانيا المنتمي لليمين المتطرف قويا بشكل خاص في ولايات في الشرق مثل ولاية ساكسونيا الذي تمكن فيه من التفوق على المحافظين بزعامة المستشار أنجيلا ميركل.



بربريني في بوتسدام قرب برلين، وهو معرض يسعى لإلقاء الضوء على الطريقة التي نظر بها الفنانون إلى أنفسهم وعبروا عنها في دولة فرضت قيودا صارمة على كل أشكال الإبداع.

والمعرض الذي يحمل عنوان "خلف القناع: الفنانون في جمهورية ألمانيا الديمقراطية" يضم مئة لوحة ومنحوتة وصورة فوتوغرافية وأعمالا فنية أخرى بأيدي أكثر من 80 فنانا منذ قيام ألمانيا الشرقية عام 1949 وحتى سقوط جدار برلين



□ بوتسدام (ألمانيا) - تعرض ألمانيا أعمالا فنية أنتجت خلال 40 عاما، هي تاريخ ألمانيا الشرقية، وهي دولة سابقة داخل الكتلة الشرقية خلال فترة الحرب الباردة نشأت إثر انقسام ألمانيا ما بعد الحرب العالمية الثانية. ويأتي هذا المعرض لمساعدة الألمان من شرق البلاد وغربها على تجاوز خلافات لا تزال قائمة حتى بعد مرور 27 عاما على الوحدة.

وافتح الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير السبت المعرض الفني في متحف





كشفت النجمة التركية نورجول يشيلجاي أنها تستعد لبطولة فيلم إيراني، حيث ستجسد فيه شخصية فتاة خرساء تعرضت لصدمة كبيرة مما أفقدها القدرة على النطق.

قضت محكمة في نيوزيلندا بدفع مبلغ 400 ألف دولار لصالح مغني الراب إمبينيم، وذلك ضد حزب سياسي استخدم موسيقى أغنيته «لوز يورسيلف» في حملته الانتخابية.



ثقافة+

«حياة أخرى» دراما متقنة عابرة للأزمنة المختلفة واللاوعي

● فيلم خيال علمي يمزج ما بين المؤامرة والمغامرة ● مساحة تخيلية واسعة تسافر بالشخصيات إلى عوالم أخرى



برمجيات بيولوجية تتحسس نجاحها

ولعل استخدام حققة العين كان أيضا علامة ملفتة للنظر، فهي تعيدنا إلى بواكير السينما مع فيلم «الكلب الأندلسي» للويس بونويل وكذلك فيلم «أنا الأصل» الذي سبق أن عرضنا له، وهنا كان الانتقال عبر الزمن لمجرد استخدام تلك القطرة السوداء، ومن ثم الانتقال تلقائيا إلى فضاءات زمانية ومكانية متقنة تداخلت مع لاوعي الشخصيات وما هو مخزن في ذاكرتها. وقوبل فيلم «حياة أخرى» باهتمام في مجموعة من أهم الصحف والدوريات ومنها «الغارديان» البريطانية و«هوليوود ريبورتر» وغيرهما.

من الحبيكات الثانوية المميزة. وعلى الجانب الآخر تمثلت في الفيلم جمالية ملفتة للنظر متميزة بحس إنساني عميق، لا سيما في علاقة رين بشقيقتها وحزنها الشديد عليه، الأمر الذي يدفعها إلى القبول بأي تضحيات تمكنها من إنقاذه من الغيبوبة، وهو ما تنجح فيه من خلال تجربة لاحقة. حفل الفيلم أيضا بتنوع مكاني ملفت للنظر تناسب مع التنوع الزماني، وبالتالي كان المكان عنصرا جماليا إضافيا سواء في داخل مختبرات الشركة أو في الاستذكارات المتعددة لعملية الغوص في البحر وفقدان الشقيق، وصولا للمشاهد الرائعة في نهاية الفيلم لغوص رين نفسها في البحر.

أن صديقها لم يمت وأنها قصة لفقها سام للإيقاع بها.

احتشد الفيلم بصريا بكم هائل من التفاصيل ونجح المخرج إلى حد كبير في إقناعنا بواقعية ما يجري، فضلا عن إطلاق مساحة تخيلية واسعة لا سيما إبان العمل على التجارب والانتقال بالشخصيات عبر الزمن.

وبلغت النظر على صعيد الحبكة الدرامية ذاك الإقنان في بث الحبيكات الثانوية التي دفعت الأحداث إلى تصعيد متصل، ومن ذلك مثلا الموت المزعوم لسام واختفاء والد رين، ثم عودته ثم إخضاعها هي للتجارب وعودتها من ذلك السجن الافتراضي وغيرها

يشكل الانتقال بين الأزمنة المختلفة واحدة من المعالجات التي تجد رواجا كبيرا في سينما الخيال العلمي، حيث تتاح مساحة واسعة للمعالجة الفيلمية في مقارنة المتغيرات وتحولات الشخصية، فضلا عما يتيح التنقل بين الأزمنة المختلفة من مرونة في رسم خطوط السرد المختلفة، وبالتالي تقديم الشخصيات في إطار المعالجة من زوايا مختلفة، وفي المقابل نجد أن هذا الخليط من الأزمنة المختلفة يتطلب حذرا لجهة عدم السيطرة على الزمن الفيلمي وزمن الأحداث، فضلا عن الإرباك الذي يقع في عرض الأحداث غالبا.

طاهر علوان

طموحه إلى ما هو أبعد مما هو لدى رين، فهي في كل عملها تتوقف عند ما يتعارض مع الأخلاقيات، أما ذلك الشاب الطموح فلا يؤمن بتلك الأخلاقيات، وبهذا يقود مخططا للاستحواذ على الشركة التي تمتلكها رين. وخلال كل ذلك تسترجع رين قصة أختها الراقدة في المستشفى منذ زمن فاقدًا للوعي بعد حادث تعرض له عندما كانا معا في رحلة غوص، وكل أملها أن تتمكن من تطوير اختراعها لإنقاذه من تلك الغيبوبة الطويلة التي من أهم أعراضها فقدان الذاكرة.

وفيما هي بصحبة صديقها يقوم هذا الأخير بأخذ جرعة عالية من المادة السوداء تجعله يتعرض إلى ما يشبه حالة الصرع، ليومها خصمها وشريكها سام بأنه قد مات من جراء تلك الجرعة، وأنه قد تمت التسوية مع الحكومة على أن يجري تطوير التجارب لتستخدم ضد السجناء في مقابل تمويل المشروع، وأن تخضع رين نفسها للتجربة بان يتم احتجازها لمدة عام كامل لعيشه عبر ذاكرتها، بينما الزمن في الواقع ليس إلا بضعة أيام.

ما بين نظرية المؤامرة والمغامرة والحركة والبناء الصوري المحكم لتجسيد اللاوعي والرحيل عبر الزمن، توزعت أحداث الفيلم في سرس سينمائي متقن وعلى درجة عالية من التماسك.

قاربت رين الأحداث بنجاح ملفت للنظر، وكانت ندا وخصما لسام في إطار صراع بينهما لم ينته إلا ساعة أن تمكنت رين من زجه هو أيضا في البرنامج بوصفه عينة خاضعة للتجربة نفسها، ولتكتشف

◀ فيلم «حياة أخرى» احتشد بصريا بكم هائل من التفاصيل ونجح المخرج إلى حد كبير في إقناع المشاهد بواقعية ما يجري

فولتير وروسو يتخاصمان على خشبة المسرح

◀ فولتير كان جسورا جريئا، في حين كان روسو ذا حساسية مفرطة، ينزع إلى التأمل وحيدا، ليؤكد أن الإنسان خير بطبعه

والمساواة والحرية والمسرح.. فيكتشف المتفرج ما يفرّق ويوحد هذين العملاقين من رؤى سابقة لعصرهما، سوف تجني منها الإنسانية فوائد جمّة، وهي رؤى ناجمة عن نفس المشغل الفكري: الإنسان وتطور المجتمع. والخلاف بينهما كما يتبدى في هذه المسرحية ناجم عن الفرق العميق الذي يتمثلان به العالم، والإنسان، والمبادئ الكبرى التي يقوم عليها المجتمع، ورغم اهتمام كل واحد منهما بما ينشره الآخر، ومتابعته والتعليق عليه، فإنهما لم يتفقا على شيء، فكلاهما كان صورة حية لما ينبذه الآخر. ولكن كانت وضعية الانطلاق متخيلة، فإن فحوى الجدل الذي دار بينهما، واتخذ وجه الخصام الحاد، مستمد في الغالب من أعمالهما، كان فولتير في الواقع يعيب على روسو ارتكابه قدرا كبيرا من الرذائل والجرائم أفضلهما في رأيه عدم احترامه الدين. ويذكر المؤرخون أن فولتير كان ينشر في جنيف عام 1764 مقالة لاذعة غير موقعة بعنوان «شعور المواطنين»، يصف فيها روسو بالمهرج ويتهمه بالإساءة إلى الديانة المسيحية، قائلا «أن تكون مسيحيا وتريد تدمير المسيحية، ذلك ليس كبرا فقط، بل خيانة»، وكتب أيضا في المقالة نفسها «.. هذا رجل لا يزال يحمل الآثار المعيبة لفسوقه، ويجرّ تحت قناع المهرج الذي يتبدى فيه أسوأها.. إذ عرض أطفاله على باب أحد المستشفيات، متنكرا لكل مشاعر الطبيعة تنكّره للشرف والدين اللذين خلعهما عنه»، وهو ما لم يغفره له روسو.

والمسرحية في النهاية تتناول مواضيع لم تفقد راهنتها، إذ تبين أن أي مسعى أيديولوجي يمكن أن يجوي بذورا قوتالينارية، فروسو هنا هو مستبد خطر باسم الفضيلة، مهيبا لتصحيح حياة الناس، لا سيما حديثه عن الآثار الشريرة للمسرح، ولكنه يتبدى أكثر صدقا من فولتير، وأقرب إلى واقع الحال في فرنسا اليوم بفضل طريقته في تمجيد الفرد، وقد أبدع جان بول فاري في دور فولتير وسرعة غضبه وحدة لهجته، مثلما تميز جان لوك مورو في إظهار روسو كرجل حساس، مثير للشفقة والسخرية أحيانا، ولكنه ذو مشاعر إنسانية عميقة.

الشور، ومن ثم يدعو إلى إقرار الديمقراطية، ومساواة الجميع أمام القانون، بفضل عقد اجتماعي يشرف عليه شعب ذو سيادة مطلقة. وكان أن قابل فولتير تلك الأفكار بسخرية، لا سيما تلك التي تتعلق بأداب الطبقة الأرستقراطية، لصلته المتينة بالملوك والميسورين، وندد بإدانة روسو الراديكالية للفوارق الاجتماعية، ثم تصاعد الخلاف تدريجيا عبر رسائل نارية متبادلة حتى عاب فولتير على خصمه إهماله لأطفاله الخمسة، فتأثر روسو تأثرا بالغا دفعه إلى تأليف كتاب «الاعتراقات».

وتنطلق مسرحية «فولتير - روسو» عام 1765، حين طرد روسو من سويسرا وجاء يزور فولتير في مسكنه بفيرني وسط فرنسا، ولم يكن له من غاية سوى التأكد ما إذا كان مؤلف «كانديد» هو صاحب المقالة الهجائية المجهولة التي اتهم فيها بإهمال أطفاله الخمسة وتركهم في مستشفى عمومي. تبدأ المسرحية في شكل كوميديا بوليسية مثيرة تتخللها تقلبات مفاجئة قبل أن تتحول إلى خصومة فلسفية، من خلال جدل حام وشجار أشبه بشجار الأزواج يتبادل الرجلان البارزان الشتائم، ويتقاذسان الأطباق وقطع الأثاث، ويتنازعان الأفكار عن التربية والله

«فولتير وروسو» مسرحية تستعيد الخصومة التي نشبت بين عبقريين من عبقارة القرن الثامن عشر، بين فولتير الخطيب المفوه والناقد اللاذع والأرستقراطي المهذب، وجان جاك روسو المفكر الموزع بين مثله الأخلاقية السامية وصعوبة عيشه في مجتمع البشر.

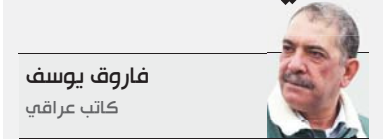
التشريفات إلى مخالطة الملوك إثر عودته من المنفى، من لويس الخامس عشر إلى فريدريخ الثاني ملك بروسيا الذي اعتبره «طاغية مستنيرا» لشغفه بالفلسفة، وليس غريبا أن يتماهى مع البرجوازية الثقافية ويخص الكنيسة الكاثوليكية بمقالاته اللاذعة حتى صار يلقب بالملك فولتير.

أما روسو فقد رأى النور في عائلة برونستانتية متواضعة بجنيف، وعرف التشرد في صباه قبل أن تحتضنه عائلة برجوازية في منطقة شامبيري، ثم انتقل إلى باريس وتعرّف إلى دالمبير وديدرو، ولم تتجل موهبته إلا بعد أن شارف الأربعين عندما نشر كتاب «خطاب في العلوم والفنون»، تاسيسا لمنظومة فكرية ستكون سببا في ذبوع صيته. ولكن كان فولتير جسورا جريئا حامي الطبع، فإن روسو كان ذا حساسية مفرطة، ينزع إلى التأمل وحيدا، ليؤكد أن الإنسان خير بطبعه وما انحرف إلا بسبب الحضارة والمدنية، وأن ظهور حق الملكية هو مصدر كل

أبو بكر العيادي

لا تزال الخصومة بين فولتير المناهض للكنيسة والداعي إلى التسامح، وبين روسو المدافع عن المساواة بين البشر والتائق إلى عقد اجتماعي ينظم علاقتهم بعضهم ببعض ترند صداها حتى الآن في الوسط الثقافي الفرنسي، وقد استوحى منها جان فرنسوا بريغان مسرحيته الجديدة، واكتفى باسمي العبقريين عنوانا لها «فولتير - روسو» بتسبيق الأول أي فولتير(1694 /1778) لكونه أكبر سنا من خصمه روسو (1712-1778). والرجلان يختلفان في كل شيء (باستثناء سنة الوفاة) بدءا بالنشأة، ففولتير (واسمه الحقيقي جان ماري أرويه) ولد في عائلة برجوازية وحظي بما يحظى به أبناء الموسرين من تعليم ورفاء، ولكنه نفي إلى إنكلترا بسبب نقده اللاذع للكنيسة، ورغم أنه اكتشف في مناه الإنكليزي الممارسات الديمقراطية لذلك البلد، فقد دفعه حب

في حقله البعيد



فاروق يوسف، كاتب عراقي

لا رسام صيني في نيويورك، ليس حدثا استثنائيا، أنا على يقين من أن الآلاف من الرسامين الصينيين مروا بهذه المدينة العالمية التي صارت بعد الحرب العالمية الثانية المركز الأول للفنون. ومن المؤكد أن من بينهم عشرات قد اتخذوها وطنا ثانيا لهم، نيويورك مدينة ليست طاردة بالرغم من تعاليها ووزوها وهي على حق في ذلك، غير أن الرسام المسن الذي رأيته في إحدى زوايا الحي الصيني كان له شأن مختلف عن سواه. لقد اتخذ الرجل من تلك الزاوية مرسما ثابتا له في الهواء الطلق، محاطا برسومه التي تتميز ببساطة خطوطها، كان يجلس يتواضع على الأرض منهكما في العمل الذي اتخذه مهنة له منذ فجر شبابه.

أن يرسم كائناته المستلهمة من الطبيعة والحياة وأقلام الرسوم المتحركة، لم يكن ذلك الرسام الذي يُعَدُّ بمهاراته التقنية أو بقدرة التعبيرية أو بخياله. موهبته الحقيقية تكمن في الظاهرة التي صنعها وصارت جزءا من الحي الذي هو نسخة أميركية من ذلك البلد البعيد، لا تذكر رسومه بالرسم الصيني الذي نعرفه من خلال الدقة والشرافة والإيحاء الشعاعي، فالرجل قرّر كما يبدو أن يكون ابن لحظته الأميركية، وهي لحظة سريعة، بل وخاطفة لا تتسع للتأمل والإصغاء إلى همس الأشياء. وهو قرار قد يبدو بالنسبة للبعض مبتذلا، غير أن وجود رسام في ذلك الحي المكتظ بالمطاعم ومخازن الأغذية يهب الرجل مكانة تجعل الموقف من مستوى رسومه أمرا غير ذي أهمية. الصيني الذي ربما يكون على مشارف التسعين من عمره، لا يفكر كثيرا في موقف الآخرين من رسومه، بقدر ما تهمة متعته وهو يؤدي واجبه اليومي، رساما في الشارع ينظر إليه الزائرون باعتباره واحدة من علامات المدينة التي غزت العالم بايقوناتها المستلهمة من العصر الذي اخترعته، ليكون مناسبا لفكرتها عن العيش.

حين وقفت أمامه لأصوره لم يلتفت إليّ وهو ما يفعله المشاهير عادة، إنه الرسام الوحيد الذي لا يناقسه أحد.



معركة فلسفية

شدد أطباء على ضرورة مواءمة طريقة تنظيف الأسنان مع رأس الفرشاة؛ فبالنسبة إلى الفرشاة الدوارة ينبغي تثبيتها على حافة اللثة وتميرها بعد ذلك بمحاذاة السن لتحرك داخل تجاويفها.



العالم لايزال بعيدا عن القضاء على الحصبة

● **تزايد مطرد لعدد الأطفال الحاصلين على التطعيم ● القضاء على الحصبة يتحقق بتوفير كل الجرعات لكل طفل**



تغطية الجرعة الأولى متوقفة عند 85 بالمئة منذ عام 2009

وقال مينا لموقع "لايف ساينس" إن النتائج الجديدة تعتبر تذكيرا للأهل الذين يرفضون إعطاء لقاح الحصبة لأطفالهم، بأن اللقاح يحمي أطفالهم من الكثير من الأمراض ويقوّي جهاز مناعتهم. وتشمل تعقيدات الحصبة، التهاب الرئتين أو التهاب الدماغ اللذين يمكن أن يسببا الموت لدى الأطفال الصغار المصابين بالحصبة. وتظهر الإحصاءات أن واحدا من 20 طفلا مصابا بالحصبة يطور التهابا في الرئة وهو سبب شائع للوفاة بين الأطفال الصغار، وأن واحدا من بين ألف طفل مصاب بالحصبة يطور التهابا في الدماغ. وقال الدكتور روبرت غلاتر الذي شارك في إعداد الدراسة إن "قيمة اللقاح تكمن في تفادي هذه الأنواع من الوفيات والتعقيدات غير الضرورية".

وتوصّل الباحثون إلى أنه قبل بدء التلقيح في هذه البلدان، كانت الحصبة مسؤولة عن حوالي 50 بالمئة من الوفيات الناجمة عن مختلف أمراض الأطفال المعدية. وأوضحوا أن السبب يعود إلى أن الحصبة تقضي على المناعة التي اكتسبها الطفل ضد أمراض أخرى معدية.

وعلى عكس الدراسات السابقة التي كانت تقول إن التأثير التدميري للحصبة في المناعة يستمر لأسابيع أو لأشهر، أكدت الدراسة الحديثة أن هذا التأثير قد يستمر من سنتين إلى ثلاث سنوات.

لذلك، فإن تفادي الإصابة بالحصبة يعني أن جهاز مناعة الطفل لن يضعف في فترة حساسة من عمره يتعرض فيها عادة للكثير من عوامل الإصابة بأمراض معدية.

الأمراض المعدية في نيو أورلينز يعرف باسم "اسبوع الأمراض المعدية".

ويأمل الباحثون أن تدق البيانات التي توصلوا إليها ناقوس الخطر لتنبية الآباء الذين يرفضون تطعيم أطفالهم على الرغم من تأكيد العلم لأمان وفوائد اللقاحات.

وأظهرت دراسة أخرى أن لقاح الحصبة الذي يعطى للأطفال، يحمي من أمراض أخرى كثيرة.

وأجرى الدراسة باحثون في جامعة برينستون بقيادة مايكل مينا ودرسوا بيانات تاريخية لأشخاص من إنكلترا وويلز والولايات المتحدة والبنمارك أصيبوا بالحصبة وتوفوا بسبب أمراض معدية أخرى. وقارنوا معدلات الوفيات قبل بدء حملات التلقيح العامة في البلدان الأربعة وبعدها.

أكدت منظمة الصحة العالمية أنه رغم تراجع عدد الوفيات الناتجة عن الإصابة بالحصبة لا يزال العالم بعيدا عن تحقيق الهدف المنشود وهو القضاء تماما على العدوى وتوفير التطعيمات لجميع جرعاتها لكل طفل في كل أنحاء العالم.

منتظمة وحملات تطعيم جماعي، إلا أنه لفت إلى أنه لا يزال هناك حوالي 20.8 مليون طفل لا يحصلون على الجرعة الأولى من التطعيم ضد المرض.

ويعيش أكثر من نصف الأطفال الذين لا يتلقون التطعيمات في ست دول هي نيجيريا والهند وباكستان وإندونيسيا وإثيوبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

أظهرت إحدى الدراسات أن مضاعفات الحصبة لدى الأطفال الصغار تحدث بعد سنوات من الإصابة وتسبب الوفاة ربما تكون أكثر شيوعا مما كان معتقدا من قبل، مؤكدة أهمية التطعيم ضد هذا المرض المعدي.

وبناء على دراسة ألمانية سابقة كان من المعتقد أن واحدا من كل 1700 طفل يصابون بالحصبة يتعرض لخطر الإصابة بالتهاب الدماغ المصطب تحت الحاد الذي يسبب الوفاة.

لكن الدراسة الجديدة- التي شملت أطفالا أصيبوا بالحصبة حين تفشى المرض على نطاق واسع في كاليفورنيا عام 1990 تقريبا- وجدت أن المعدل واحد من كل 1387 ممن أصيبوا قبل بلوغ الخامسة من العمر. وارتفع المعدل إلى واحد من كل 600 بين الرضع الذين أصيبوا قبل إتمام عامهم الأول.

وقال الأستاذ في معهد أمراض الأطفال المعدية بجامعة "يو سي أل أي" جيمس تشيري والذي شارك في إعداد الدراسة عبر الهاتف "هذه مفاجأة مخيفه جدا.. الحل هو الصحة العامة الجيدة، يجب تطعيم الجميع وأن تكون هناك مناعة جماعية لحماية الأكثر عرضة للإصابة بالحصبة والأثر عرضة لخطر التهاب الدماغ المصطب تحت الحاد".

كما ستحمي المناعة الرضع الذين لا تسمح أعمارهم بتطعيمهم ضد الحصبة ومن يعانون من مشاكل في جهاز المناعة بحيث لا يمكن تطعيمهم.

وقال الباحثون إن متوسط العمر لتشخيص الإصابة بالتهاب الدماغ المتصلب تحت الحاد هو 12 عاما لكن النطاق يتراوح بين 3 و35 عاما.

وعرضت النتائج أثناء اجتماع لمناقشة

معلومات أساسية لسفر دون ملاريا

◀ **عند التعرض للملاريا، يصاب المرء بحمى وارتجاف وتعب بشكل واضح وعدم الراحة والإسهال والصداع وآلام بالأطراف**

لذا فإن أفضل حماية منها تتمثل في الحماية من البعوض. ويمكن الحماية من لدغات البعوض عن طريق ارتداء الملابس الطويلة واستعمال الناموسية عند النوم واستخدام المواد الطاردة للبعوض.

ومع ذلك، فإن هذه التدابير لا توفر حماية مطلقة؛ فقد تتمكن بعوضة من اختراق كل هذه التحصينات، وهنا يظهر دور المعالجة الوقائية بالمواد الكيميائية. وصحيح أنها لا تمنع العدوى بالمرض، لكنها تمنع تفاقمه.

● **ما هي الأدوية المتوفرة في الأسواق؟**
قال سيياستيان غريفه، المتخصص في علم الأحياء الدقيقة وعلم الفيروسات وعلم الأوبئة المعدية في هامبورغ، إن المواد الفعالة هي ميفلوكين ودوكسيسيكين وأتوفاكون

الاحتياط الأكثر أهمية هو الحماية الجيدة من البعوض.

● **متى تظهر أعراض الملاريا؟**
أوضح البروفيسور يورغن ماي، من معهد برنهارد نوخت للطب الاستوائي في هامبورغ، أن الأمر يستغرق أسبوعا واحدا على الأقل حتى تحدث الأعراض، وغالبا ما تظهر بعد عشرة أيام أو أسبوعين. ويصاب المرء بحمى وارتجاف وتعب بشكل واضح وعدم الراحة والإسهال والصداع وآلام بالأطراف.

● **ما مدى خطورة الإصابة بالملاريا؟**
أكد البروفيسور توماس يلينيك، المدير العلمي لمركز السفر والطب المداري بمدينة دوسلدورف الألمانية، أنه إذا تم علاج الملاريا في الوقت الصحيح، فإنها لن تشكل خطورة. وينبغي على أي شخص لديه أعراض بعد عودته من منطقة الملاريا باستشارة الطبيب على وجه السرعة.

● **كيف أحمي نفسي من الملاريا؟**
تنتقل الملاريا المدارية، والتي تعدّ أخطر شكل من أشكال المرض، عن طريق البعوض؛

□ **هامبورغ (ألمانيا) –** على الرغم من أن الملاريا تعدّ من الأمراض القاتلة، التي لا يمكن العلاج منها أو حتى التطعيم ضدها، إلا أنها لا تمثل عائقا أو سببا لعدم قضاء عطلة في أفريقيا أو آسيا أو أميركا الجنوبية؛ نظرا إلى أن المسافرين يمكنهم حماية أنفسهم بسهولة بعض الشيء.

● **ما هي البلدان التي تنتشر بها الملاريا؟**
الملاريا مرض استوائي، لذا يوصي الخبراء بتناول المعالجة الوقائية بالمواد الكيميائية فقط عند السفر إلى المناطق عالية المخاطر. وتشمل هذه الدول الأفريقية جنوب الصحراء وصولا إلى موزمبيق- باستثناء جنوب أفريقيا-، وجزر جنوب شرق آسيا الواقعة شرقا من لومبوك بما في ذلك بابوا غينيا الجديدة.

● **ماذا نفعل في مناطق الملاريا ذات المخاطر المنخفضة أو المتوسطة؟**

ينصح الخبراء باصطحاب علاج لحالات الطوارئ في هذه المناطق، وخاصة إذا لم تكن هناك رعاية طبية، فقد يضطر المسافر لعلاج نفسه عند الإصابة بحمى أو المرض، ولكن

الحياة صحة



□ قال البروفيسور توماس ماينرتس إن الالته وسرعة ضربات القلب بعد بذل مجهود خفيف ينذران بالإصابة ب قصور القلب وهو متلازمة قد تنتج عن أمراض القلب الأخرى، لذا يلزم فحص القلب بانتظام.



□ قالت طبيبة الأمراض الجلدية أوتا شلوسبيرغر إن الشامبو التقليدي يحتوي على الكثير من المواد الفعالة الاصطناعية، والتي تتسبب في تهيج فروة الرأس أو قد تلحق أضرارا مستدامة بفروة الرأس.



□ كشف باحثون بكلية الصحة العامة، بجامعة كولورادو الأميركية، أن حصول الأطفال على ما يكفيهم من فيتامين "د" خلال مرحلة الطفولة، يقيهم من خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الأول.



□ أفادت دراسة، أجراها باحثون بالأكاديمية الأميركية للحساسية والربو وعلم المناعة، أن تربية الكلاب في المنزل خلال فترة حمل الأم، توفر حماية للأطفال ضد "الإكزيما" والربو في مرحلة الطفولة.

حاجة الجسم للحديد وراء اشتهاه اللحم



□ **ميونيخ (ألمانيا) –** أفادت مجلة "فرويندين" الألمانية بأن حاجة الجسم لبعض العناصر الغذائية يترجمها عن طريق الرغبة الشديدة في تناول أطعمة بعينها، على النحو التالي: اللحم الحمراء: زيادة الرغبة في تناول اللحوم الحمراء قد تشير إلى أن الجسم يحتاج إلى المزيد من الحديد. ويحدث هذا غالبا في حال فقدان الجسم لكميات كبيرة من الدم، على سبيل المثال بسبب الدورة الشهرية الشديدة. وإلى جانب اللحوم الحمراء يمكن إمداد الجسم بالحديد عن طريق تناول بذور القرع العسلي والعدس والبنّازلاء والكينوا وورقائق الشوفان.

البطاطس المحمرة: الرغبة في تناول البطاطس غالبا ما تدل على نقص الكالسيوم والمغنيسيوم والزنك، ولكنها في الوقت ذاته تعني أن الجسم حصل على كمية زائدة من الصوديوم، وهذا يعمل على تخميد مراكز التذوق على اللسان، وطلب المزيد من الملح.

ويمكن العمل على تعافي مراكز التذوق هذه والحد من الرغبة في تناول الملح عن طريق تقليل كمية الصوديوم، على سبيل المثال عن طريق الإقلال من تناول الملح.

الجن: قد تدل الرغبة الكبيرة في تناول الجن على أن الجسم لا يحصل على كفايته من الدهون، مثل الأحماض الدهنية أوميغا 3. ولمواجهة ذلك ينبغي أن يحتوي البرنامج الغذائي على سمك وبذور الكتان والجوز.

الحلوى: على غرار الملح؛ كلما تناول المرء الحلوى، رغب في تناول المزيد. ويعمل السكر الموجود بالحلوى على ارتفاع نسبة السكر بالدم، وبعد ذلك بفترة قصيرة يرتفع مستوى الأنسولين بشكل كبير لخفض نسبة السكر بالدم، وهذا يجعل الجسم يطلب السكر على الفور. ولكسر هذه الدائرة المفرغة ينبغي تناول القليل من السكر.



«ستتم مراجعة القرار المتعلق بالإعلان عن فتح باب التقدم للحصول على رخص بث القنوات الفضائية الخاصة، وذلك كي يصبح أكثر ملائمة مع متطلبات المشهد الإعلامي الحالي».

جمال كعوان
وزير الإعلام الجزائري

«الوزارة لا علاقة لها بقضية رئيس تحرير صحيفة التيار عثمان ميرغني، ولا بالحكم الذي صدر ضده لأن الوزارة لا علاقة لها بأية قضايا أمام المحاكم بما فيها قضايا النشر».

أحمد بلال عثمان
وزير الإعلام السوداني



ميديا

طريق الإعلاميات ليس معبدا.. التحرش عقبة أخرى بعد الأجور

● تسونامي التحرش يضرب بي بي سي ● موظفات يحجمن عن تقديم شكاوى خوفا من تدمير مستقبلهن المهني



مشعل حسين مدافعة شرسة عن زميلاتها في بي بي سي

باتي ذلك بعد اتهامات ضد واينستين من عشرين سيدة، من بينهن الممثلات أنجلينا جولي وغوينيث بالترو وروز ماكغوان. ويصر المنتج الأميركي على أن علاقته الجنسية كانت بموافقة الطرف الثاني. ووجدت الدراسة الاستقصائية، التي أجريت على 2.031 شخصا من البالغين البريطانيين، أن 37 في المئة ممن شملهم الاستطلاع قالوا إنهم تعرضوا للتحرش الجنسي، بدءا من تعليقات غير لائقة وصولا إلى اعتداءات جنسية فعلية، في أماكن العمل أو الدراسة. ومن بين الذين تعرضوا للمضايقات، امرأة من بين كل 10 نساء. وكانت النساء أكثر من الرجال من حيث التعرض للتحرش الجنسي من قبل المدير في العمل. وقالت امرأة من بين كل 10 نساء تعرضن للتحرش إن ذلك أدى إلى تركها للعمل أو مكان الدراسة.

أماكن العمل أو الدراسة، حسب استطلاع للرأي أجرته مؤسسة بريطانية لصالح بي بي سي. ومن بين النساء اللاتي قلن إنهن تعرضن للتحرش، قالت قرابة 63 في المئة إنهن لم يبلغن أحدا بذلك. كما فضل 79 في المئة من الضحايا الذكور عدم الكشف عما تعرضوا له. وتحدث الاستطلاع، الذي أجرته مؤسسة كومريس لببي بي سي، مع أكثر من ألفي شخص.

وقد طلبت بي بي سي من كومريس إجراء هذا الاستطلاع بعدما زعم عدد من السيدات أنهن تعرضن للتحرش الجنسي من المنتج السينمائي هارفي واينستين. وقد كشف رجال ونساء تعرضوا للتحرش الجنسي عن تجاربهم على وسائل التواصل الاجتماعي عبر هاشتاغ "أنا أيضا" لإظهار حجم المشكلة في جميع أنحاء العالم.

العمل أمر بالغ الانتشار، وكنت أريد تسليط الضوء على ذلك من خلال تدوينتي". ووفقا لما نشرته صحيفة "ديلي

أكسبريس" البريطانية الأربعاء على موقعها الإلكتروني، قالت راجينا فايدياناثان، وهي مراسلة لببي بي سي من واشنطن العاصمة، في مدونة على موقع هيئة الإذاعة البريطانية، إنها تعرضت لمضايقات جنسية من زملائها، لافتة إلى أن أحدهم تمت إقالته لاحقا.

وفي تغريدة على حسابها على تويتر، كشفت النقاب عن أن المدراء كانوا "منفتحين" على شكواها وأن الزميل "أقيل في غضون أيام" من تقديم تلك الشكوى.

واختتمت بأن "بي بي سي كانت داعمة للغاية في السماح لي بمشاركة قصتي، ولا تزال".

يذكر أن نصف النساء وُحُس الرجال في بريطانيا يتعرضون للتحرش الجنسي في

بي بي سي توقف معلقا إذاعيا عن العمل بسبب التحرش، فيما تجري تحقيقات أخرى على قدم وساق بشأن آخر لم يكشف عن اسمه لدواع قانونية. ويتخوف المراقبون من أن الأمر يهدد بتسونامي جديد على غرار ذلك الذي ضرب هوليوود.

ويقال إنه قد اعتدى على ما لا يقل عن ثمان من موظفات هيئة الإذاعة البريطانية، واشتكت أربع نساء من اللواتي أدعين أنه تحرش بهن إلى كبار مديري الهيئة في أواخر الأسبوع الماضي، وقدمت كل منهن شهادات تصف هذه الحوادث.

وقد بدأت هيئة الإذاعة البريطانية تحقيقاً سرياً في سلوكه.

وتتولى وحدة "بي بي سي للتحقيقات" الداخلية (BBC's internal investigative unit)، التي يعمل بها ضباط سابقون في الشرطة، قيادة التحقيق، وسط مخاوف من أن سلوك مقدم الخدمة مع موظفي هيئة الإذاعة البريطانية قد يكون "مقدمة لتسونامي قد يضرب المؤسسة"، وخاصة أنه "جريء بشكل لا يصدق" تجاه زميلاته.

ووفقا للمصادر، تم إبلاغ المحققين بثمان من موظفات هيئة الإذاعة البريطانية اللاتي زعمن نهن تعرضن للمضايقة من قبل الرجل، على الرغم من أن أربعة منهن فقط قدمن شكوى رسمية عنه، وقال مصدر آخر إن الأخريات "خائفات" من القيام بذلك، خوفا من الإضرار بحياتهن المهنية.

وأشار مصدر إلى أن "بي بي سي تأخذ القضية على محمل الجد".

وقد ظهر المقدم منذ ذلك الحين على الهواء عدة مرات.

وقالت صحيفة "دايلي تلغراف" إن "بي

بي سي" غطت على التحرش الجنسي في المؤسسة عبر صرف موظفها الذي تحرش بزميلته راجينا فايدياناثان، وهو ما نفته الأخيرة.

وألهمت حملة "أنا أيضا" التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، الأسبوع الماضي النساء لرواية تجاربهن مع التحرش الجنسي، إثر انفجار فضيحة المنتج السينمائي الهوليوودي هارفي واينستين.

وكتبت فايدياناثان، في سلسلة تغريدات على تويتر "بي بي سي لم تخرس الأقاويل حول الموظف الذي أرسل لي ولزميلاته رسائل إباحية، إنما صرفته بعد أيام من تقديم الشكوى". وأضافت "هذا ليس عنوانا. كانت الفكرة أنّ التحرش الجنسي في مكان

لندن - أوقفت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) مقدما إذاعيا عن العمل بعد مزاعم تحرشه الجنسي.

وقد كان المعلق الإذاعي المباشر جورج رايلي موضوع شكاوى من عدد من النساء في المؤسسة، جنبا إلى جنب مع موظف آخر لم يكشف عن اسمه.

وقالت صحيفة دايلي ميل البريطانية الأحد أنه بعد إيقافه الجمعة، تغيب رايلي عن بث مباراة ويلز ضد غينيا الجديدة في كأس العالم للرجبي الذي كان من المقرر أن يغطيه. وتفيد مصادر بأن امرأة قدمت شكوى بشأن رايلي في عام 2013 أثناء حديثها إلى هيئة من محققين بجمعون معلومات حول "مراجعة الاحترام في العمل"، التي أنشئت في أعقاب فضيحة جيمي سافيل.

وليس من المعروف ما إذا كانت الشكوى ضد رايلي قد ثبتت.

وسوف تتخذ هيئة الإذاعة البريطانية قرارا بشأن مستقبله بعد التحقيق في الادعاءات.

وقضية رايلي هي واحدة من عدد من حالات التحرش المزعوم التي أثارته مجموعة من النساء في بي بي سي، على غرار مشعل حسين وفيكوريا ديريشاير اللتين سبق أن طالبتا بـ"تصحيح الظلم" المسلط على النساء في شان التمييز في الأجور قبل شهرين.

وقال المتحدث باسم هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) "لا يمكننا التعليق على الأفراد لكننا نأخذ أي ادعاءات على محمل الجد ونجري عمليات للتحقيق فيها".

من جانب آخر، تفيد مصادر أن مقدم الراديو، الذي لا يمكن ذكر اسمه لأسباب قانونية، كان يقوم بالاقتراب من النساء من الخلف، ويضع يده في أماكن حساسة.

صحيفة دايلي تلغراف البريطانية اتهمت بي بي سي بالتغطية على التحرش الجنسي في المؤسسة عبر صرف موظفها

باختصار

أطلقت وكالة الأناضول، رسمياً خدمة بث الأخبار باللغة الإسبانية، ليرتفع بذلك عدد لغات بنها إلى 13 لغة.

كشفت تقارير صحافية عن تحريك دعوى قضائية ضد إعلامي رياضي شهير في السعودية بمعرفة النيابة العامة، وذلك بسبب وصفه فريق الهلال بـ"الخوارج الأزارقة".

أجلت الحكومة الجزائرية، السبت، منح رخص بث القنوات الفضائية الخاصة، وذلك لأجل غير مسمى. وفي 17 أكتوبر الجاري أعلنت السلطات الجزائرية فتح باب التقدم للحصول على رخص بث القنوات الفضائية الخاصة.

الزم وزير الثقافة والإعلام السعودي الإثنين هيئة الإذاعة والتلفزيون بضرورة سعودة وظائف مديعات اللغة العربية في التلفزيون والإذاعة. وقال حساب وزارة الثقافة والإعلام عبر تويتر إن الدكتور عواد العواد ألزم الهيئة بتطبيق السعودية خلال 3 أشهر من تاريخه.

عبر المرصد العراقي للحريات الصحافية في نقابة الصحفيين العراقيين ومركز مترو للدفاع عن الحريات الصحافية في إقليم كردستان عن مخاوف من أن تتحول وسائل الإعلام في البلاد إلى ضحية للآزمة السياسية المتصاعدة بين بغداد وأربيل.

أطلقت السلطات الإيرانية، فضائية تحمل اسم "هوسا تي في" (Hausa TV)، موجهة إلى أفريقيا، لتكون أول قناة تلفزيونية إيرانية تختص بشؤون أفريقيا.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

غوغل يتحقق من صحة المقالات قبل نشرها

وذكرت تقارير أن هذه الإعلانات كانت جزءاً من حملة روسية للتأثير على نتيجة انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016. وأضافت شركة غوغل خاصية جديدة تسمى "بطاقة تدقيق الحقائق" في العام الماضي والتي تضيف علامة توضح لمستخدمي مواقع غوغل أن الخبر أو التقرير الذي يقرأونه على الموقع تم تدقيقه من جانب جهات أخرى أو لا. وذكرت غوغل أن الآلاف من المقالات التي تظهر حالياً على صفحات نتائج محرك البحث تم تدقيق معلوماتها.

وأشار موقع "سي نت دوت كوم" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن انتشار الأخبار المزيفة أثار غضبا عاما قويا ضد شركات مثل: غوغل وفيسبوك وتويتر، بسبب فشلها في التصدي لهذه الظاهرة.

وكان تحقيق داخلي في غوغل قد كشف أيضا عن قيام عملاء روس بإفناق عشرات الآلاف من الدولارات على نشر إعلانات على صفحات شبكة غوغل بما في ذلك صفحات محرك البحث ويوتيوب وجي ميل.

في زيادة عدد الجهات التي تساعد في تدقيق الحقائق والمعلومات بالنسبة إلى محتوى الإنترنت.

وقالت إريكا أندرسون مديرة الشراكات في موقع "غوغل نيوز لاب" التابع لشركة غوغل في رسالة عبر الإنترنت إن "تدقيق حقائق الموضوعات والمقالات أصبح أمرا مهما في ظل ظروف اليوم لأنه يساعد القراء في الوصول إلى فهم أفضل للقصص الإخبارية والموضوعات ذات الصلة" التي يتم نشرها على الإنترنت.

القاهرة/سان فرانسيسكو - بعد الانتقادات الكثيرة التي تعرضت لها شركة خدمات الإنترنت الأميركية العملاقة غوغل، قررت الشركة التي تدير أشهر محرك بحث على الإنترنت في العالم الدخول في شراكة جديدة لتعزيز قدرتها على مكافحة الأخبار والمعلومات المزيفة والتأكد من صحتها.

وقد أعلنت غوغل الدخول في شراكة جديدة مع "الشبكة الدولية لفحص الحقائق" التابعة لمعهد بوينتر، بهدف الاستفادة من قدرات "الشبكة الدولية لفحص الحقائق"

«السلطانة قسم» تثير حربا بين فضائيتين خاصتين في تونس

الذي أوضح أنهم اقتنوا المسلسل مباشرة من الشركة اللبنانية وتم توقيع العقد بشكل رسمي.

واعتبر أن الشركة اللبنانية قطعت التعامل مع قناة قرطاج+ لأنها لم تلتزم بسداد الدفوعات في الأجل المحددة ما جعل العقد بينهما ملغى "وبالتالي هذا الأمر لا يعيننا ويمكنهم التوجه للقضاء" حسب قوله.

وأضاف أن عدم التزام قرطاج+ بخلاص المسلسل حسب العقد المتفق عليه جعل الشركة الأم في لبنان تقرّر وقف التعامل مع الشركة التونسية.

من جانبها، أكدت نقابة أصحاب المؤسسات التلفزيونية الخاصة أن الساحة الإعلامية تشهد سابقة خطيرة تتمثل في اقتناء قناة "الحوار التونسي" لمسلسل تركي مع علمها المسبق أن نفس العمل تم التفويت فيه بصفة حصرية لقناة تونسية منافسة بتاريخ سابق.

وأوضحت في بلاغ لها، أن الحوار التونسي اقتنت "السلطانة قسم" من موزع مشبوه دون التحري أو السعي إلى التحري في أسبقية اقتناء قناة قرطاج+ للمسلسل المذكور.

ودعت النقابة الطرفين إلى إرجاء بث المسلسل إلى حين فض النزاع احتراماً لأخلاقيات المهنة ولأجديات التنافس الشريف.

المؤسسات الإعلامية دخلتا على الخط لإيجاد تسوية للموضوع.

كما عبرت قرطاج+ عن رفضها لسيطرة ما أسمته "بعض لوبيات المال والإعلام" على المهة الإعلامي وضرب مؤسسة طموحة تنضاف إلى المشهد الإعلامي التونسي، وفق نص البلاغ.

من جانبه، بين المحامي عبدالعزيز الصيد الممثل القانوني لقناة "الحوار التونسي"

الشركة الأم في لبنان، متابعا أن الشركة المنتجة للعمل في تركيا لم تتخذ بعد أي إجراء في هذا العرض رغم اطلاعها على عملية "التحيل" وفق تعبيره.

وقال في السياق ذاته، إن قناة "قرطاج+" رفعت قضية استعجالية في التحيل ضدّ ممثلة الشركة التونسية والشركة اللبنانية، مبيّنا أن الهايكا (الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري) ونقابة أصحاب



المسلسلات التركية طبق رئيسي

الآلاف من المشجعين في عمان يتابعون بطولة الشرق الأوسط للدريفت التي يشارك فيها أربعون متسابقاً من الأردن والعراق والسعودية والإمارات ومصر وسوريا.

صناعة القبقاب المصرية تزدهر في المواسم الدينية، وخاصة خلال أشهر رجب وشعبان ورمضان، حيث يشتري بعض الناس أعدادا كبيرة من القباقيب ويتبرعون بها للمساجد.

«الدريفت» في الأردن رياضة تمتص غضب الشباب

● أبطال يتشبثون بهوايتهم رغم قلة الإمكانيات ● سيارات قديمة تكتسب قوة هائلة بعد التعديل



سياقة وصيانة

وشارك في السباق 40 متسابقا من الأردن والعراق والسعودية والإمارات ومصر وسوريا.

وانتشرت رياضة الدريفت مع بدايات الألفية الجديدة بشكل غير مسبوق في جميع أنحاء العالم والشرق الأوسط بالتحديد وخاصة في دول الخليج العربي ومنها السعودية والإمارات.

أول من أطلق مسابقة لهواة الانجراف في الوطن العربي كان أحد مديري ريد بل حيث بدأ تسويقها في موقف للسيارات بهونغ كونغ لتشجيع الشباب عليها والابتعاد عن تفحيط السيارات في الشوارع، ومن ثم قرر إشعال هذه الحماسة مرة أخرى في الشرق الأوسط.

وقد كانت أول مسابقة لريد بل كار بارك دريفت على الإطلاق في لبنان عام 2008 في موقف سيارات سيتي مول حيث كانت فرصة ممتازة لجميع سائقي الدريفت الهواة ليلظهروا قدراتهم ومهاراتهم في تلك المسابقة وتم تتويج "ميشال

فغالي" كأول بطل دريفت على الإطلاق في الشرق الأوسط. بعد ذلك بلغت المسابقة أعلى مستوياتها عندما نظمت في الأردن بمنطقة البجر الميت، بحضور 20 ألف مشاهد حيث توج الأردني محمد الكخن "ملكا لرياضة دريفت" بعد منافسات خاطفة للأنفاس وعروض خيالية أدت إلى تفوقه على منافسيه. وبعدها انطلقت سلسلة من المنافسات للتصفيات والجولات النهائية في الإمارات العربية المتحدة، تليها ست تصفيات وجولة نهائية في السعودية وسلسلة من السباقات الأخرى في كل من الكويت والبحرين ومصر والأردن ولبنان وسلطنة عمان.

التسجيل ناهيك عما يدفعه المتسابق مقابل التعديل والرسوم والضرائب وتأمين أكثر من السيارات العادية رغم منع تسيير مركبته في الشارع.

وعلى سبيل المثال قد يبلغ سعر سيارة من نوع "بي أم دبليو" صنعت بين عامي 1982 و1991 نحو خمسة آلاف دينار (أكثر من سبعة آلاف دولار) بينما لا يتجاوز في دول الخليج العربية مثلا إن وجدت ألف دولار.

وبعد التعديل تتجاوز الكلفة ضعف السعر الأصلي للسيارة فتزيد أحيانا عن 10 آلاف دينار (14 ألف دولار).

ويحصل متسابقون أحيانا على دعم ورعاية من بعض الشركات لقاء وضع ملصقات دعائية على سياراتهم، ما يخفف قليلا من أعباء مشاركتهم. ويقول سامر محمد (37 عاما) وهو مدير تسويق من السعودية وأحد أعضاء فريق "بوليت ريسينغ تيم" السعودي الذي يشارك بسيارة نيسان "زبد 350" صنعت عام 2005 وبقوة 450 حصانا، إن "هذه الهواية جميلة تحتاج بعض الدعم في الأردن".

وبضيف، "سواء هنا في الأردن أو في السعودية هذه رياضة نجحها كثيرا لأنها متنفس لنا".

ويرى أن المتسابقين الأردنيين لديهم قدرات وخبرات ممتازة في القيادة داعيا الجهات الرسمية إلى دعمهم. ويقف الشاب فؤاد سعيد (17 عاما) منبهرا حاملا كاميرا شخصية لتصوير السيارات المشاركة في السباق ثم يتنقل بين سيارة وأخرى.

ويرى أن "هذه الرياضة ممتعة للمشاهدة، من الجميل أن تشجع بطلا معينا وتتابع تحكمه في السيارة في كل حركة عند الانعطافات والسرعة والاستعراض".

تعديلات بإمكانيات فردية

ويحرص الجمهور الأردني على متابعة السباقات رغم أن أسعار بطاقات الدخول تتراوح بين ثلاثة دنانير (نحو 4 دولارات) و35 دينارا (نحو 50 دولارا).

ومن الأشياء التي تلفت الجماهير لمتابعة هذه الرياضة، صرير العجلات التي تكافح لتتماسك مع الطريق وتوجه السيارة إلى الأمام، وكذلك الدخان الناتج عن كم الاحتكاك الكبير الذي ينتج عن دفع المحرك القوي لتلك العجلات وهي موجهة عكس اتجاه انطلاق السيارة.

مع تطور وانتشار الدريفت، لم يعد الأمر مجرد أسلوب قيادي، بل تطور ليصبح رياضة كاملة من رياضات السيارات تقام لها البطولات والتحديات وتستند إلى معايير محددة للتحكيم يمكن من خلالها اختيار أفضل السائقين وأكثرهم قدرة على اتباع أساليب الدريفت الصحيحة.

فكلما زادت زاوية انحراف السيارة أثناء انطلاقها زادت النقاط التي يكتسبها المتسابق، وكلما اقتربت السيارة من أضيق نقطة في المنعطف أثناء تنفيذ الدريفت أو من أي حواجز جانبية بشكل عام كلما زادت النقاط، وكذلك كلما ازداد صرير العجلات وازدادت كمية الدخان التي تطلقها تلك العجلات إثر انجرافها مسرعة تمتع الجمهور بعرض جيد وحصل السائق على المزيد من النقاط. ويقول المتسابق منير حتر (30 عاما) من ناحيته، إن "رياضة الدريفت شغف وعشق لي أفرغ عبرها طاقاتي وغضبي".

وبضيف "بدأت هذه الرياضة عام 2007 وكنا نقود سيارات بسيطة في الشارع العام إلى أن تم تبني هذه الرياضة من نادي السيارات الملكي الذي وفر المساحات اللازمة لها". ويقول أثناء تفقد محرك سيارته "نشتري سيارة قديمة مل منها صاحبها أو معطلة ونعديها من الصفر".

ويدفع الأردنيون أحيانا أكثر من أربعة أضعاف قيمة السيارة الحقيقية في دول أخرى بفعل الرسوم الجمركية والضرائب ورسوم

إطلاق مؤخرة السيارة جانبا لتبدو السيارة وكأنها في الطريق إلى فقدان السيطرة والانفجار حول نفسها، وهي لحظة حاسمة يعتمد فيها السائق على مهارته في إبقاء السيارة منطلقة بزاوية كلما كانت عمودية أكثر على الحلبة كلما كان الدريفت أكثر نجاحا.

ويقود الجبالي سيارة من نوع "بي أم دبليو" صنعت عام 1983 بسدل محركها ذي حجم 2500 سي سي وقوة 190 حصانا بمحرك تويوتا "تو جي زي" بقوة 620 حصانا.

ويقول خلال تفقده محرك سيارته أن "أوضاع المتسابقين في الأردن صعبة اقتصاديا وإمكاناتهم محدودة ومارلنا نعدل سيارات قديمة لأن ثمن السيارات غال بسبب الضرائب والرسوم الجمركية".

وأحرز متسابقون أردنيون مراكز متقدمة في بطولات على مستوى الشرق الأوسط رغم ضعف الإمكانيات.



المتعة في دقة السباق ولبست في السباق

رنة القبقاب المصري تتواري في طيات النسيان

كبيرة تصل إلى 100 قبقاب ويتبرعون بها للمساجد".

ويؤكد نور، أن المواطنين لا يُقبلون حاليا على شراء القبقاب لاستعماله في المنزل، واقتصرت استخدامه داخل المساجد للوضوء، رغم أن الأغنياء كانوا يشترونه من قبل لاستعماله في منازلهم.

وعن فوائد القبقاب الصحية والطبية، فيقول إنه معالج لمرض الروماتيزم، وينصح الأطباء بارتدائه للذين لديهم حساسية في القدمين، "ولا يتسبب القبقاب في التشققات الجلدية بأصابع القدمين، كما أنه عازل للكهرباء".

وليفت صانع القباقيب إلى أن أسعاره تتراوح بين 10 إلى 25 جنهما، لكن الأعلى سعرا يتم تصنيعه حسب الطلب، إذ يتم تزيينه بالصدف والألوان لتضفي عليه منظرًا جميلاً. ولا تعود ذكرى القبقاب وأغانيه وأشعاره إلى مصر فقط، بل له تاريخ في بيروت وإسطنبول ودمشق، وكان عادة ما يرتديه عليّة القوم في الأسواق والمنازل والمجالس الرسمية بأشكال متنوعة وفريدة.

ويقول محمد الجزيري، الباحث المصري في التراث والحضارة، إن القبقاب موجود في مصر منذ العهد الفاطمي.

ويضيف الجزيري، "خصصت أسواق للقبقاب في الوطن العربي، أهمها في دمشق خلف المسجد الأموي، كما انتشرت أسواق أخرى في مصر".

ويأمل نور عبدالقادر، أن تقيم الدولة معارض للحرف التراثية من ضمنها القبقاب، حتى تنعش هذه المهنة وتروج لها وتحيا من جديد.

لا يصلح؛ في ظل الجو لأنه يجعل القبقاب معوجًا.

ويؤكد نور هجر معظم صانعي القبقاب الحرفة، ولجوئهم إلى مهن أخرى، بسبب ضعف الإقبال على شرائه، وتنافس حاليًا الأحدث المصنوعة من البلاستيك، مشيرًا إلى أن عدد أصحاب المهنة في مصر حاليًا لا يزيد عن خمسة حرفيين.

وعن مواسم ازدهار بيعه في مصر يقول، "تعتبر المواسم الدينية وخاصة خلال أشهر رجب وشعبان ورمضان، أكثر فترات بيع القبقاب، حيث يشتري بعض الناس كمية

إطار السيارات، أعلى القطعة الخشبية، وتثبيتها بقطعة صفيح وبمسامير". وعن أنواع الأخشاب المستخدمة، يضيف، "هناك العديد من الأخشاب يصنع منها؛ مثل الكافور والجوز والشمش والصفصاف والزان والمانغو والسبيسانس والفيكس، وهي أرخص نسبيًا من التوت واللبخ والسررور، ونجلها من الفلاحين".

ويشير نور، إلى أنه يستخدم خشب التوت والسبيسانس، بسبب انخفاض سعرهما، وهو ما ينتج ربحًا أوفر، على عكس خشب الموسيقى غالي السعر، في حين أن الكافور



من أواخر عقود الحرفيين

القبقاب والأواني الفخارية أو النحاسية والمنسوجات اليدوية أشياء جميلة ابتكرها المصريون لتساعدهم في حياتهم اليومية، لكنها تدخل اليوم طي النسيان وقد استقرت برفوف المتاحف بعد أن ظهرت منتجات صناعية جديدة أصبح يستهلكها العالم بأسره، وفقدت الشعوب خصوصياتها وتقاليداتها وما تميزت به في تراثها، فالقبقاب الذي كان يلبسه المصريون في البيت والمسجد والحمام الشعبي بدأ يندثر بعد أن ظهرت الأحذية المصنوعة من البلاستيك.

□ القاهرة – يطرق الصانع المصري الستيني، نور عبدالقادر، حذاء خشبي باخر فيصدر رنته الشهيرة داخل ورشته المتهاكة بحي الغورية وسط العاصمة المصرية القاهرة؛ صوت يختزن في صده تاريخ صناعة القبقاب، الحذاء الأشهر في العصور السابقة.

والقبقاب حذاء مصنوع من قطعة مستوية من الخشب، تعلوها قطعة من الجلد السميك، يكون أحيانا من إطار العجلات المطاطية، مثبتة من الجانبين بالمسامير، ويتنعل في المنازل والحمامات الشعبية لمنع من الانزلاق.

وارتبط القبقاب بالثقافة الشعبية المصرية؛ ففي عصر المماليك (1250-1517)، كان أداة لمقتل السلطان عز الدين أيبك سنة 1257 على أيدي جوارى شجرة الدر التي أترهن بذلك. والقبقاب يتميز برنة عالية يصدرها عند المشي، وهو ما دفع مطربون مصريون بارزون إلى التغني به، أبرزهم "بلوعة" السينما المصرية المطربة شادية التي غنت "رنة قبقابي يامه (يا أمي) رنة قبقابي وأنا ماشية يامه بتميل راسي".

وتذكر أغنية المطرب المصري عبدالعزيز وارتبط القبقاب بالثقافة الشعبية المصرية؛ ففي عصر المماليك (1250-1517)، كان أداة لمقتل السلطان عز الدين أيبك سنة 1257 على أيدي جوارى شجرة الدر التي أترهن بذلك. والقبقاب يتميز برنة عالية يصدرها عند المشي، وهو ما دفع مطربون مصريون بارزون إلى التغني به، أبرزهم "بلوعة" السينما المصرية المطربة شادية التي غنت "رنة قبقابي يامه (يا أمي) رنة قبقابي وأنا ماشية يامه بتميل راسي".

أكدت بحوث حديثة أن أعمال البستنة يمكن أن تخفف من شدة الاكتئاب والحد من التفكير بعمق ولمدة طويلة في موضوع بعينه، وأثبتت أن رعاية النباتات والزهور يمكن أن تخفف من القلق وتحقق الاسترخاء.



رخصة للإنجاب تمنح كل خمس سنوات تثير سخطا مجتمعيًا في مصر

● الأزمات الاقتصادية الطاحنة فرضت التفكير في حلول لتخفيف الأعباء ● العادات والتقاليد أقوى من الاجتهادات العلمية



طفلان كافيان

حالات الإجهاض القسري وتم واد بعض الإناث أو عدم تسجيلهن لدى الجهات الرسمية. وحذر البعض من الأطباء في مصر من أن التفكير في إصدار قانون برخصة للإنجاب، قد يؤدي إلى لجوء المواطنين إلى حيل من نوعية تناول أدوية منشطة ومحفزة لإنجاب توائم للحصول على أربعة أطفال مثلا بدلا من اثنين في الفترة المقترحة. ونبه هؤلاء إلى احتمال أن تجبر هذه السياسة الآباء والأمهات الذين لا يريدون إجهاد أطفالهم على عدم استخراج شهادة قيد للإثبات في القرى النائية أو إرسالهن لبلدان أخرى. وتوقعوا أن تتغير تلقائيا العقيدة السائدة لدى المصريين بأن الإنجاب يجلب الرزق، وسط المزيد من الأزمات الطاحنة، لأن الطفل يأتي إلى الدنيا ومعه التزامات ومسؤوليات مادية ومعنوية يصعب تحملها.

الدعم المادي والحصول على ضمان اجتماعي مناسب ورعاية صحية فائقة، وسحب الحوافز إذا أنجب الطفل الثالث. ولفت البعض من المراقبين إلى أن اقتراح تقنين إجراءات الإنجاب ليس بدعة مستحدثة، فهذه المشكلة واجهتها دول كثيرة، وتم وضع ضوابط حاسمة لها في الصين. ويتشابه مقترح "رخصة الإنجاب" مع سياسة "الطفل الواحد" التي تبنتها الصين في الفترة من عام 1978 وحتى عام 2015، وانتهجت سياسة صارمة تلزم المواطنين بطفل واحد للأسرة، وإجبار المخالفين على دفع غرامة مالية وجرمان المولود الثاني من الانتهاكات التي تمنحها الدولة للطفل الأول. ورغم نجاح السياسة الصينية في تخفيض معدلات المواليد، إلا أنها اضطرت إلى إلغاؤها بعد أن أصيب المجتمع بالشيخوخة وزادت

الآن ضمن جدول أعماله لأنه بحاجة لدراسة مستفيضة لتقنيته بما يتناسب مع الواقع المصري. ورأى البعض من النواب أن فرض عقوبات "لا يمكن أن يغير الثقافات، وإصدار تشريع لتحقيق ضبط التعداد السكاني يجب أن يلتزم بتعاليم الشرع والتقاليد ويراعي الفكر المتجمد لبعض المؤسسات الدينية، خاصة أن دار الإفتاء لديها موقف ثابت من هذه القضية بان تحديد النسل أصلا حرام". وقال محمد عبدالغني عضو البرلمان "من الصعوبة مناقشة الفكرة بمضمونها الظاهر، لأنها تحدث جدلا ونقاشات وحوارات لا مجال لتطبيقها عمليا". وأكد لـ"العرب" ضرورة تحفيز المواطنين على عدم الإنجاب عبر وضع مزايا لكل من يكتفي بإنجاب طفلين فقط، مثل المزيد من

أصبح ارتفاع معدل النمو السكاني من أخطر التحديات التي تواجه الحكومة في مصر، ما حدا بمسؤولين فيها للتفكير في حلول مبتكرة للقضاء على هذه الظاهرة المتهمة بأنها تاكل جهود التنمية، وحملها كثيرون جانبا مهما من الإخفاق الاقتصادي العام.

شيرين الديدايموني

لما قدم مؤخرا زيدان القنائي المتحدث باسم منظمة العدل والتنمية لدراسات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (منظمة حقوقية غير حكومية)، للحكومة اقتراحا مثيرا يرمي إلى إصدار "رخصة" تحدد معدل إنجاب كل أسرة في مصر.

جاء ذلك بعد مرور نحو شهر من إعلان الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (جهة حكومية) وصول التعداد السكاني في مصر إلى 104.2 مليون نسمة، واستقبال البلاد مولودا جديدا كل 15 ثانية.

وتشدد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على ضرورة وضع حلول عملية لمواجهة الزيادة السكانية المتفاقمة في البلاد والتي تلتهم جهوده التنموية، وجعلت مصر في المركز الثالث عشر عالميا في تعداد السكان.

منح الزوجين رخصة بعد الزواج مباشرة مدتها 5 سنوات لإنجاب طفل واحد، وتجدد بعد انتهائها لإنجاب طفل آخر

وأشار المقترح إلى منح الزوجين رخصة بعد الزواج مباشرة مدتها 5 سنوات لإنجاب طفل واحد، وتجدد بعد انتهائها لإنجاب طفل آخر، على أن يكون لدى الأسرة طفلان فقط على مدار عشر سنوات.

وربط القنائي مقترحه للحكومة والبرلمان بفرض عقوبات على المخالفين ودفع غرامات مالية حال إنجاب أكثر من طفل خلال الرخصة الأولى وجرمان الأسرة من إصدار رخصة ثانية، وعند إنجاب أكثر من طفلين يحرم الطفل الثالث من الدعم والتأمين ومجانية التعليم.

وتزامن المقترح مع اجتهدام مماثل قدمه أحمد عماد وزير الصحة المصري مع بدء تنفيذ الخطة الإستراتيجية القومية للسكان،

الآباء يبدأون متأخرين في الغالب في القراءة لأطفالهم

التحدث. وقالت المشرفة على الدراسة زيمونه إميش "الكثيرون لا يستغلون العام الأول للطفل، الذي يمكن وينبغي البدء في القراءة فيه، لتزويدهم بهذا الحافز في الحياة". وشملت الدراسة التي نشرت مؤخرا، نحو 500 أب وأم لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين ثلاثة أشهر وثلاثة أعوام. ومن جهة أخرى توصلت دراسة أميركية إلى أن قراءة الآباء والأمهات الكتب لطفلهم في مرحلة الطفولة المبكرة خلال سن الـ ٤ أشهر، يمكن أن تعزز المفردات ومهارات القراءة بعد أربع سنوات من بدء المدرسة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن القراءة للأطفال الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة، لها تأثير دائم على تطوير اللغة ومحو الأمية وتعلم مهارات

القراءة في وقت مبكر، وأظهرت أن القراءة للأطفال قبل عمر الستة أشهر تنمي حصيلتهم اللغوية. ووجدت الدراسة أن الأطفال الذين قرئ لهم في وقت مبكر أظهروا قدرة على الفهم اللفظي وتشكيل المفهوم أكثر من غيرهم. وقال الباحث فرانك نيكولاس "يجب تشجيع الآباء على بدء القراءة لأطفالهم الصغار في وقت مبكر، وكلما كان أبكر كان أفضل، كما أوضح أنه لا توجد أي مشاكل من القراءة للأطفال الصغار جدا"، مشيرا إلى أن معظم الأطفال قرئ لهم للمرة الأولى في عمر الستة أشهر، بينما تلقى قرئ لهم قبل عمر الثلاثة أشهر، وأنه من بين كل 4 عائلات تقرا لأطفالها قبل عمر الستة أشهر، هناك عائلة

واحدة تقرا لأطفالها قبل عمر الثلاثة أشهر. ونبه نيكولاس إلى أن الاستماع السلبي وغير اللفظي يعتبر الخطوة الأولى التي تجعل من الطفل متكلما نشطا، وأضاف "إن التعرض للكتب بدعم اكتساب المفردات، حيث أن الكتب بشكل عام تحتوي على مفردات أكثر تعقيدا من المفردات الشائعة". ووفقا لدراسات أجراها باحثون في كلية الدراسات العليا للتعليم من جامعة ملبورن، وجد الباحثون أن القراءة المبكرة للأطفال انعكست بنتائج إيجابية على كفاءة الأطفال اللغوية. ووفقا لبحث أجرته منظمة "اليونيسف" يفتقد ربع الأطفال الصغار في البلدان النامية اللعب والقراءة والغناء مع والديهم.

قيثارة الغناء العربي

وقصاصات الجرائد عن قيثارة الغناء العربي ليلي مراد، وتارة أخرى أذهب لأرشيف دار الهلال للقراءة عنها، كنت أحلم بكتاب يجمع اسمي واسمها معا في تعانق لم يجد به علي الزمن، أحببتها من حكايات جدتي عنها، وحزنت وبكيت كثيرا من طلاقها الغريب من أنور وجدي حين علمت السبب الحقيقي وخيانته لها مع الفرنسية لوسيت، وكيف كشفت ليلي الخيانة بذكاء شديد حين ذهبت إلى البناية التي يلتقي بها العشاقان، تخفت في زي امرأة شعبية، ترتدي مالاية لف ومنديل رأس، سألت الحارس عن شقة "سي أنور" بزعم أنها غسالة جاءت للاتفاق على العمل، وحين سمعت صوت زوجها يضاحك عشيقته الفرنسية، أثرت عدم فضح الأمر حفاظا على سمعتها وسمعتها، نزلت إلى الجراج تنتظره في سيارته الكاديلاك الفارهة، وما أن رآها حتى صدم لكنها كانت في قمة الرقي في التعامل مع الموقف الحساس، تحدثت مع الفرنسية الناعمة عن بلدها وسألتها "هل أعجبتك مصر؟".

حين وصلت السيارة إلى منزلهما سلمت عليها بحرارة وطلبت من السائق أن يعود بالفرنسية الحسنة إلى الشقة التي تلتقي

الضاغطة للعمل في الحفلات قبل الإذاعة المصرية، إلى أن كان لقاءها بالفنان محمد عبدالوهاب لقاء فارقا في حياتها الفنية والأسرية وتحسنت أحوال الأسرة المالية نوعا ما. أثرت المكتبة الفنية بحوالي 1200 أغنية و27 فيلما بدأتها بفيلم "يحيى الحب" مع موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب، وكان آخرها "الحبيب المجهول" ومن أشهر محطات حياتها الفنية تلك الفترة الثرية من حياتها السينمائية مع زوجها المنتج والمخرج والممثل الوسيم أنور وجدي، الفنانة الوحيدة بخلاف إسماعيل ياسين التي ذخرت السينما بسلسلة أفلام باسمها، ليلي بنت الفقراء، ليلي بنت الأغنياء، ليلي بنت أكابر، ليلي بنت مدارس، ليلي في الظلام.. كنت في الجامعة أتدرب على العمل الصحافي ولي يومان إسبوعيا للقراءة في الأرشيف وكان ورقيا في الطابق المسحور بجريدة الأهرام فأنهبط للقراءة، وبدلا من أن أطلع التحقيقات وأجمع المعلومات "التي لم تكن سهلة ومتاحة غير البحث الدقيق في الأوراق"، أجدني تارة أتناول الكتب

رابعة الختام
كاتبة مصرية



ليلى مراد من أعذب الأصوات التي انسابت كالماء الرقراق في فترة زمنية خصبة جادت بالكثير من الأصوات والمواهب الراقية، ورغم تزاحم الأصوات إلا أن ليليان مراد زكي مورديخي الفتاة اليهودية الإسكندرية النحيفة استطاعت أن تشق طريقها وسط هذه الكوكبة الرائعة التي ذخرت بها مصر في ذاك الوقت.

بدأت حياتها الفنية في عامها الرابع عشر تشدو على الحان والدها الملحن زكي مراد، كانت نحيفة وتبدو أصغر من عمرها بكثير فاضطرت والدتها إلى وضع فتاحتين في صدرها وفصلت لها فستانا أسود لتبدو شابة يافعة، إلا أن صوتها الجميل جذب إليها الأنظار ولم ينتبه أحد لحيلة التفاح تلك! سافر والدها للعمل في الخارج هربا من الظروف المادية القاسية، انقطعت أخباره تماما واضطرت للتعلم في القسم المجاني من رهبانية نوتردام ديزا بوتر بحي الزيتون بوسط القاهرة ثم اضطرتها الظروف الأسرية

موضة

تألقي بالبنفسجي هذا الخريف

لما أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن البنفسجي يترعب على عرش الألوان في خريف/شتاء 2017/ 2018 ليبوح بانوثة المرأة ويعكس قوتها وثقتها بنفسها.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البنفسجي يطل بطيف لوني واسع يمتد من اليلكي الناعم مروراً بالأرجواني القوي وصولاً إلى البنفسجي الداكن المفعم بالغموض.

وتغازل درجات البنفسجي الدافئة المائلة إلى الأحمر المرارة ذات البشرة الباردة والشاحبة، في حين تداعب درجات البنفسجي المائلة للبشرة الداكنة. ويمكن تنسيق درجات البنفسجي الفاتحة والغامقة مع بعضها البعض للحصول على إطلالة كاملة تخطف الأنظار. ولمزيد من الجراءة والجاذبية يمكن تنسيق البنفسجي مع ألوان صارخة مثل الأصفر والأخضر. ومن تبحث عن إطلالة عصرية أكثر هدوءاً، فيمكنها الاكتفاء بقطعة واحدة تزهو بإحدى درجات البنفسجي القوية، على أن يتم تنسيقها مع قطع أساسية تتحلل بالبساطة والهدوء. وكبدل، يمكن الاكتفاء بالإكسسوارات البنفسجية لإضفاء لمسة جاذبية رقيقة على المظهر.





«الكرة الأردنية أمانة، وأفتخر بثقة الأمير علي بن الحسين، وسأجتهد بكل ما أوتيت من فكر وقدرات من أجل إعادتها إلى المستوى المطلوب، ففي تعاني من ضعف كبير».

بلحسن مالوش
المدير الفني للاتحاد الأردني لكرة القدم

«أشكر رئيس هيئة الرياضة تركي آل الشيخ، على تكفله بانضمامي للمعسكر الإعدادي بنادي مانشستر يونايتد، هذا الاهتمام والدعم غير مستغربين من رئيس الهيئة».

أحمد الفريدي
صانع ألعاب النصر السعودي



رياضة

عموثة: سنحسم اللقب الأفريقي في موقعة الدار البيضاء

● **البدري: التحكيم الأثيوبي لعب دورا كبيرا في خروج اللقاء بالتعادل**



تعادل الأهلي المصري وضيفه الوداد المغربي (1-1) على ملعب الجيش ببرج العرب بالإسكندرية في ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. ليتم تأجيل الحسم لمباراة الإياب التي تقام في الدار البيضاء، السبت المقبل.

□ **القاهرة** - اتسمت المباراة التي جمعت بين الأهلي المصري وضيفه الوداد المغربي ضمن منافسات ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم بالندبة، والإثارة، والصراع التكتيكي، الذي فرض نفسه على المواجهة بين حسام البدري مدرب الأهلي، والحسين عموثة مدرب الوداد.

وفي هذا السياق أبدى الحسين عموثة، المدير الفني لفريق الوداد المغربي، رضاه عما قدمه فريقه في لقاء الذهاب أمام الأهلي المصري في ملعب برج العرب بالإسكندرية، والذي انتهى بالتعادل بنتيجة 1-1. وأكد عموثة في المؤتمر الصحافي عقب اللقاء أن المباراة كانت كبيرة بين فريقين مميزين، وخاصة أن الأهلي هو الأكثر تنوعا في قارة أفريقيا، ومواجهته تظل صعبة على أي منافس.

وأشار إلى أن الوداد حقق نتيجة جيدة وقدم أداء طيبا وصمد أمام فريق قوي هجوميا ودفاعيا، بل وشكل لاعبيه الخطورة على مرمرى الأهلي رغم خروج محمد أونايم مبكرا للإصابة. وأضاف "أماننا عمل كبير في لقاء الإياب ولكننا سنفوز باللقب في المغرب، خاصة أن هذه النتيجة مميزة، ولكنها لن تحسم البطولة، فالمطلوب أن يتفوق الفريق أو يتعادل دون أهداف".

◀ **مدرب الأهلي حدد الأربعاء موعدا**

للسفر إلى المغرب، لخوض لقاء

الإياب، حيث يخوض الفريق

تدريباته على مدار 3 أيام

وأوضح أن المباراة أقيمت على مراحل، فالهدف المبكر جعل الوداد يسعى للتعويض، وخروج أونايم مع ضغط الأهلي جعل فريقه يتراجع للخلف بعض الشيء. وحذر عموثة مما سماه "النتيجة الفخ"، التي انتهت بها المواجهة. وأردف "التعادل نتيجة طيبة لكنه فخ علينا الحذر منه، لأن الأهلي يملك القدرة على التسجيل خارج قواعده، وسيكون الأمر مختلفا في مباراة الدار البيضاء".

من جانبه عبر سعيد الناصري رئيس الوداد المغربي، عن ارتياحه للتعادل. وقال الناصري "أشيد بالمجهود الذي قام به اللاعبون

تشونبوك يعود لأبطال

آسيا بعد التتويج المحلي

□ **سيول** - توج نادي تشونبوك بطلا لدوري كوريا الجنوبية، للمرة الثالثة في 4 مواسم، الأحد، بعد تغلبه على جيجو أقرب ملاحقيه 3-0، قبل آخر جولتين من نهاية الموسم. وأحرز المهاجم المخضرم لي دونغ جوك الهدف الثالث للفريق الفائز، الذي يبره تشوي كانغ هي، قبل 11 دقيقة من نهاية المواجهة، ليعزز تقدم فريقه بعد هدفي زميله لي جاي سونغ، ولي سيونغ كي، ليضمن الفريق مكانه في دوري أبطال آسيا.

وسيعود تشونبوك للبطولة الآسيوية الأولى للأندية، بعد غيابه عن نسخة العام الحالي نتيجة الإيقاف الذي فرضه عليه الاتحاد الآسيوي للعبة في نهاية الموسم الماضي، بسبب دوره في فضيحة رشوة وتلاعب في بلاده عامي 2013 و2014.

وتوج تشونبوك بلقب دوري أبطال آسيا في 2016، بعد الفوز على العين الإماراتي في النهائي، لكن العنوبة منعه من الدفاع عن اللقب. وبسبب فضيحة الرشوة والتلاعب، عاقب الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم تشونبوك أيضا بخمسة 9 نقاط من رصيده، وفرض عليه غرامة مالية لينتزع سول لقب الدوري المحلي في 2016.

ورفضت محكمة التحكيم الرياضية طعن نادي تشونبوك الكوري الجنوبي كما رفضت السماح له بالمنافسة في دوري أبطال آسيا لكرة القدم في 2017 بسبب ضلوعه في فضيحة رشوة في بلاده سنة 2013. وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أعلن في الشهر الماضي أن أجهزته الرقابية والتنظيمية قررت منع النادي الكوري الجنوبي من الدفاع عن لقب دوري الأبطال في الموسم الحالي.

وأكد الاتحاد الآسيوي للعبة الشعبية أن جيجو يوناتيد الكوري الجنوبي سيشارك بدلا عن تشونبوك في دوري أبطال آسيا في الموسم الحالي. وقالت المحكمة في بيان "في هذه المرحلة سيستمر تطبيق القرار الذي تم الطعن فيه ويظل النادي الكوري الجنوبي محروما من المشاركة في دوري أبطال آسيا لكرة القدم في موسم 2017". وفي مايو وجهت النيابة اتهامات لحكمين في الدوري الكوري بتلقي رشاوى من أحد كشافي مواهب تشونبوك في 2013.

الإياب في المغرب، ستكون حاسمة للبطولة، وبالتالي هناك آمال قائمة للتتويج، لن يتنازل عنها الأهلي.

ومنح حسام البدري، المدير الفني للأهلي المصري، اللاعبين راحة من التدريبات، الأحد. ويستأنف الفريق تدريباته في صباح الإثنين، استعدادا لمباراة العودة أمام الوداد. وحدد الجهاز الفني الأربعاء موعدا للسفر إلى المغرب، لخوض لقاء الإياب السبت في الدار البيضاء، حيث يخوض الفريق تدريباته هناك على مدار 3 أيام قبل المباراة للتأقلم مع الأجواء. ويرأس بعثة الأهلي المهندس محمود طاهر رئيس النادي.

وفي هذا السياق قال جمال الغندور، الحكم الدولي المصري السابق، إن الأثيوبي باملاك لم يكن جيدا، وجرم الأهلي من ضربة جزاء صحيحة، لوليد أزارو. وأضاف الغندور أن هدف التعادل الذي أحرزه الوداد، جاء بعد خطأ لم يحتسب على الفريق المغربي، في وسط الملعب. كما أكد أن باملاك لم يتحكم في المباراة بالشكل المطلوب، ووقع فرصة لبعض "الأداء التمثيلي" من لاعبي الوداد، كما سمح لهم بإهدار الوقت، طوال اللقاء، وتحديدًا منذ تسجيلهم هدف التعادل. وسيدير الحكم

مقصلة الإقالات تهدد مدربي الدوري الجزائري

◀ **آخر مدرب ترك منصبه هو كمال مواسة الذي غادر دفاع تاجنانت بسبب الفوضى وسوء التسيير الذي يميز الإدارة**

ثم عاد إلى عهد الإخفاقات. آخر مدرب ترك منصبه هو كمال مواسة الذي غادر فريق دفاع تاجنانت، بسبب الفوضى وسوء التسيير الذي يميز إدارة طاهر قرعيش. وسيؤولي المدربان المساعدان، بن تكفي ويوسعادة، مهام تدريب الدفاع، حتى تعيين مدير فني جديد.

انفصل دفاع تاجنانت عن مدرسه كمال مواسة، بالتراضي، بعد إشرافه على الفريق الأزرق لمدة 7 أسابيع فقط، قادما من مولودية الجزائر. وسجل دفاع تاجنانت تعثرا أمام نصر حسين داي، الذي فرض عليه التعادل الإيجابي (1-1)، بملعب إسمايل لهوة، خلال الجولة الثامنة من دوري المحترفين الجزائري. وسجل دفاع تاجنانت مع المدرب كمال مواسة فوزين وتعاديلين وثلاث هزائم.

احترام الفريق

طالب سيد أحمد سليمان، المدير الفني لأولمبي المدية، بقية أندية دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، باحترام فريقه، وعدم التقليل من شأنه. وقال سليمان بعد تعادل فريقه مع مضيفه شباب قسنطينة المتصدر، 1-1، في المرحلة التاسعة من الدوري "أقول لمسؤولي ولاعبی الأندية الأخرى عليكم احترام فريقی الذي يلعب أيضا في دوري الأضواء، ولا يقل قيمة عن البقية".

وأضاف "قرأت في الصحف، وتابعت في وسائل الإعلام، تصريحات لبعض اللاعبين، يتحدثون فيها عن أنهم سيفوزون على أولمبي المدية بسهولة، وهذا ما اعتبره كلاما غير مسؤول، وقلة احترام". ونجح أولمبي المدية، الذي تخلل عن أبرز لاعبيه في نهاية الموسم الماضي، مقابل التعاقد مع لاعبين شباب مغفورين، في فرض التعادل على أندية مرشحة للتتويج باللقب، مثل وفاق سطيف ومولودية الجزائر وشباب بلوزداد وشبيبة الساورة.

واعترف سليمان بارتكابه بعض الأخطاء في جولات الأولى من الدوري، لأنه كان يبحث عن التوفيلة المناسبة للتشكيل الأساسي. وأكد أن أولمبي المدية بإمكانه تدعيم المنتخب الجزائري للمحليين، بلاعبين أو ثلاثة، منهم الحارس يوسف شيكر، 21 عاما، الذي أثنى عليه كثيرا.

متفرقات

◀ **عقد رئيس النجم الساحلي رضا شرف الدين، اجتماعا استشاريا حضره عدد من اللاعبين القدامى للفريق. واتفق الحاضرون على بقاء المدرب الفرنسي هيبار فيلود لمواصلة الإشراف على الفريق، حتى إيجاد مدرب بديل من طراز عالمي. كما تقرر تكوين لجنة خاصة بالانتدابات سيقتراسها اللاعب الدولي السابق زبير بية، الذي انتقد بشدة "من تسببوا في فضيحة برج العرب". يذكر أن رئيس النجم الساحلي قرر قبول استقالة المدير الرياضي للفريق زياد الجزيري والمدير التنفيذي حسين جنيح، كما قرر إقالة مساعدي فيلود، رضا الجدي وسيف غزال.**



◀ **توج منتخب تونس لكرة اليد بقيادة المدرب طوني جبرونا، بلقب بطولة "الأمم الأربع" الدولية الودية، والتي نظّمها الاتحاد التونسي لكرة اليد، في إطار استعدادات نسور قرطاج لبطولة أمم أفريقيا، ببنابر القادم، بالخابون. وجاء تتويج تونس بعد الفوز الثالث على التوالي، والذي تحقق على حساب منتخب الجزائر بنتيجة 33-22، بعد أن كان الشوط الأول انتهى لصالح نسور قرطاج بنتيجة 15-11. وكان المنتخب التونسي فاز في الجولة الأولى على البحرين 30-20، وفي الثانية على السعودية 28-26. وفي مباراة ثانية لحساب الجولة الثالثة والأخيرة للبطولة، فاز منتخب البحرين على السعودية بنتيجة 29-19.**



◀ **أنهى ماجد عبدالله المدير الإداري للمنتخب السعودي، ومعه الأرجنتيني إدغار باوزا مدير المنتخب وعمر باخشوين نائب المدير الإداري، اتفاقا مبدئيا، بشأن مكان إقامة بعثة الأخضر، أثناء المشاركة في مونديال 2018. واستقر الثلاثي على مقر إقامة بعثة المنتخب السعودي، وكذلك عدد من اللاعبين، على أن يكون**

أحدها خاصا بتدريبات الفريق. ووقع الوفد السعودي اتفاقا مبدئيا، على أن يكون التوقيع بصفة نهائية عقب سحب قرعة المونديال. وكان وفد المنتخب السعودي، سافر يوم الإثنين الماضي إلى مدينة سان بطرسبرغ، حيث تتقدّ عدد من الملاعب هناك.



◀ **أحرز أنطوني ديفيز 30 نقطة وهو أعلى معدل له هذا الموسم ليقود فريقه نيو أورليانز ليلكائن للظن على ضيفه كليفلاند كافاليرز 123-101 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الليلة الماضية. وأحرز ديفيز عشر نقاط خلال دقيقتين فقط في الربع الرابع والأخير في حين أحرز زميله ديماركوس كازينز سبع ثلثية من الأرقام المزدوجة خلال مسيرته الاحترافية عندما أسهم في فوز فريقه بإحراز 29 نقطة والسيطرة على 12 كرة مرتدة وتمير عشر كرات حاسمة لزملائه.**



◀ **توج الإيطالي أندريه دوفيتسيوزو متسابق دوكاتي بطلا لسباق جائزة ماليزيا الكبرى للدراجات النارية الأحد ليستمر التفافس على لقب البطولة حتى الجولة الأخيرة من الموسم بعد أن احتل الإسباني مارك ماركيز متصدر الترتيب العام المركز الرابع. ونجح دوفيتسيوزو صاحب المركز الثاني في الترتيب العام للبطولة في تحقيق الفوز بعد تجاوزه زميله في الفريق الإسباني خورخي لورينزو قبل آخر أربع لفات، وحافظ على تفوقه حتى النهاية ليحقق فوزه السادس هذا الموسم، ويحتل لورينزو المركز الثاني في حلبة سيبانغ الماليزية في أجواء مطارة.**



رياضة



«في الدوري الإنكليزي إن لم تسجل أهدافا، تصبح الأمور أكثر صعوبة، لذلك طلبت من اللاعبين النجاعة الأكبر أمام المرمى والضغط على مدافعي فريق بورنموث».

أنطونيو كونتي
مدرب فريق تشيلسي الإنكليزي

الإشادة تنهال على الحارس تير شتيغن

● بوسكيتس: نحن سعداء بوجود الحارس الألماني معنا



عرين برشلونة في مأمن

من بوروسيا مونشنغلادباخ، كما أن الشرطة الجزائسي للحارس الألماني يبلغ 70 مليون يورو.

لكن من جهة أخرى أعلن نادي برشلونة الإسباني أن حارس مرماه الدولي الألماني مارك- أندريه تير شتيغن مدد عقده حتى سنة 2022، ما يطيل مسيرته مع النادي إلى ثمانية أعوام. وأوضح النادي الكاتالوني، الذي فقد هذا الموسم لقب الدوري الإسباني لصالح غريمه ريال مدريد، أن قيمة الاستغناء عن الحارس البالغ من العمر 25 عاما قبل نهاية عقده "رفعت إلى 180 مليون يورو".

وانضم تير شتيغن إلى النادي الإسباني في 2014 قادما من نادي بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني، وخاض في الموسم الأولين منافسة مع الحارس التشيلي كلاوديو برافو على المركز الأساسي.

وأفاد الألماني من رحيل برافو عن برشلونة في صيف 2016، ليصبح ركيزة في التشكيلة الأساسية لناديه الذي أحرز معه تسعة ألقاب في المواسم الثلاثة الماضية، أبرزها دوري أبطال أوروبا 2015 والدوري الإسباني في موسم 2016-2015.

صعبة أمام خيتافي وأتلتيكو مدريد، كما لعب دورا في مساعدة فريقه على معادلة رقم قياسي بالحصول على 28 نقطة في أول عشر مباريات من الموسم. وأشادت صحيفة سبورت الإسبانية في عددها الأحد بالحارس الألماني ووصفته على غلافها بأنه "الخارق تير شتيغن" في حين قالت صحيفة مونديو ديبورتيفو إن برشلونة "في أيد أمانة" بفضل وجوده.

من ناحية ثانية يسعى بايرن ميونخ إلى تعويض غياب مانويل نوير الذي تعرض لإصابة قوية ستعده عن الملاعب لمدة قد تصل لستة أشهر. وسيتجه بايرن ميونخ إلى الحارس الألماني مارك أندريه تير شتيغن، حارس مرمى برشلونة، من أجل تعويض غياب نوير، لا سيما وأن شتيغن لزال صغيرا في السن ويمكن ضمانه للمستقبل.

وكشفت تقارير إسبانية أن برشلونة لا ينوي بيع تير شتيغن وأنه يخطط لتحسينه بعقد جديد في المستقبل القريب، كما أن شتيغن بدوره سعيد في برشلونة ولم يبد أي رغبة في الخروج. وكان تير شتيغن قد انتقل إلى برشلونة سنة 2014 قادما إليها

وأشاد سيرجيو بوسكيتس لاعب وسط برشلونة بحارس مرماه، قائلا "لقد لعب دورا هائلا في هذا الفوز، قدم أداء هائلا ولعب دورا فاعلا في خروجنا فائزين". وأضاف بوسكيتس "نحن سعداء بوجوده معنا، ومرة أخرى لعب دورا فاعلا في هذه اللحظات الفاصلة عندما كانت النتيجة 0-0، وعندما كانت 0-1 في الدقائق الأخيرة إذ كان من الممكن أن تنتهي المباراة بالتعادل".

وسبق لتير شتيغن أن تعثر في نفس الاستاد عندما خسر برشلونة 4-0 في كأس السوبر الإسبانية في 2015.

لكن تير شتيغن كان واحدا من أفضل لاعبي فريقه وأكثرهم نفعا له خلال الموسم الحالي وسبق له إنقاذ فريقه في مواجهات

قدّم تير شتيغن، حارس برشلونة، مستوى رائعا في مباراة الفريق أمام أتلتيك بلباو، وقاده للفوز، بعدما تمكن من إنقاذ البلوغرانا من فرصتين محققتين. وبذلك رفع برشلونة، رصيده إلى 28 نقطة في الصدارة بفارق 4 نقاط عن ملاحقه فالنسيا.

□ برشلونة (إسبانيا) - أثبت حارس المرمى الألماني مارك أندريه تير شتيغن، أنه بالفعل متعدد المواهب والقدرات، وحصل على الكثير من الإشادة والمدح، بعد تألقه بشكل لافت خلال فوز برشلونة 0-2 على مضيفه أتلتيك بلباو، في اللغا. وخضع الحارس الدولي لاختبار قوي في ملعب سان ماميس، لكنه نجح في الخروج بشبাকে نظيفة، بعد أن سد أصحاب الأرض 17 مرة على مرماه، كما أنه نجح أيضا في التصدي لـ4 محاولات من جانب هدف بلباو الشهير أريترز أدوريز.

وبفضل جهود وتالق تير شتيغن بصفة أساسية نجح برشلونة متصدرا الترتيب في الصمود في وجه الهجمات الكاسحة لأصحاب الأرض في المراحل الأولى من المباراة ومن بينها رأسية أدوريز في الدقيقة 17، كما تصدى الحارس ببراعة لفرصة كبيرة من نفس المهاجم بعد لحظات قليلة. وقال الحارس الألماني عقب المباراة "من المهم دائما تقديم 100 بالمئة من الأداء داخل الملعب. هذا هو عملي وأنا أضعه فوق كل شيء. خصدنا 3 نقاط مهمة في مشوارنا نحو لقب اللغا"، وأضاف "عملي يتطلب دائما أن أكون في الموعد عندما يحتاجني الفريق. المباراة مهمة وعلينا تحسين بعض النقاط قبل ملاقة أولمبياكوس". وقبل 9 دقائق من نهاية الشوط الأول منح الأرجنتيني ليونيل ميسي برشلونة التقدم، لكن بلباو لم يتوقف عن التسديد نحو مرمى تير شتيغن طوال الشوط الثاني. وقبل 6 دقائق من النهاية وبجهد هائل أنقذ حارس ألمانيا ضربة رأسية أخرى من أدوريز ليحرم أصحاب الأرض من ما يمكن اعتباره أفضل فرصة لهم طوال المباراة.

وأضاف لاعب الوسط البرازيلي باولينيو الهدف الثاني للضيوف في الوقت المحتسب بدل الضائع.

◀ شتيغن كان واحدا من أفضل لاعبي فريقه وأكثرهم نفعا له خلال الموسم الحالي وسبق له إنقاذ فريقه في مواجهات صعبة

باختصار

◀ يرغب البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد، في التعاقد مع البلجيكي توماس مونييه، مستغلا عدم حصول اللاعب على دقائق كافية للمشاركة بعد انضمام داني ألفيس إلى باريس سان جرمان.

◀ يخطط نادي إيفرتون الإنكليزي لضم الكسيس سانشيز في يناير مقابل 30 مليون جنيه إسترليني، خاصة وأن اللاعب بات قريبا من مغادرة أرسنال بعد انتهاء عقده معه في يونيو المقبل.

◀ يقرب باكو ألكاسير، لاعب برشلونة الإسباني، من الرحيل عن صفوف الفريق، في ظل انخفاض دقائق اللعب التي يحصل عليها مع النادي الكاتالوني. ولعب الكاسير 28 مباراة في الموسم المنصرم، سجل فيها 8 أهداف مع البلوغرانا.

◀ عزز فريق مونثري موقعه في صدارة الدوري المكسيكي لكرة القدم بفوزه على ضيفه كلوب أميركا 2-0 في مباراة القمة التي جمعت بينهما ضمن الجولة 15ل للمسابقة.

◀ سيرفع الرياضيون الروس في ديسمبر المقبل مصير مشاركتهم في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية، المقررة في بيونغ تشانغ الكورية الجنوبية بين 9 و25 فبراير 2018، وذلك حسب ما قرر المجتمعون في القمة الأولمبية السادسة في لوزان.

◀ أحرزت الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة سادسة عالميا لقب بطولة الماسترز للاعبات الثماني الأوليات في كرة المضرب، للمرة الأولى في مسيرتها بفوزها على الأميركية فينوس وليامس في المباراة النهائية في سنغافورة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«الأمر كان أشبه بتشنج. إنها إصابة ليست بالمينة، لكني لم أكن أريد اتخاذ أي مخاطرة. اللاعب أمام سيلتيك بدوري أبطال أوروبا؟.. علينا أن ننتظر نتائج الفحوصات».

روبرت ليفاندوفسكي
نجم بايرن ميونخ الألماني

لوف: البرازيل أكبر المنافسين على المونديال

□ برلين - أكد يواخيم لوف، المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم، أنه يعتقد بأن البرازيل هي أكبر المنافسين في بطولة كأس العالم التي ستقام في روسيا 2018 . وقال لوف عن المنتخب البرازيلي "إنهم تعافوا بشكل جيد من هزيمة 1-7 (أمام ألمانيا) وأصبحوا أفضل بعض الشيء". واعتبر لوف أن الأرجنتين وإسبانيا وإنكلترا وفرنسا أيضا من أكبر الفرق المرشحة للفوز بكأس العالم في مونديال روسيا، وقال "ستكون بطولة صعبة بشكل لا يمكن تصديقه".

وتابع "يجب أن يكون لدينا تشكيل قوي"، لافتا إلى أنه يجب أن يكون كل لاعب في أعلى حالته في كل دقيقة. تجدر الإشارة إلى أن قرعة نهائيات كأس العالم 2018 ستقام في العاصمة الروسية موسكو في الأول من ديسمبر المقبل. وواصل لوف حديثه عن المرشحين للفوز بالبطولة، قائلا إن "الأرجنتين تتمتع بقوة هجومية لا تصدق وإسبانيا لا تزال كما هي، والبرازيل قد عادت إلى قوتها، كما أنني لا أود أن أنسى الإنكليز أيضا بالإضافة إلى فرنسا".

يذكر أن منتخب إنكلترا سيواجه نظيره الألماني في لندن في العاشر من الشهر المقبل في مباراة تجريبية، في أعقاب ذلك بأربعة أيام سيواجه المنافسات المنتخب الفرنسي.

بوفون: يوفنتوس أجبرني على قرار الاعتزال

□ روما - أوضح الإيطالي المخضرم جانلويجي بوفون، حارس مرمى يوفنتوس، السبب أسباب إعلان اعتزاله كرة القدم نهائيا، الصيف المقبل.

بوفون، 39 عاما، والحائز على لقب أفضل حارس 2017 قال "يوفنتوس أجبرني على اتخاذ قرار الاعتزال". وأضاف "بالنسبة إليّ أرغب في اللعب لفترة أطول، لكن هناك خيارات لا تتوقف عليّ فقط. النادي تعاقد بالفعل مع لاعبين أصغر مني سنا، وربما في مستوى أفضل، واستعدوا لإيجاد خليفة لي، لذلك كان من الطبيعي ألا أستمّر". كان بوفون، أعلن اعتزاله كرة القدم بنهاية الموسم الجاري، إلا في حال حصل يوفنتوس على دوري أبطال أوروبا، وشارك في بطولة كأس العالم للأندية العام المقبل؛ لرغبته في الحصول على البطولتين.

وتعاقد يوفنتوس مع فيونتشيك تشييزني، من أرسنال خلال سوق الانتقالات الصيفية الأخيرة ليكون بديلا لبوفون بعد اعتزاله كرة القدم. مع العلم أن روما قام بالأمز ذاته مع فرانچيسكو توتي، بعدما أصبح حبيب دكة البدلاء، واضطر في نهاية الموسم الماضي لإعلان اعتزاله كرة القدم. بعد ضغوط متواصلة من إدارة الغيلاروسي.

البريطاني جوشوا يستمر على عرش ملاكمي الوزن الثقيل

واحتشد حوالي 78 ألف مشجع في ملعب كارديف وسط ضجيج صاحب منذ بداية النزال وحتى نهايته بفوز جوشوا. وأوضح جوشوا "الناس تأتي من كل أنحاء العالم لمشاهدتي داخل الحلبة، ولهذا حضرت هذه الأعداء الغفيرة إلى كارديف، ولكن الشيء الأكثر أهمية هو الفوز".

وختم بالقول "لا يهم إذا كان هناك خمسة أشخاص أو خمسة ملايين شخص داخل الملعب، علي أن أحلّي بالتركيـز، الناس كلها تحب الفائز لذا فإنني لا أتمتع برفاهية الخسارة".

وفي ذات الوقت، عبر تاكام (36 عاما)، عن عدم خشيته من النزال أمام 80 ألف متفرج في كارديف، قائلا إن سرعته في الأداء تمنحه أفضلية أمام جوشوا، الذي لم يهزم في 19 نزالا على مستوى المحترفين. وأضاف تاكام، الذي حل محل كوبرات بوليف في اللحظة الأخيرة، بعد إصابة الملاكم البلغاري في الكتف "لا أخشى النزال أمام 80 ألف متفرج، ففي نهاية الأمر سيجمع النزال بين شخصين فقط". وتابع "أستطيع أداء أشياء بشكل مختلف عن

طوله 186 سنتيمترا. وقال جوشوا "الملاكميون قصار القامة من الصعب دائما مواجهتهم، يمكنهم التحرك بشكل أفضل ، ويتعاملون مع أمثالي طوال حياتهم".

وأضاف "يعرفون كيفية تجنّب اللكمات، كنت أدرّب على مواجهة بوليف. تاكام كان مخادعا لكنني فزت عليه في النهاية". وأوضح "تعرضت للكثير من الضغوط من الجماهير لرغبتها في مشاهدتي وأنا أسدد الضربات القاضية للمنافسين، ولكني لا أكرث إذا نجح المنافسون لي في الصمود مدة 12 جولة، لا أشعر بالضغط من أي شخص، لأنني أعرف أن ذلك سيقودني للتراجع". وأكد "قدمت أداء جيدا ونجحت في النيل منه، أدرك أن الجماهير ترغب في مشاهدة تاكام وهو فاقد للوعي ولكن مهمة الحكم أن يضمن استمرار حياتنا من أجل المشاركة في نزالات أخرى".

وتبادل الملاكمان اللكمات حتى وجد جوشوا طريقه إلى الفوز في الجولة العاشرة عبر سلسلة من الضربات السريعة والمؤلة لجبر الحكم على إنهاء النزال لصالحه.



ثقة وقدرة على التحدي

◀ جوشوا حطم الرقم القياسي لمايك تايسون بعد فوزه بالضربة القاضية للمرة الـ19 على التوالي في فوزه رقم 20 في مسيرته

غيري من الملاكمين، أمام جوشوا.. سيكون لدي الفرصة لتحقيق الفوز بالضربة القاضية، سيكون من المهم التركيز على جسم جوشوا ورأسه، وستكون سرعتي مهمة للغاية".

مكاسب مالية

جنّى الملاكم البريطاني أنطوني جوشوا 15 مليون جنيه إسترليني من نزالة أمام البلغاري كوبرات بوليف، ليصبح أحد أعلى النجوم الرياضية أجرا في المملكة المتحدة. وبلغت المكاسب المالية لجوشوا من حلبة الملاكمة في 2017 (بالبالغة 30 مليون جنيه إسترليني مستحقة اتفاق البوليزي غاريت بيل في ريال مدريد بقيمة 20 مليون إسترليني سنويا وتتجاوز حتى مكاسب نجم الفورمولا-1 لويس هاميلتون رغم اقترابه من تحقيق لقب رياضة المحركات للمرة الرابعة.

كما يسعى جوشوا، الذي يدعى بأنه يرغب في أن يصبح أول ملياردير رياضي في بريطانيا، إلى تحقيق مكاسب مالية كبيرة من الاتفاقات مع العلامات التجارية "أندر أرموار" و"لوكونزادي" و"لينكس". وبالإضافة إلى ذلك، يعد جوشوا بمثابة حلم لأي شخص يعمل في مجال التسويق، فهو يتمتع بشعبية جارفة وليس مثل الملاكمين الذين يمكن أن يمشوا في الشارع دون أن يتعرف عليهم أحد.

ولعل الشيء الغريب هو أن جوشوا لم ينشأ على حب الملاكمة ولم يكن يشاهد النزالات بين الملاكمين الكبار، وحول ذلك يقول "لم أشاهدها مطلقا، ولم أكن مهتما بالرياضة، لكني أحب الترفيه. وكان من الممكن أن أكون عاشقا لكرة القدم وأن أذهب مع أصدقائي لمشاهدة المباريات، لكنني لسبت ما لا أفهم الطريقة التي تنظم بها بطولات كرة القدم".

أردنيات يكسرن احتكار الرجال لتربية طيور الزينة



إنتاج يحمل هوية

طيور الزينة تطورتا في السنوات الأخيرة وتجاوز حجم تجارة الطيور ومستلزمات تربيتها العام الحالي 100 مليون دينار (140 مليون دولار).

ناس دخلهم محدود“ وتحولت تربية الطيور لديهم “من هواية إلى مصدر رزق“. وأوضح أيمن السلطي، مدير التسويق في وزارة الزراعة الأردنية، أن “تربية وتجارة

وقال ناصر الغفري (52 عاما)، وهو صاحب استوديو تصوير “تعلقت بالطيور منذ أكثر من 30 عاما وأصبحت الهواية في دمي“، مؤكدا أن “التوعية ضرورية، فهناك

كشف أول معرض لـ”هواة ومربي طيور الزينة“ في العاصمة الأردنية عمان عن مشاركة نسائية في تربية طيور الزينة وإنتاجها بمستويات عالية، وهو ما لاقي استحسان المئات من الزوار وشد انتباههم.

وتتفق معها لطيفة الطويل (51 عاما)، ربة منزل اشتهرت عبر موقع فيسبوك، حيث أنشأت منذ سنوات مجموعة تحمل اسم “أسرة الكناري في الأردن“ لتقديم النصائح حول تربية الطيور وعلاجها لمربي هذه الأنواع من الطيور.

وتقف الطويل عارضة بفخر طيور كناري أنتجتها من سلالات أجنبية يصعب إنتاجها محليا، في أقفاص كبيرة قائلة “هذه هواية جميلة لا يجب أن تكون حكرا على الرجال، وقد كسرنا هذا الحاجز أصلا“.

وأضافت الطويل المجازة في المحاسبة والمعلوماتية “دخلت مجال تربية الكناري منذ خمس سنوات تقريبا والآن أصبح الجميع يعرف إنتاجي المميز“.

وترى أن “النساء أفضل من الرجال في تربية الطيور والعناية بها، فهن أكثر حنانا ويعرفن جيدا ما يناسبها من الغذاء ويدعن طيورهن بشكل أكبر“.

وتنتج الطويل طيور كناري المفتل الباريزيان والمفتل الإيطالي العملاق والبادوفان، وهي سلالات يصعب إنتاجها محليا لحاجتها إلى الكثير من العناية والخبرة، وتتراوح أسعار الطير منها بين 80 دينارا (نحو 112 دولارا) و150 دينارا (211 دولارا). ورغم ارتفاع أسعار بعض طيور الزينة إلا أن هذه الهواية في ازدياد في الأردن في السنوات الأخيرة وسط ظروف اقتصادية صعبة يمر بها كونها تحقق دخلا إضافيا للهواة.

□ عمان – استطاعت النساء خلال الأعوام القليلة الماضية كسر احتكار الرجال لتربية طيور الزينة في الأردن الذي تتجاوز قيمة التجارة فيه حوالي 140 مليون دولار سنويا.

ورغم الصعوبات التي تواجه النساء في هذا المجال، شاركت امرأتان في أول معرض أقامته جمعية “هواة ومربي طيور الزينة“ أخيرا في عمان وعرضتا طيوراً من إنتاجهما بمستويات عالية لاقت استحسان المئات من الزوار.

وقالت إيناس الخضير، المجازة في الصيدلة “أربي الطيور منذ أكثر من 3 سنوات وقد فازت طيوري بمراكز أولى في مسابقات محلية سابقة“.

وأضافت الخضير (29 عاما) “أعتقد أن النساء كسرن احتكار الرجال لهذه الهواية“. وتابعت الشابة الأردنية التي حرصت على عدم تصويرها مع طيورها أنها بدأت هوايتها “بتربية زوج واحد من كناري الغلوستر ثم توسعت فانتجت سلالات كناري فايف وفانسي وأوبال وغلوستر“.

وأفادت الخضير بأنها عضو في جمعيتين أسستا حديثا لمربي طيور الزينة تضمان قلة من النساء، قائلة “في الأردن هناك الآن عدد لا بأس به من الهواة من الإناث، ونعمل على نشر هذه الهواية“، مشيرة إلى “صعوبات تواجهها كفتيات في مجتمعنا المحافظ“ الذي “ما زال يجد تربية سيدة للطيور وإنتاجها أمرا غريبا“.

صباح العرب



كرم نعمة

نايبول ونكهة طعام نظيرة

□ لأن الطعام صعبة لذلك بكاد يكون حديث الأكل أشد أنواع الكياسة حساسية، فافتقاد اللياقة في طريقة الحديث عن نوعية الطعام لا يقل سوءا عن افتقاد الذوق في طريقة تناول الطعام نفسه.

الإجهار اللفظ بانتقاد نوعية الطعام بطريقة متذمرة رافضة تصل أحيانا إلى حد الغضب عند بعض الرجال، نوع من السلوك الهابط، وهو أيضا عدم اعتداد بالنفس، وطريقة منهورة لجرح مشاعر الآخرين على مائدة يفترض أن تكون وجدت للصحة والسعادة المشتركة.

يتمادى بعض الأزواج في هذا النوع من السلوك اللفظ في انتقاد طبيعة طعام نسايتهم، حتى وإن لم يتطلب الأمر ذلك، بل إن بعضهم يقوم بانتقاد نوعية الطعام حتى عندما يكون ضيفا على مائدة الآخرين، لأنهم ببساطة عاجزون عن فهم أصول الكياسة والسيطرة على نزواتهم، بينما القناعة كنز داخلي تجاه الطعام وتقاسمه مع الآخرين، الأمر لا علاقة له بالجوع والشبع بل مرتبط بالعزة التي يعيشها الإنسان مع نفسه، وكيف يكون قادرا على إسباغ المثالية على ما يأكله.

النوبلي المعزول عن العالم أف. اس. نايبول، له حياة مثالية مع زوجته نظيرة في منزلها الواسع في ساليسبوري إحدى الضواحي الإنكليزية، سبغ المثالية على سلوكه، ولا يمكن لأحد أن يتوقع أنه سينتقد بشدة الطعام على مائدته عندما يتناولوه مع نظيرة. لأن ذلك آخر ما يفكر فيه هذا الكاتب.

لا أعني هنا أن نايبول لا يتمتع بالطعام لأنه كاي إنسان آخر، لكنه لا يجعل منه قضية، قضية الكاتب هي بنك أحلامه في رصيد اللغة وليس نوع الطعام، وهذا أمر لا يمكن اقتصراره على الكتاب عالي العمر بالنفس، بل هو مرتبط برباطة جأش الإنسان وإيقاف إطلاق العنان للغرائز.

حساسية المرأة إزاء طعامها قد تصل أحيانا إلى درجة المعادل الجمالي لما ترتديه من ملابس، لذلك نهتم بالإطراء الذي يبيده الآخرون، وستكون في غاية الحساسية إزاء التعبيرات النزقة، وهذا ما يفترض بالآخرين استيعابه، لأن فكرة رفض الطعام مرتبطة بالسلوك الشخصي للإنسان أكثر مما هي بنوعية الطعام.

لا أعتقد أن نايبول سينتقد طعام نظيرة! لكنه عندما يصاحبها على المائدة سيرفع عينيه قليلا متوقعا حديثها عما ياكلان، ولأنه ليس فقط لا يجب المواضيع المكررة، بل يرفضها قطعيا، فإنه لن يبدي رأيا في طعام زوجته، ربما سبق وأن قاله منذ سنين، لكن نظيرة ستعيد طرق الموضوع باعتباره جديدا مع نكهة مضافة، من دون أن يكون لدى الكاتب الحاصل على جائزة نوبل أي تعليق.

فرقة لبنانية تقدم الأناشيد الإسلامية بلغة العصر

وتابع “بإمكاني أن أعيش حياتي وأنا سعيد ديني. ثمة أمور كثيرة في هذه الحياة يمكن أن نقوم بها متسلحين بالتفاؤل أو مرتدين ثوب الإحباط فلم اختيار الإحباط أسلوبا للحياة“.

ويصل عدد مستمعي أناشيد هارموني باند على موقع يوتيوب في أنحاء العالم إلى أكثر من مليوني مستمع للأغنية الواحدة وتضم الصفحة الخاصة بأعمالهم على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أكثر من 33 ألف متابع. وقال علي “الجماعات الإرهابية أقلية مقارنة بعدد المسلمين في أنحاء العالم. ونحاول من خلال أناشيدنا الفرحة وأسلوبنا الشبابي أن نظهر على طريقتنا الصورة الجميلة لديننا“.

أعضاء فقط وتوسّعت في نهاية المطاف لتضمّ مجموعة من المحترفين يتمتع كل عضو منها بالخصائص والمواهب التي تؤثر على الشباب لقبول رسالتهم. وتتوجه منذ بداية قصتها مع الأناشيد الدينية الإسلامية إلى الجيل الناشئ.

وقال آدم علي ملحن الفرقة ومديرها “رسالة هارموني باند هي بناء الوعي عند الناس لا سيما الشباب في رؤية الصورة الحقيقية للإسلام وتوجيههم إلى الطريق الصحيح وتعاليم الأنبياء وكذلك نبذ الإرهاب وأي شيء يعطي صورة سيئة عن الإسلام“. وأضاف علي (30 عاما) “نريد أن نظهر للشباب أن بإمكانهم أن يعيشوا حياة رائعة تنطوي على الفرح حتى وإن وضعوا لأنفسهم بعض قيود لا بد من وجودها لكي لا يسير الشاب نحو الكابة أو المسائل التي قد تعرض حياته للخطر وللسقوط في الهاوية“.

□ بيروت – تقدم فرقة موسيقية انطلقت من لبنان وجابت العديد من دول العالم على وقع إيقاعات حديثة تعبر عن روح الشباب وبلغات عربية وأجنبية نوعا جديدا من الأغاني والأناشيد الدينية بهدف رسم صورة شفافة وحقيقية عن الدين الإسلامي بعيدة عن صورة التطرف والإرهاب التي التصقت به في السنوات القليلة الماضية.

وتقدم فرقة “هارموني باند“ أناشيد باللغة العربية والإنكليزية والفرنسية ذات مضامين تتحدث عن مبادئ الإسلام وعلاقة المسلم بالآخر وتناقش بعض القضايا الآتية سعيا لإرسال رسالة الاعتدال إلى البلدان الغربية.

وتضم الفرقة تنوعا موسيقيا كبيرا وتستخدم إيقاعات سريعة تشبه الأغاني العصرية بهدف التواصل مع الشباب من الجنسين في العالمين الشرقي والغربي. وانطلقت هذه الفرقة من لبنان عام 2003 بأربعة

معرض للشوكولاتة يقيم عرضا للأزياء

الشوكولاتة، متابعة “اشتغلت على الألوان.. الشوكولاتة الداكنة والشوكولاتة البيضاء. تقنية النسيج لها دور في لفت الأنظار“.

ويستمر المعرض حتى الأول من نوفمبر المقبل بمشاركة 500 عضو من 60 دولة.

تكون الملابس مريحة للعروضات. وشاركت مذيعات بالتلفزيون الفرنسي وممثلات وراقصات في عرض ثياب الشوكولاتة ورقصن بملابسهن المزينة بقطع من الحلوى المصنوعة من السكر.

وقالت المصممة الكولومبية ماريا لويس أوتيز إنها استخدمت تقنية نسج تقليدية وزينت الأزياء بزهور الأوركيد المصنوعة من

□ باريس – قدم معرض صالون دو شوكولا في باريس عرضا للأزياء ضم 15 ثوبا مصنوعا من الشوكولاتة.

وتعاون مصممو أزياء ومنتجون للشوكولاتة على تقديم قطع الثياب وواجهوا تحديا رئيسيا يتمثل في تثبيت قطع الشوكولاتة في مكانها باستخدام الصمغ والأسلاك مع الحرص في الوقت ذاته على أن

سيرة



جراح يكتشف إصابته

بالسرطان من خلال آيفون

□ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) – استخدم طبيب أميركي جهاز موجات فوق صوتية متصلا بهاتفه الذكي لتحديد مكان الخلايا السرطانية الموجودة في جسمه.

وبحسب موقع “سي نت دوت كوم“ المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، فإن جراح الأوعية الدموية الأميركي جون مارتن اكتشف وجود خلايا سرطانية في عنقه أثناء اختبار جهاز موجات فوق صوتية محمول اسمه “باترفلاي آي.كيو“.

ويتم توصيل جهاز باترفلاي آي.كيو بالهاتف الذكي من نوع آيفون وهو يشبه ماكينة حلاقة الذقن الكهربائية. ويتم وضع جهاز الموجات فوق الصوتية المحمول على أي جزء من الجسم بهدف الكشف عن وجود خلايا سرطانية فيه، حيث ستظهر صورة أشعة الموجات فوق الصوتية باللونين الأبيض والأسود على شاشة الهاتف الذكي.

ويمكن استخدام جهاز باترفلاي آي.كيو المحمول في سيارات الإسعاف أو المنزل. وتأمل شركة باترفلاي نتورك التي ابتكرت هذا الجهاز، في إمكانية دمج تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في برامج الكمبيوتر التي تتولى تشغيل هذا الجهاز بما يتيح حتى للمبتدئين استخدام هذا الجهاز.

وبحسب مجلة إم.أي.تي تكنولوجي ريفيو، فإن الجراح خضع لعملية جراحية وعلاج إشعاعي بعد اكتشاف إصابته.